[٣]

برنامج قصصي لتنمية بعض القيم السياسية لدى طفل الحضانة

أ.م.د. عبير بكري فراج
أستاذ مناهج الطفل المساعد بقسم العلوم الأساسية
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

برنامج قصصي لتنمية بعض القيم السياسية لدى طفل الحضانة

أ.م.د. عبير بكري فراج*

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى التحقق من فاعلية البرنامج القصصي في تنمية بعض القيم السياسيَّة لدى طفل الحضانة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي؛ لتحليل الإطار النظري وإعداد الأدوات الخاصة بالبحث، وكذلك المنهج شبه التجريبي؛ لمناسبته لطبيعة البحث وذلك باستخدام التصميم التجريبي للمجموعتين (التجريبيَّة والضَّابطة) باستخدام القياسات (القبلي والبعدي والتتبعي)؛ لمعرفة تأثير أنشطة البرنامج القصصي كمتغير مستقل على بعض القيم السياسيَّة (كمتغير تابع)، وتكونت عينة البحث من (٣٠ طفلًا) للمجموعة التجريبيَّة، و (٣٠) طفلًا للمجموعة الضَّابطة الملتحقين بالحضانة (٣-٤) سنوات، واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية: اختبار ذكاء الأطفال (إعداد: إجلال سري)، واستمارة استطلاع آراء معلمات الحضانة للتعرف على مدى الاهتمام بأنشطة تنمية القيم السياسيَّة لأطفال الحضانة، ومقياس القيم السياسيَّة المُصور لأطفال الحضانة، وبطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم السياسيَّة لأطفال الحضانة، والبرنامج القصصي لتنمية بعض القيم السياسيَّة لأطفال الحضانة، وقد أوضحت النتائج فاعلية البرنامج القصصي في تنمية بعض القيم السياسيَّة لدى أطفال الحضانة.

الكلمات المفتاحية:

- قصص الأطفال.
- القيم السياسيَّة.

* أستاذ مناهج الطفل المساعد بقسم العلوم الأساسية- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة القاهرة.

Narrative Program for Developing Political Values in Nursery Children

Prepared by
Assist. Prof. Dr. Abeer Bakry Farrag,

Abstract

The current research aims to verify the effectiveness of the narrative program for developing political values in nursery children. The researcher utilized the descriptive approach to analyze the theoretical framework and prepare research tools, as well as the semi-experimental approach; for its suitability to the nature of this research by using the two-group experimental design; (the experimental group and the control group), and conducting the (pre, post and follow-up measurements), To find out the effectiveness of the narrative program's activities as an (independent variable) on certain political values (as a dependent variable), the research sample consisted of (30) children of the experimental group and (30) children of the control group enrolled in nursery aged (3-4) years, the researcher used the following tools: The children's intelligence test prepared by Ijlal Sery, a survey form for nursery teachers to determine the extent of interest in activities to develop the political values of nursery children, an illustrated political values scale for nursery children, an observation card for political values practices of nursery children, and the narrative program for developing political values in nursery children. The results demonstrated the effectiveness of the narrative program for developing political values in nursery children.

Keywords

- Narrative for children.
- political values

مقدمة:

يُعد مجال الطفولة من المجالات المهمَّة التي تتطلب الفهم والإلمام، هذه المرحلة العمرية أساسية ومهمة في حياة الإنسان وفيها تتشكل الملامح العامة للشخصية؛ لذا فإنَّ وضع البرامج اللازمة لرعايتها والعناية بها يُعد مطلبًا ضروريًّا؛ حيث يحتاج الطفل إلى من يرعاه ويعده للحياة حتَّى يكون قادرًا على المشاركة في الحياة بإيجابية وتكوين علاقة ناجحة مع بيئته.

وتُمثل قصص الأطفال أهم دعامة من دعائم ثقافة الأطفال، وأغزر رافد من روافد نهرها المتدفق؛ حيث تسهم إسهامًا فعالًا في بناء شخصية الطفل، وتنمية مكوناتها وقدراتها المختلفة؛ ذلك لما تؤديه من وظائف تعليميَّة وتربويَّة وأخلاقيَّة.

فالقصة هي الفن الذي يحظى بمكانة متميزة في حياة الأطفال، وهي من أكثر الفنون الأدبية ملاءَمة لميولهم، ومن أشدها تأثيرًا في سلوكهم، وأقواها إثارة لتفكيرهم، واستثارة لعواطفهم، وهي بما تحمله من أفكار وخبرات متعددة وما تدعو إليه من قيم بأسلوب غير مباشر، تدفع الطفل إلى طريق التنشئة الصحيحة، وتضع اللبنات الأولى في بناء الشخصيَّة وتحديد هويته؛ لذا فإنها تُعد واحدة من الوسائط المهمة في تكوين الثقافة، وأحد الروافد الأساسيَّة التي تسهم في تنمية وعيه، فعن طريق معايشته لها يمكن أن يكتسب العديد من القيم والعادات وأنماط السلوك المرغوبة. **(كمال الدين حسين، ٢٠٠٧، ١٤)**

وللقصة أهمية كبرى في حياة الطفل، فهي من أحب أنواع الأدب الذي يقبل عليه بشغف وإعجاب، ومن أقوى عوامل الاستثارة لما تميزت به من مزايا أكسبتها تلك المنزلة العظمى في نفوس الأطفال. فالقصة تستهوي الطفل منذ طفولته المبكرة ويفضل سماعها فتترك أثرًا واضحًا في نفسه وتؤكد لديه المفاهيم والقيم المرغوب فيها عن طريق مشاركته الوجدانية وتعاطفه مع شخصيات القصَّة ومعايشته للحوار والأحداث التي تصورها.

وهذا يتفق مع ما أكدت عليه دراسة كلٍّ من **شحاتة سليمان (٢٠٠٨)، دينا شوقي (٢٠١٣)، شيماء عبد الفتاح (٢٠١٣)، بيكدوجان سيربل Pekdogan, Serpil (2016)، أحمد إبراهيم وعلي مصطفى (٢٠١٩)، راهيم ميلا وآخرين (2020) Rahiem Maila & et al.، بثينة محمد (٢٠٢١)** والتي أكدت أهمية المدخل

القصصي في تنمية المفاهيم المختلفة للطفل وتنمية مهاراته اللغويَّة والمعرفيَّة والاجتماعيَّة؛حيث تساعد الطفل على التواصل وحل المشكلات واكتشاف ما حوله.

والتنشئة السياسيَّة هي عملية يتمّ بمقتضاها إكساب الطفل القيم والمفاهيم والاتجاهات السياسيَّة الخاصة بالمجتمع، والتي عن طريقها يدرك الطفل معناها ويمارسها بفهم ووعي كالحرية والعدالة والانتماء والديمقراطيَّة، وغيرها من المفاهيم السياسيَّة الأخرى بما يساعده على التعايش، والتكيف مع المجتمع.

وتُعد فترة الحضانة من أهم الفترات في تشكيل ملامح شخصية الطفل السياسيَّة، وتزويده بالقيم والمفاهيم والأفكار التي تشكل وعيه وسلوكه السياسي فيما بعد؛ حيث أشارت دراسة **باثيرمان كاترين(2003) Patherman Katren** إلى دور الحضانة الإيجابي والفعَّال في اكتساب الأطفال الملتحقين بها القيم السياسيَّة المرغوبة، بالمقارنة بالأطفال غير الملتحقين بها.

كما أشارت دراسة كلٍّ من **دانر جونينيني Danner & Jonynienė (2013)**، **جنات عبدالغني(٢٠١٤)**، **أسماءأبو بكر (٢٠١٥)**، **نالبانتوجلو وآخرين Nalbantoglou & et al. (2015)**، **رحاب عبد العال (٢٠١٦)**، **أمل عزت (٢٠١٧)**، على أهمية تنمية القيم والمفاهيم والوعي السياسي للطفل من أجل تكوين مواطن منتمٍ لوطنه قادر على تحمل المسؤوليَّة ومشاركٍ في تطوير وتنمية وطنه.

ولذلك **ترى الباحثة** أهمية تنمية القيم السياسيَّة لأطفال الحضانة؛ نظرًا لمساهمتها في تنمية الوعي السياسي لديهم ممَّا يؤثر على سلوكياتهم وممارستهم السياسيَّة فيما بعد وحتَّى ينشأ الطفل منذ سنواته الأولى على حبّ الوطن والانتماء له، ويصبح مشاركًا بشكل إيجابي وقادرًا على تحمل المسؤوليَّة وممارسة الحريَّة بمفهومها الصحيح ويحترم الرأي الآخر وإن اختلف معه، والقصة كأحد الوسائط الأدبية المهمَّة التي تساعد الطفل على التعلم بشكل أفضل يمكن عن طريقها تنمية القيم السياسيَّة لأطفال الحضانة.

مشكلة البحث:

لقد بدأ الإحساس بمشكلة البحث عن طريق إشراف الباحثة على التدريب الميداني؛ حيث لاحظت الباحثة وجود قصور شديد في أنشطة الحضانة التي تقدم للأطفال والتي تخصُّ الأنشطة المرتبطة بالقيم السياسيَّة أثناء ممارسة أنشطة

البرنامج اليومي لطفل الحضانة. كما لاحظت الباحثة وجود قصور واضح في تقديم الأنشطة المرتبطة بقصص الأطفال في الحضانات المختلفة.

وبالاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة وجدت الباحثة قصورًا في البحوث العربية التي تناولت توعية طفل الحضانة بالقيم السياسيَّة؛ وهذا يزيد من دعم الإحساس بمشكلة البحث؛ ممَّا حثّ الباحثة على إجراء الدراسة الحالية.

وباستطلاع رأي (١٠٠) معلمةٍ من معلمات الحضانة تحققت الباحثة من وجود قصور في الأنشطة الخاصة بالقيم السياسيَّة؛ حيث أكدت المعلمات عدم اهتمام الحضانة بالأنشطة التي تنمي قيمة الانتماء لدى الأطفال، وغياب الأنشطة التي تساعد الطفل على تنمية قيمة الحريَّة، أو الديمقراطيَّة، أو المُساواة، أو المسؤوليَّة، وتركيز الحضانة على التعليم التقليدي الذي يهتم بالأنشطة اللغوية والرياضية فقط؛ ممَّا دفع الباحثة إلى إعداد برنامج قصصي لتنمية بعض القيم السياسيَّة لدى طفل الحضانة.

وتتلخص مشكلة البحث في محاولة الكشف عن فاعلية استخدام قصص الأطفال في تنمية بعض القيم السياسيَّة لدى طفل الحضانة. واختارت الباحثة قيم (الانتماء، الحريَّة، الديمقراطيَّة، المُساواة، المسؤوليَّة)، لأهمية هذه القيم التي أكَّد عليها الكثير من العلماء والدراسات السابقة في هذا المجال. وبناءً عليه تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيسِ التالي:

ما فاعلية برنامج قصصي في تنمية بعض القيم السياسيَّة لدى طفل الحضانة؟

وينبثق منه مجموعة من الأسئلة، وهي:

- ما القيم السياسيَّة المناسبة التي يجب تنميتها لدى طفل الحضانة؟
- ما محتوى برنامج قصص الأطفال لتنمية بعض القيم السياسيَّة لدى طفل الحضانة؟
- ما مدى استمرارية تأثير البرنامج القصصي على تنمية القيم السياسيَّة لدى طفل الحضانة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١- تحديد القيم السياسيَّة المناسبة لطفل الحضانة.

٢- إعداد مقياس القيم السياسيَّة المُصور لطفل الحضانة.

٣- إعداد بطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم السياسيَّة لطفل الحضانة.

٤- إعداد برنامج قصصي لتنمية بعض القيم السياسيَّة لدى طفل الحضانة.

٥- التحقق من فاعلية البرنامج القصصي في تنمية بعض القيم السياسيَّة لدى طفل الحضانة.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي في الآتي:

أولًا: الأهمية النظريَّة

١- أهمية مرحلة الحضانة كحجر أساس في تكوين شخصية الطفل لحياته المستقبلية.

٢- نشر الوعي لدى المتخصصين في الطفولة المبكرة بأهمية تنمية القيم السياسيَّة لدى أطفال الحضانة.

٣- يُسهم البحث في تنمية بعض القيم السياسيَّة لدى أطفال الحضانة.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

١- مساعدة أولياء الأمور؛ حيث يمكنهم الاستفادة من قصص الأطفال في مجال معاونة أطفالهم في تنمية بعض القيم السياسيَّة لديهم.

٢- يقدم البحث الحالي برنامجًا تربويًّا تعليميًّا ترفيهيًّا قائمًا على قصص الأطفال يمكن الاستفادة منه في تفعيل دور البرامج والأنشطة التي تُسهم بدورها في تنمية بعض القيم السياسيَّة لدى أطفال الحضانة.

فروض البحث:

١. تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة بعد تعرضهم للبرنامج القصصي وأطفال المجموعة الضَّابطة في القياس البعدي على مقياس القيم السياسيَّة المُصور لأطفال الحضانة لصالح المجموعة التجريبيَّة.

٢. تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة قبل تطبيق البرنامج القصصي وبعد التطبيق على مقياس القيم السياسيَّة المُصور لأطفال الحضانة لصالح القياس البعدي.

٣. تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة بعد تعرضهم للبرنامج القصصي وأطفال المجموعة الضَّابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم السياسيَّة لأطفال الحضانة لصالح المجموعة التجريبيَّة.

٤. تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة قبل تطبيق البرنامج القصصي وبعد التطبيق على بطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم السياسيَّة لأطفال الحضانة لصالح القياس البعدي.

٥. لا تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج القصصي على مقياس القيم السياسيَّة المُصور لأطفال الحضانة.

٦. لا تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج القصصي على بطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم السياسيَّة لأطفال الحضانة.

مصطلحات البحث: (وقد عرفتها الباحثة إجرائيًّا)

أ- **البرنامج:** مجموعة من الخبرات والممارسات العملية التي تقدم لأطفال الحضانة وتشمل أنشطة قصصيَّة؛ بهدف تنمية بعض القيم السياسيَّة لديهم.

ب- **القصَّة:** حكاية تُقص على الأطفال بصورة مشوقة تشمل مجموعة من الأحداث تتناول مواقف وأحداث سياسية تعرض بشكل متسلسل يجذب انتباه طفل الحضانة؛ بهدف تنمية بعض القيم السياسيَّة لديه.

ج- **القيم السياسيَّة:** مجموعة من المعارف السياسيَّة التي تُقدم لأطفال الحضانة؛ لكي تسهم في بناء جيل واعٍ بالقضايا السياسيَّة، يكون قادرًا على مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل والمتغيرات والأحداث السياسيَّة المتلاحقة، ويكون متفهمًا للأحداث والوقائع التي يمرُّ بها المجتمع المحلي والعالمي، وتشمل هذه القيم: الانتماء- الحريَّة- الديمقراطيَّة- المُساواة- المسؤوليَّة.

١- **الانتماء:** إحساس طفل الحضانة بحبه لوطنه واعتزازه به والرغبة في الدفاع عنه والمحافظة عليه.

٢- **الحريَّة:** إتاحة الفرصة لطفل الحضانة للتعبير عن رأيه والاختيار دون قيود وذلك في إطار الأعراف والقوانين، والابتعاد عن إلحاق الضرر بالآخرين.

٣- **الديمقراطيَّة:** تعبير طفل الحضانة عن رأيه مع الاحترام المتبادل للرأي والرأي الآخر عن طريق الحوار والمناقشة.

٤- **المُساواة:** معرفة طفل الحضانة أن جميع المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات دون تمييز؛ بسبب اللون أو الأصل أو الجنس.

٥- **المسؤوليَّة:** اعتماد طفل الحضانة على نفسه في قضاء حاجاته المختلفة وحرصه على التفاعل والمشاركة فيما يدور حوله من أحداث وأداء الأعمال الموكلة إليه بما يتناسب مع قدراته.

طفل الحضانة: الطفل الذي لم يلتحق بعد بالروضة، ويكون ملتحقًا بدار الحضانة تحت رعاية معلمات الحضانة أو المشرفين عليها، وله خصائصه المميزة واحتياجاته النمائية التي يجب إشباعها، ليتمكن من الانتقال إلى المراحل النمائية الأخرى، ويتراوح عمره ما بين ٣-٤ سنوات.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

سوف يتناول الإطار النظري مبحثين رئيسيين، وهما:

- المبحث الأول: قصص الأطفال.
- المبحث الثاني: القيم السياسيَّة.

المبحث الأول: قصص الأطفال

تُعد القصَّة أحد الوسائط التربويَّة المهمَّة التي يمكن استخدامها؛ حيث إنها من الأنشطة المحببة للأطفال والقريبة إلى نفوسهم، فالطفل بطبيعته شغوف بالقصص وتتبع أحداثها، فهي تجذبه وتمنحه الشعور بالمتعة والبهجة، كما أن القصَّة تلعب دورًا مهمًّا في إعداد الطفل لمواجهة الواقع وذلك عن طريق ما تقدمه له من معارف، فهي ليست للترفيه والتسلية فقط، بل هي مصدر من مصادر المعرفة.

وتُشكل القصَّة العمود الفقري لموضوعات أدب الأطفال وأشكاله؛ حيث إنها أقرب إلى الطفل، ومحببة إلى نفسه، فهو مستمع جيد للحكايات والقصص، وراوٍ جيد أحيانًا في المرحلة التي يبدأ فيها بالتحدث عن نفسه، ويُعبر عما يجول في خاطره وما حوله من مجريات وأحداث في الأسرة، والشارع، والحضانة، والمدرسة. **(عبد الفتاح شحدة، ٢٠١٦، ٤٥)**

وللقصة دورٌ مهمٌّ في حياة الطفل؛ حيث يجد المتعة والتسلية فيها ويكتسب عن طريقها السلوكيات الإيجابية، فالقصة وسيط فعَّال في إثارة الدافعية والتشويق للتعلم وتنمي القيم والمهارات لدى الطفل، ويؤكِّد كل من **(رشا سيد،٢٠٠٧، ٣٨)** و **(سمير عبد الوهاب،٢٠١٤، ١٢٥)**، أن القصَّة تعمل على توجيه وإرشاد وإكساب الطفل السلوك المرغوب فيه بطريقة غير مباشرة، وبطرق ممتعة ومفضلة ومحببة إليه، كما تسهم في تزويده بالعديد من المعارف، والمعلومات، والحقائق، وخصائص الأشياء، والمفاهيم، التي يحتاجها في حياته.

وهذا يتفق مع دراسة كلٍّ من **رحاب فتحي (٢٠٠٨)**، **يوسف محمد (٢٠٠٩)**، هبة عبد المجيد **(٢٠١٧)**، سمر عبد العليم **(٢٠١٨)** حيث أكدوا أهمية القصَّة في تنمية الذكاء الوجداني ومهارات الطفل، واكتشاف العالم المحيط به، والتفاعل مع الآخرين.

وتخلص الباحثة ممَّا سبق إلى أن القصَّة أحد الأشكال الأدبية المهمَّة التي ينجذب إليها الأطفال؛ لما لها من طابع خاص يساعد الطفل على لعب الأدوار والتمثيل من الواقع أو من خيال الطفل للتعرف على البيئة من حوله؛ وهذا يزيد من قدرة الطفل على إدراك المواقف التي يمرُّ بها في البيئة المحيطة به.

تعريف القصَّة:

يُعرف **(Manfred Jahn, 2002, 77)** القصَّة بأنها: "مجموعة من الأحداث المتسلسلة التي تحتوي على شخصيات، وتقوم هذه الشخصيات بالدخول في الأحداث كعناصر تقوم بالحدث أو تتأثر به.

ويُعرف **(كمال الدين حسين،٢٠٠٧، ٥)** القصَّة بأنها "أحد أشكال التعبير الأدبي الذي يعمل على نقل خبرة من الحياة ومن الواقع، يصيغها الكاتب والأديب عن طريق خياله المبدع، في صورة تعيد تشكيل الواقع في صورة جديدة، تعبر عن وجهة نظر الكاتب تجاه الخبرة الحياتية التي يريد نقلها إلى القارئ؛ من أجل تحقيق هدف وجداني ثقافي معرفي، ووسيلته في ذلك الكلمة المكتوبة".

ويُعرف **(شحاتة سليمان،٢٠٠٨، ١٩٢)** القصَّة بأنها: "لون من ألوان الأدب يكسب القارئ أو السامع بعض القيم، والعادات، والتقاليد، والمعارف والخبرات التعليميَّة، وتنمية الفرد عقليًّا وعاطفيًّا واجتماعيًّا ودينيًّا، وذلك عن

طريق حكاية يزخرفها التصور أو الخيال أو نقلًا عن الواقع، ومنسوجة بأسلوب وقالب أدبي قصصي؛ بغية تحقيق أهداف محددة".

وتُعرف **(هبة حسن وولاء عطية،٢٠١٦، ١١٢)** القصَّة بأنها: "فن من فنون الأدب يقوم على عناصر ومقومات فنية، يتمّ فيها تجسيد الحدث عن طريق شخصية أو عدة شخصيات تعبر عن الزمان والمكان، ومجموعة من الأحداث المتسلسلة والمترابطة بعقدة تنحل في نهاية القصَّة، وهي أنسب ألوان الأدب للطفل؛ حيث تقدم له المعرفة في جوّ من الإثارة والمتعة".

وتُعرفها **(Guilia Gelmini, 2019, 2)** بأنها: "مجموعة من الخبرات أو الأحداث التي تتعاقب في الزمن وتحمل بعض المعاني التي قد تكون خيالية أو من واقع الأحداث اليومية".

وممَّا سبق تعرف الباحثة القصَّة إجرائيًّا بأنها: حكاية تُقص على الأطفال بصورة مشوقة تشمل مجموعة من الأحداث التي تتناول مواقف وأحداث سياسية تعرض بشكل متسلسل يجذب انتباه طفل الحضانة؛ بهدف تنمية بعض القيم السياسيَّة لديه.

وعن طريق العرض السابق تستخلص الباحثة أن:

- القصَّة شكلٌ من أشكال الأدب، ينقل عن طريقها مؤلفها أو راويها خبراته للمتلقي.
- القصَّة أكثر أشكال الأدب ملاءَمة مع الأطفال.
- تنمي الخيال لدى الأطفال.
- تسلسل أحداث القصَّة وتدرجها يساعد على تنمية التفكير المنطقي لدى الأطفال.
- تساعد القصَّة الأطفال في التعبير عن أنفسهم، والتنفيس عن رغباتهم ومشاعرهم المكبوتة عن طريق شخصيات القصَّة، وتنوعها، وتقمصهم لها.
- تساعد القصَّة الأطفال على التواصل مع الآخرين، وتكوين علاقات اجتماعيَّة سليمة مع من حولهم.
- تنمية التذوق للفنون الأدبية لدى الأطفال منذ مرحلة الحضانة.

أهداف قصص الأطفال:

تحتل القصَّة المرتبة الأولى في أدب الأطفال، وتُعد أكثر أنواعه انتشارًا، كما أنها أقرب الوسائط الأدبية إلى نفس الطفل؛ وذلك لامتلاكها مقدرة استثنائية على إثارة

مشاعره وعواطفه وخيالاته، والقصة أداة فعَّالة في تحقيق أهداف التربية والإسهام إلى حد كبير في إشباع حاجات الأطفال الفكرية والنفسيَّة والمعرفيَّة.

ويشير كلٌّ من **(كمال الدين حسين، ٢٠٠٥، ٣٧٥)**، **(عبد الرحمن عبد الهاشمي وآخرون، ٢٠٠٩، ٢٢١-٢٢٢)** (**Rahiem, Maila & et al., 2020,7)** إلى أن رواية القصَّة تهدف بعد الإمتاع والتسلية المفيدة وتنمية الخيال، والقدرة على الإبداع إلى العديد من الأهداف الكثيرة، مثل:

١- تنمي القدرة على التعبير حين يُطلب من الطفل إعادة رواية القصَّة.

٢- تنمي ثروة الطفل اللغوية بما تحتوي عليه من مفردات وعبارات جديدة قد يحفظ بعضها.

٣- تفيد الطفل في أخذ العبر والمواعظ والاقتداء بالشخصيات الإيجابية، وفهم مصاعب الحياة.

٤- تدخل على نفس الطفل السرور والسكينة، وتحببه في التعلم، وتعلمه كيفية استثمار وقته.

٥- تثير خيال الطفل، وترقق وجدانه، وتهذب سلوكه بما تحتوي عليه من تصرفات حميدة، ومُثل عليا، وأقوال تتصف بالحكمة وتمتاز بسعة المعرفة والاطلاع.

٦- تعود الطفل على الشجاعة وحبّ الآخرين، وتُبعده عن الأنانية، وتدفعه إلى حبّ الاستطلاع.

٧- تزود الأطفال بالمعلومات العامة والحقائق المختلفة عن المجتمع الذي يعيشون فيه وعن العالم من حولهم.

٨- تدرب الطفل على مهارات التواصل والحديث والإنصات.

٩- تشبع الحاجات النفسية كالحاجة إلى الحب، الحنان، وتنمي الثقة بالنفس وتكوين الضمير.

ولكي تحقق القصص الأهداف المرجوة منها فإنه يجب أن تكون هادفة ممتعة تقع في دائرة اهتمامات الطفل، وأن تقدم له خبرات مناسبة ذات معنى يتمّ فهمها بيسر وسهولة، كما تقدم حلولًا مناسبة للمواقف والمشكلات التي تؤثر على حياته مع الالتزام بالقيم الأخلاقيَّة.

وممَّا سبق تستخلص الباحثة أن القصَّة تعمل على إشباع رغبة طفل الحضانة في المعرفة؛ حيث تحمل الجديد من الأفكار والأحداث والمواقف وصور الحياة اليومية، كما أنها مصدر لإثارة الطفل وتشويقه؛ لما فيها من تعدد الشخصيات وترقب الأحداث وتسلسلها.

أهمية القصَّة للطفل:

تُشكل القصَّة وعاءً لنشر الثقافة بين الأطفال بما تحمله من أفكار ومعلومات علميَّة وتاريخيَّة وجغرافيَّة وفنيَّة وأدبيَّة ونفسيَّة واجتماعيَّة، فضلًا عما فيها من تخيلات وتصورات ومشاعر وأحاسيس متنوعة، وقيم واتجاهات ومواقف وأنماط سلوك.

والطفل بطبيعته شغوف بالقصص وتتبع أحداثها؛ لأنَّ حبّ الاستطلاع من الأمور القوية في الطباع البشريَّة وأقوى ما تكون لدى الأطفال، كما تثير في نفوسهم الاستمتاع والشعور بالمتعة عند الوصول إلى حل العقدة في القصَّة، ولا شكَّ أن المتعة بالشيء تغري بالاهتمام به وتجذب الانتباه إليه، وتفتح مجالات النفع فيه بما يساعد في نجاح العملية التعليميَّة والتربويَّة، فالقصة هي الوعاء المناسب الذي يمكن عن طريقه تقديم الأفكار التي يُرغب في توصيلها للأطفال، والقيم التي يُراد غرسها في نفوسهم ليتم تربيتهم تربية صحيحة سليمة. **(أمل السيد، ٢٠٠٦، ٧)، (عبد الرحمن عبد الخالق،٢٠١٦، ١٢)**

وهناك عديدٌ من الدراسات التي أكدت أهمية القصَّة في تعليم وتنمية مفاهيم ومهارات التواصل الشفهي، والاستعداد للقراءة والكتابة للطفل إلى جانب المساعدة في تنمية المفاهيم والمهارات العلميَّة والرياضية والوعي المائي لدى الأطفال، ومنها دراسة كلٍّ من راشيلي وآخرين Rachele.S.& et al. (2013)، **فايزة هايل (٢٠١٤)، غني فارس (٢٠١٦)**، وأظهرت نتائج دراسة **أحمد إبراهيم وعلي مصطفى (٢٠١٩)** فاعلية الأنشطة القصصيَّة في تنمية المهارات اللغوية للأطفال، كما أشارت نتائج دراسة كيم سو وكابا ديلتا **(Kim So & 2019) Kappa Delta** إلى أن أنشطة القصَّة يمكن أن توفر فرصًا للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة للنظر في وجهات نظر بديلة، وتطوير الفكر الناقد والإبداعي.

وقد أشارت دراسة **شحاتة سليمان (٢٠٠٨)** إلى فاعلية برنامج قصصي في تنمية القيم الأخلاقيَّة والاجتماعيَّة لطفل الرَّوضة، ودراسة **رحاب فتحي**

(٢٠٠٨) والتي أكدت فاعلية القصص لتنمية الذكاء الوجداني لأطفال الرَّوضة، وأكَّدت دراسة **يوسف محمد** (٢٠٠٩) فاعلية القصص المصورة المقدمة لأطفال الرَّوضة في تنمية القدرات الإبداعية لديهم. كما أشارت دراسة **بثينة محمد** (٢٠٢١) إلى أهمية قصص الأطفال في إكسابهم بعض المعارف السياحية.

فالقصة تعمل على توجيه وإرشاد وإكساب الطفل السلوك المرغوب فيه بطريقة غير مباشرة، وبطرق ممتعة ومفضلة ومحببة إليه، كما تسهم في تزويده بالعديد من المعارف، والحقائق، والمفاهيم والقيم التي يحتاجها في حياته، وذلك يتفق مع ما أكدت عليه دراسة كلٍّ من **أحمد حسن** (٢٠١٢) على أهمية وفاعلية البرنامج القصصي في تنمية المفاهيم الأخلاقية لدى الأطفال، ودراسة **دينا شوقي** (٢٠١٣) أكدت أهمية القصص في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى الأطفال، ودراسة **شيماء عبد الفتاح** (٢٠١٣) والتي أشارت إلى أهمية القصص لإكساب أطفال الرَّوضة مفهوم الأمن الإنساني.

كما أوصت نتائج دراسة **هيفاء عبد الله** (٢٠١٥) بضرورة استخدام القصص مع الأطفال؛ وذلك لأنَّ القصَّة أكثر أنواع الأدب تأثيرًا على الأطفال، وأن استخدام القصص مع الأطفال يهدف إلى تحقيق أهداف تربويَّة متعددة.

كما ترجع أهمية القصَّة في أن الأطفال يحبون القصص، ويستمتعون بها؛ لأنَّ حبَّ الاستطلاع من الأمور القوية في الطباع البشريَّة، وأقوى ما تكون لدى الأطفال، والاستمتاع بالقصة يبدأ عند الطفل منذ أن يتمكن من فهم ما يحيط به من حوادث وما يُذكر أمامه من أخبار فهو بالرغم من صغر سنّه ينصت للقصة التي تناسبه، وفي هذا الصدد أكدت دراسة **نهال حمدي** (٢٠٠٨) أهمية القصَّة في تنمية بعض القدرات التعبيرية لدى طفل الرَّوضة.

وممَّا سبق تستخلص الباحثة مدى أهمية القصَّة للأطفال في مرحلة الحضانة؛ لذا اعتمدت الباحثة في البحث الحالي على تقديم مجموعة من القصص المبسطة والمناسبة لتنمية القيم السياسيَّة لدى أطفال الحضانة؛ حيث إنَّ المدخل القصصي يُعتبر من أفضل الوسائط التي يمكن عن طريقها تقديم ما نريد للأطفال سواء كان قيمًا أو معلومات، أو مفاهيم، فالمدخل القصصي يمتاز بالتشويق والخيال وربط الأحداث.

البناء الفني للقصة:

تُعد القصَّة بناءً فنيًّا متكاملًا له عناصر أساسية، فالفكرة تُعد من تلك العناصر ويجب مناسبتها للطفل، فهي تعمل على تهيئة جوّ نفسي مليء بالسعادة والبهجة عن طريق اللغة والأسلوب التي تصاغ بهم الفكرة، والحوادث والوقائع والحوار والشخصيات تعمل كوحدة لإبراز هذه الفكرة التي هي أساس القصَّة.

ومن ثمَّ يجب توجيه نظر مؤلفي قصص الأطفال إلى أهمية معرفة بنائها الملائم، فليس كل مؤلف قصص قادرًا على كتابة قصة مخصصة للطفل؛ إذ لا تكفي المهارة القصصيَّة وحدها، بل يجب من تدعيمها بدراسة خصائص الطفل المختلفة في مراحل نموه. **(أحمد السيد،٢٠١١، ٩)**

ولا بدَّ أن يميل كاتب الأطفال إلى البساطة في بناء القصَّة للطفل، وأن تكون لغة القصَّة ملائمة للمرحلة العمرية للطفل ولقاموسه اللغوي، وأن تتجنب القصَّة التعقيد، كما يجب أن تختار الشخصيات جيدًا ليتمكن الطفل من لعب أدوار شخصياتها؛ ولذلك لا بدَّ أن تناسب خصائص الطفل واهتماماته وميوله واحتياجاته المختلفة. **(محمود أحمد، ٢٠٠٠، ١٣١)**

أما بالنسبة للعناصر الأساسيَّة لبناء القصَّة الفني، فهي:

أولًا: الفكرة: الفكرة هي "الإطار الذي تجري أحداث القصَّة عن طريقه وحسن اختيار الفكرة يمثل الخطوة الأولى في طريقة وضع قصة ناجحة".

شروط الفكرة

- تكون الفكرة حول الخبرات الحياتية للطفل.
- تكون ذات قيمة مفيدة للطفل وتجيب عن كل تساؤلاته.
- تتناسب مع الواقع الذي يعيشه الطفل.
- تتناسب مع المرحلة العمرية التي يمرُّ بها الطفل.
- تتناول فكرة واحدة حتَّى يتابعها الطفل.
- بنَّاءة تدعو للفضائل وتنفر من الرذائل.
- تمدَّ الطفل بالمعارف والمعلومات.
- لا تقدم الفكرة بشكل مباشر، بل يتعرف عليها الطفل من سياق القصَّة.

(آيات عبد الرحمن،٢٠١٩، ٩)

ثانيًا: الحبكة: ويطلق عليها أيضًا الحدث أو البناء.

وتُعرف بأنها: "ترتيب أحداث الفعل أو الموضوع في الزمن؛ بمعنى تسلسل الأحداث وهناك قصص ترتب أحداثها في زمن واحد يسير في خط مستقيم، والأخرى تتضمن زمنين متقاطعين أو أزمنة متداخلة". **(كمال الدين حسين، ٢٠٠٥، ٢٤٦)**

وتنقسم الحبكة إلى ثلاثة أقسام هي: البداية التي يقدم المؤلف عن طريقها الشخصيات والمكان والزمان والمعلومات التي يريد تعريفها للقارئ، ثمَّ الوسط وهو عندما تبدأ الشخصيَّة الرئيسية القيام بمهمتها التي كلفت بها، وهي المرحلة التي تحتدم فيها الأحداث وتصل إلى ذروتها، وفي هذه المرحلة من القصَّة يشعر القارئ بذلك القلق الممتع الذي يزيد من اشتياقه للقصة وأحداثها في محاولة للتعرف عما سيكون عليه موقف الشخصيَّة الرئيسية، ثمَّ يأتي الجزء الختامي أو النهاية الذي يتمّ فيه حل المشكلة التي وقع فيها البطل. **(سعاد البسيوني، ٢٠١٠، ٩٨)**

ويشترط في الحبكة ما يلي:

- ربط الأحداث في تسلسلها بشكل منطقي مبرر.
- تركز على الأحداث المهمة وتبعد عن التفاصيل الدقيقة التي تشتت انتباه الأطفال.
- تستمد من حياة الطفل ويدخل فيها بعض الوقائع الخيالية.
- يراعى ترتيبها وفق نسق منطقي؛ حيث تبدأ القصَّة بمقدمة، ثمَّ تتابع الأحداث السبب والنتيجة.
- تكون نهايتها سعيدة لتترك انطباعًا حسناً في نفس الطفل.
- ولكي تصبح مشوقة يجب أن تحتوي على صراع تصل معه الأحداث إلى الذروة ليأتي الحل في النهاية فيسعد بها، أو مشكلة معينة أو هدف يصعب على الطفل تحقيقه فيتعلم تجربة جديدة. **(سيدة حامد وآخرون، ٢٠١١، ١٩٢)**

ثالثًا: الشخصيات:

الشخصيات عنصرٌ مهمٌّ من عناصر البناء الفني للقصة، وهي محور أساسي في قصص الأطفال، والشخصيات في القصَّة تعمل لإبراز فكرة القصَّة، ويجب أن ترسم بعناية فائقة وتبدو واضحة، متوافقة مع أحداث القصَّة.

والشخصيَّة تُعد محور البناء الفني وبصفة خاصة أنها صانعة للحدث وإيقاع حركتها ينعكس في الزمان، كما أن مكانتها الاجتماعيَّة تشكل المكان.

كما أن إعطاء الشخصيات صفة الحركة والصوت، بالإضافة إلى الألوان الزاهية، يحقق إشباع لاحتياجات هذه المرحلة، كما تتناسب مع خصائصهم، وتقريب للمعرفة وحبّ الاستطلاع الذي يتميز به الطفل في هذه المرحلة. **(كمال الدين حسين، ٢٠١٠، ١٦٠)**

وقصص الأطفال ترسم الشخصيات بإيجاز فلا مجال للاعتماد على الوصف في تصوير الشخصيات؛ لذا تقوم الرسوم بتجسيد المظهر الخارجي للشخصية، بينما يعتمد المؤلف على الحوار والحدث لتوضيح سمات الشخصيَّة، والشخصيات تنقسم إلى نوعين: الشخصيَّة الرئيسية وهي الشخصيَّة التي تؤثر في الأحداث والمتلقي، أما الشخصيَّة الثانويَّة فهي تساعد على سير الأحداث، وإلقاء مزيد من الضوء على الأحداث. **(علي عبد الظاهر، ٢٠١٧، ٢٠٢-٢٢١)**

ويشترط في شخصيات قصص الأطفال:

- أن تكون واضحة في تصرفاتها وسلوكياتها، وأن تتفق مع الحدث.
- أن تتنوع ما بين الإنسان والحيوان والنبات.
- تتميز بالتطور المستمر.
- الإقناع والبُعد عن التناقض.
- الانسجام والتفاعل مع الأحداث.

رابعًا: الأسلوب:

الأسلوب هو "الوعاء اللغوي الذي يستخدم لعرض القصَّة".

ويشمل الأسلوب اختيار الكلمات وتركيبة الجمل، وكذلك شكل التعبير وطريقة الكتابة التي يستخدمها الكاتب في القصص، وعندما يصيغ الكاتب أية قصة للطفل يحتاج إلى لغة معينة وأسلوب أدبي يتيح له أن يتعامل مع عناصر القصَّة لتكوين البناء الفني المتكامل؛ ومعنى ذلك أن اللغة تحتل المكانة الأولى في كتابات الأطفال، وأن نجاح الكاتب في الكتابة يعتمد أولًا على اللغة التي يخاطب بها جمهوره من الأطفال وهذا يتطلب وجود موهبة خاصة.

وكاتب الأطفال الموهوب هو الذي لا يُجابه الطفل بألفاظ توقعه في حيرة من أمره؛ لأنه لا يفهمها أو تقطع عليه خيالاته وتجاوبه مع موضوع القصَّة وشخصياتها، ومعايشته لأحداثها؛ لكي يبحث عن معنى اللفظ الذي لا يعرفه فلا بدَّ أن يتناسب مع مرحلته العمرية.

ومن الشروط التي يجب أن تراعى في الأسلوب القصصي ما يلي:

- أن تكون كلمات القصَّة مألوفة لدى الطفل، وأكثرها من معجمه اللغوي.
- أن تكون كلمات القصَّة قصيرة في عدد حروفها.
- الاعتماد على الحوار أكثر من السرد.
- أن تكون الكلمات ذات معنى محدد داخل السياق.
- استخدام اللغة الفصحى المبسطة بدلًا من العامية.
- مراعاة ضبط الحروف عند الكتابة. (كمال الدين حسين،٢٠٠٧، ٢٠)

خامسًا: البيئة الزمنية والمكانية:

من بين مقومات العمل القصصي البيئة؛ أي عنصري الزمان والمكان.

وحتَّى نفهم القصَّة يجب أن نعرف إطارها، مكان الحدث، زمانه، المناخ، وكل ما يرتبط بالإطار ويحرك الشخصيات، ويمكن تحديد الشروط الواجب توافرها في البيئة كما يلي:

- القدرة على إثارة الخيال.
- يكون المكان والزمان مناسبين للطفل.
- المكان جزءٌ من الحدث.
- المكان والزمان مصدرٌ للمعلومات. (أمل حجاب وآخرون،٢٠١٤، ٩٥)

ويشير **(كمال الدين حسين،٢٠٠٥، ٢٨-٣٠)** إلى أهم خصائص البيئة الزمانية والمكانية كالتالي:

- إثارة الخيال: عند تحديد المكان والزمان في القصَّة ووصفه وصفًا جميلًا يساعد الطفل على تخيل ما يكون عليه المكان والزمان في هذا الوصف.
- يجب أن يكون المكان مناسبًا للشخصيات؛ حيث إنَّ المكان في قصص الأطفال يساعدهم على اكتساب حقائق علميَّة ومعرفيَّة متعددة.
- يجب أن يكون المكان والزمان مناسبين للفعل؛ حيث إنَّ ذلك يساعد الطفل في اكتساب معارف ومعلومات وخبرة صحيحة.
- المكان جزءٌ من الحدث، فهو عنصرٌ أساسيٌّ يؤثر في العلاقات الشخصيَّة، وله دورٌ مهمٌّ في علاقاتهم مع بعضهم البعض.
- يفضل أن يكون مكان القصَّة المقدم للطفل هو المكان الذي يعيش فيه (كالبيت والروضة) حتَّى يستطيع أن يستوعب أحداث القصَّة وتحقق الهدف منها.

- لذا فإنَّ الاهتمام بالدور الثقافي للقصة في بناء المعرفة للطفل أمرٌ أساسيٌّ لبناء شخصيته وإعداده للحياة، فعن طريق القصَّة يتعلم الطفل كثيرًا من المعارف والمعلومات والحقائق والمفاهيم التي تسود مجتمعه.

سادسًا: الإخراج

- أن يكون غلاف القصَّة من الكرتون السميك.
- أن يتميز غلاف القصَّة بالجاذبية، فيحتوي على صورة ذات ألوان متناسقة وعنوان مناسب.
- أن يكون حجم القصَّة مناسبًا بحيث لا يكون كبيرًا جدًّا ويسهل على الطفل حمله.
- أن يتمَّ إخراج القصَّة بعناية وفن، فتحدد مساحة النصّ بالنسبة للصورة وموقعها ودورها في دعم النصّ.
- أن تكون الحروف كبيرة وواضحة، والتباعد بينها مدروسًا.
- أن تختار الألوان بعناية لتتناسب مع الموضوع.

ونستخلص ممَّا سبق أهمية التعرف على العناصر البنائية للقصة المقدمة للطفل والتي بناءً عليها نقدم القصَّة المناسبة للطفل، فنجاح القصَّة يعتمد على كل عناصرها وعلى تقديم تلك العناصر مجتمعة في قالب إبداعي يراعي حاجات الطفل وخصائصه في مراحل عمره المختلفة.

أنواع قصص الأطفال:

تُوجد أنواع قصص عديدة تقدم للأطفال وهي كما يلي:

١) القصص الواقعية:

يقصد بالقصص الواقعية إمكانية حدوثها في الواقع؛ أي أنها ممكنة الحدوث وشخصياتها تتحدث وتفعل مثل الأشخاص في الحياة الحقيقية، والأحداث في هذا النوع من القصص تتسم بالمنطقية ولا تتدخل فيها قوى سحرية، كما تصور الحياة كما هي في الواقع وتتناول مشكلات الأطفال بوضوح وحلها بطرق مألوفة، وتتعدد الموضوعات التي تناقشها فتشمل قصصًا عن الأسرة والأصدقاء والجيران، والتجارب والمواقف اليومية للأطفال، وأطفال في مثل سنّهم.

٢) قصص الحيوان:

وهي حكايات قصيرة تهدف إلى أن تنقل معنى أخلاقيًّا، أو تعليميًّا، أو حكمة، أو مغزى أدبي، فهي قصص ظاهرها التسلية وباطنها الحكمة ولا تخلو من

الخيال وعادة ما تكون الشخصيات الرئيسية فيها من الحيوانات أو الجماد أو النبات تحمل صفات الإنسان وتفعل مثله، والأطفال يحبون هذا النوع من القصص فيتقمصون شخصياتها وتربطهم علاقات انفعالية معهم؛ لأنهم أقرب إلى نفوسهم، فالحيوان يمثل للطفل الصديق الذي يجده في المنزل أو في الحديقة أو في الشارع كالقطة، العصفورة، البطة، الدجاجة.

وتختلف صورة الحيوانات في القصص، فيكون صديقًا مساعدًا للإنسان وتكون أعماله الحقيقية كرعاية القطة لصغارها، وبناء العصفور عشه، أو خيالية كقيام الأسد بدور الملك أو الثعلب بدور الماكر، وقد يكون مضمون القصّة علميًّا، أو أخلاقيًّا، أو فكاهيًّا، أو مغامرات يمثلها الحيوان أو مغزى تربويًّا. فقد يتمثل الطفل بشجاعة الأسد أو بالنظام مثل النحل، ولا يكون القصد في هذه القصص تقديم معلومات وحقائق عن الحيوانات بقدر ما هو تقديم نماذج وسلوكيات متنوعة من مواقف حياته اليومية يحاكيها الحيوان وتروى على لسانه حتّى تسعد الطفل. **(عبد الفتاح شحدة، ٢٠١٦، ٥٠)**

٣) القصص التاريخية:

وتتضمن أحداثًا ذات طابع تاريخي وقد تدور حول بعض الأبطال التاريخيين، وتشمل ذلك قصص العلماء وهذا النوع يجب أن يُعرض على أطفال هذه المرحلة بما يتناسب مع خصائصهم في النمو، فهي تنمي إدراك الأطفال بالأحداث الماضية وتقوي فيهم روابط الانتماء والوعي بصلات المواطنة والقرابة والدم.

وتهتم هذه القصص بتسجيل حياة الإنسان في إطار تاريخي أو بنقل معلومات من فترة أو حدث تاريخي معين؛ ولذلك يُعتبر عنصري الزمان والمكان من العناصر المهمّة في القصص التاريخية، كما يتمّ التركيز فيها على عرض التفاصيل الدقيقة من نظام حياة البشر، ملابسهم، أدواتهم، معيشتهم في فترة زمنية معينة، مثل: العصر الفرعوني، والإسلامي.

٤) القصص الدينية:

نوع من القصص يتناول موضوعات دينية، كالعبادات والعقائد، وسير الأنبياء والرسل والصالحين، وما أعده الله لعباده من ثواب وعقاب وأحوال الأمم السابقة، وعلاقتها بقضية الإيمان بالله تعالى ومواقفهم من الخير والشر.

ويهدف هذا النوع من القصص إلى معرفة تعاليم الدين؛ حيث يجد الطفل الموعظة الحسنة والمثل الأعلى فتهدف قصص الأنبياء إلى المعرفة والموعظة وبيان قدرة الله تعالى، كما تتضمن سير الأنبياء (الغزوات– حياة الصحابة) أثناء انتشار الإسلام إلى بيان بطولات هؤلاء الصحابة، وتوجيه الأطفال إلى الاقتداء بهم في أخلاقهم وسلوكياتهم وحبّ الله وطاعة رسله. (**آسيا خليفة، ٢٠١٦، ٢١٧**)

٥) القصص الخيالية:

وهي القصص التي تتضمن سلسلة من الأحداث الخيالية غير المنطقية، ويمكن أن يكون أبطالها من الحيوانات أو الساحرات فشخصياتها تبعده عن الواقع، وتتميز هذه القصص بعنصر المغامرة والإثارة وتناسب مرحلة رياض الأطفال، وتستخدم للتسلية وتنمية الخيال، فتقدم موضوعات (الفضاء– المجرات– أعماق البحار). (**عبد الناصر سلامة،٢٠١٤، ٨٨**)

٦) القصص الفكاهية

وتُعرف بالقصص الهزلية الساخرة، التي تضحك الأطفال وتسليهم وتمتعهم وترفه عنهم، ولكنها يجب ألا تفقد أهدافها الأخرى التي لا تقل أهمية عن هذه، من حيث اشتمالها على أهداف تربويَّة وتعليميَّة، في بيئة صالحة لنقل هذه الأهداف السامية، عن طريق إقبال الأطفال على ما فيها من مرح وتشويق يحبونه. وهي أيضًا مفيدة في صحة الأطفال، وبخاصة فيما تحققه من طمأنينة نفسية، وتمرين عضلات الوجه، وأجهزة الصوت، مثل: اللسان والحنجرة، وما تعطيه للأطفال من هدوء، وانفعالات، وتهذيب عواطف، وتنمية وجدان، وهي تساعد المربيين والمعلمين على بناء الجانب النفسي والتشكيل العاطفي في شخصيات الأطفال.

٧) القصص البوليسية

تُعتبر القصص البوليسية هي الشغل الشاغل للنشء في المرحلة من تسع سنوات إلى اثنتي عشرة سنة، فقد تفجرت طاقاته في القراءة والتحصيل، ومتابعة كل الإنتاج الصادر دوريًّا.

والكتب الأغزر إنتاجًا هي القصص البوليسية، مثل: مجموعات نبيل فاروق (رجل المستحيل، ملف المستقبل، الشياطين ١٣) كلها تدور حول الحدث البوليسي

المشوق بلغة متنوعة بين العامية والفصحى، ويؤثر هذا النوع من الحكايات في مفهوم النشء في الحياة فيحلم بخوض المعارك على أرض الواقع، ويعمل مخبرًا يساعد في القبض على المتهمين. **(هدى محمد، ٢٠٠٣، ٢٥)**

قصص الأطفال في ضوء نظريَّة التعلم الاجتماعي

يعتمد البرنامج القصصي في بنائه على نظريَّة التعلم الاجتماعي التي نادى بها (باندورا) والتي أكدت أهمية التفاعل الاجتماعي والمعايير الاجتماعيَّة والظروف الاجتماعيَّة للفرد، كما أكدت أن الفرد كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم، وتؤكد النظريَّة الدور الذي تلعبه الملاحظة والنماذج والقدوة والتأمل الذي يقوم به الطفل في استجابته للمثير؛ حيث يشتد ميل الطفل في هذه المرحلة إلى محاكاة وتقليد الآخرين، وإعادة تمثيل ما يشاهده، وترديد ما يسمعه. ويتمثل هذا المثير في القصص التي تُعرض على الطفل، والتي يتخذ من بعض شخصياتها النموذج أو القدوة التي يقوم بملاحظتها؛ وبالتالي يحدث التعلم وتنمية بعض القيم السياسيَّة لديه.

وترى الباحثة أن السنوات المبكرة من عمر الطفل هي سنوات التشكيل الحقيقي، بل أهم فترة في التنشئة السياسيَّة للطفل، تتطور فيها مفاهيمه السياسيَّة نحو المجتمع السياسي والنظام السياسي والحكومي. ويمكن أن تقوم الأنشطة القصصيَّة بدور بارز في تنمية القيم السياسيَّة لأطفال الحضانة، فهي وسيلة للترفيه تزيد الدافع الذاتي للطفل لممارسة أنشطة ذات صلة بالقيم السياسيَّة، كما تساعد على نمو شخصية الطفل نموًّا سليمًا متكاملًا يساعده على القيام بأدوار مجتمعية فعَّالة تتناسب مع إمكاناته وقدراته، فهي تُسهم في التنشئة السياسيَّة التي تنمي روح الانتماء الوطني وحبّ الوطن، وممارسة الحريَّة واحترام الآخرين وتحمل المسؤوليَّة.

البُعد الثاني: القيم السياسيَّة

إنَّ التربية السياسيَّة هي عملية نقل المعارف والمفاهيم والأفكار المرتبطة بالثقافة السياسيَّة والنسق السياسي للمجتمع ونظام الحكم للنشء، وتزويدهم بالمهارات والخبرات اللازمة لممارسة السلوك السياسي وغرس وتنمية القيم والاتجاهات التي تعينهم على تكوين التوجهات الإيجابية، والنزعة إلى المشاركة بفاعلية في الحياة السياسيَّة. **(Powel, L, 2003, 20)**

وترى الباحثة أن التربية السياسيَّة هي عملية يتمّ عن طريقها نقل المعارف والمعلومات والمفاهيم والمعايير المرتبطة بالنواحي السياسيَّة، وما يرتبط بها من عادات وسلوكيات ومهارات وقيم تساعد الطفل على فهم العالم السياسي الذي يعيش فيه ليصبح عضوًا فعَّالًا في المجتمع لديه رصيد من المعارف والمعلومات السياسيَّة التي تمكنه من إصدار قرارات تتصل بجميع جوانب الحياة داخل مجتمعه.

ولقد أصبح الاهتمام بتنمية القيم السياسيَّة للطفل في العصر الحالي أمرًا ضروريًّا دعت إليه الحاجة، فلن تستطيع الدول مواجهة المشكلات التي تتعرض لها إلا إذا أدركت المؤسسات التربويَّة وفي مقدمتها دور الحضانة ضرورة وأهمية هذه القيم؛ لذا وجب علينا الاهتمام بتربية الأطفال سياسيًّا لإكسابهم العديد من القيم السياسيَّة، مثل: الانتماء والحريَّة والديمقراطيَّة والمساواة والمسؤوليَّة؛ وذلك لمساعدتهم على أن يصبحوا أشخاصًا إيجابيين في المجتمع، ولهم دورٌ فعَّالٌ في المشاركة السياسيَّة؛ ممَّا يساعد على استقرار المجتمع وتطوره.

وتتضح أهمية القيم السياسيَّة من جوهر تفاعل الطفل مع بيئته الاجتماعيَّة؛ حيث تُعد جزءًا مهمًّا في الإطار المرجعي للسلوك في الحياة العامة وفي مجالاتها المختلفة. **(إسماعيل عبد الفتاح،٢٠٠١، ١١)**

تعريف القيم السياسيَّة:

تعرف القيم بأنها: "مجموعة من القوانين والمقاييس التي تنبثق من الجماعة، وتكون بمثابة موجهات للحكم على الأعمال والممارسات المادية والمعنوية، وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بما لها من صفة الضرورة والإلزام والعمومية وأي خروج عليها أو انحراف عنها يصبح بمثابة خروج على أهداف الجماعة ومثلها العليا". **(إبراهيم عبد الفتاح،٢٠١١، ١٨٠)**

ومن هنا تأتي وظائف القيم كما يلي:

١- تمنح الفرد التوجيه الداخلي النابع من الذات.

٢- تمكن الفرد من ضبط النفس، وتحديد توقعاته من رود فعل الآخرين.

٣- تساعد في إصدار الأحكام حول الأحداث.

٤- تزود الفرد بالوعي المناسب لمعرفة الأمور، وموازنتها، والتمييز بين الخطأ والصواب، والمقبول والمرفوض.

٥- تُشكل إطارًا للجماعة، ومعايير سلوكها.

٦- تُشكل نمطًا من أنماط الرقابة الداخلية للأفراد.

٧- تُساعد المجتمع على مواجهة التغييرات التي تحدث فيه وتحدد المسارات الصحيحة. **(زينب علي،٢٠٠٥، ٢٣)**

ويُعرف **(أحمد علي، ٢٠٠٥، ١٣٤)** القيم السياسيَّة بأنها: "معيار الحكم على كل ما يؤمن به مجتمع ما من المجتمعات البشريَّة ويؤثر في سلوك أفراده؛ حيث إنه عن طريقه يتمّ الحكم على شخصية الطفل ومدى صدق انتمائه نحو المجتمع بكل أفكاره ومعتقداته وأهدافه وطموحاته، وقد تكون هذه القيم إيجابية وقد تكون سلبية لكلِّ ما هو مرغوب أو غير مرغوب فيه ويتمثلها الفرد بصورة صريحة أو ضمنية خفية تنعكس آثارها على سلوكه وتتجلى عن طريقها ملامح شخصيته".

ويُعرفها **(Selimovic Adnan, 2010, 18)** بأنها: "اهتمام الفرد وميله للوصول إلى السلطة والحكم سواء في الأشياء، أو الأفراد. ولا تقتصر تلك القيم على مجال السياسة فقط. إنما تتطرق لمجالات أخرى متعددة بين الأشياء من حوله على أساس ماهيتها، ويسعى وراء القوانين بقصد معرفتها".

وتُعرفها **(عفاف أحمد، ٢٠١٣، ٧)** بأنها: "مدى فهم ومعرفة طفل الرَّوضة لبعض المفاهيم السياسيَّة المتمثلة في الانتماء، والمساواة، والحريَّة، والديمقراطيَّة، والمسؤوليَّة السياسيَّة، واتجاهه نحو ممارسة السلوك السياسي المرتبط بها، فيدرك حقوقه وواجباته؛ الأمر الذي يسهم في تشجيعه على المشاركة السياسيَّة الإيجابيَّة في قضايا وأحداث المجتمع".

وتُعرف **الباحثة القيم السياسيَّة** إجرائيًّا بأنها: "مجموعة من المعارف السياسيَّة التي تُقدم لأطفال الحضانة لكي تسهم في بناء جيل واعٍ بالقضايا السياسيَّة، يكون قادرًا على مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل والمتغيرات والأحداث السياسيَّة المتلاحقة، ويكون متفهمًا للأحداث والوقائع التي يمرُّ بها المجتمع المحلي والعالمي، وتشمل هذه القيم: الانتماء- الحريَّة- الديمقراطيَّة- المُساواة- المسؤوليَّة".

أهداف التربية السياسيَّة لأطفال الحضانة:

١- ربط الأطفال بمجتمعهم وأحداثه السياسيَّة عن طريق بناء وتنمية مشاعر الولاء والانتماء.

٢- تنمية وعي الأطفال بالموازنة بين الواجبات والحقوق.

٣- تدعيم الهوية الثقافيَّة المصريَّة في نسق سياسي له صفة الاستمرارية من أجل بناء المجتمع وتطوره.

٤- تكوين الشخصيَّة القومية من أجل الأمن الاجتماعي.

٥- تنمية تحمل المسؤوليَّة والمساواة والمبادأة لدى الأطفال.

٦- غرس وتنمية احترام القوانين والأنظمة والالتزام بالمبادئ والقيم الإيجابية.

٧- تهيئة عقل الطفل كي يكون قادرًا فيما بعد على مواجهة الغزو الثقافي والفكري.

٨- نقل المعارف والقيم السياسيَّة والسلوكيات الإيجابيَّة عبر الأجيال.

لذلك يجب علينا الاهتمام بتربية الأطفال سياسيًّا لإكسابهم العديد من المفاهيم والقيم السياسيَّة، مثل: الديمقراطيَّة والمشاركة والانتماء وذلك لمساعدة الأطفال على أن يصبحوا أشخاصًا إيجابيين في المجتمع، ولهم دورٌ فعَّالٌ في المشاركة السياسيَّة؛ ممَّا يساعد على استقرار المجتمع وتطوره.

أهمية تنمية القيم السياسيَّة لطفل الحضانة:

لا شكَّ أن القيم السياسيَّة تؤدي دورًا مهمًّا في تنشئة وتشكيل شخصية الطفل وتثقيفه وتجعله يتكيف مع البيئة المحيطة به؛ ليحقق قيم الانتماء والحريَّة، والديمقراطيَّة، والمساواة، والمسؤوليَّة.

ويشير كلٌّ من **(ماجد الجلاد، ٢٠٠٧، ٩)، و (حسن شحاتة، ٢٠٠٤، ١٨)** إلى أهمية القيم السياسيَّة للطفل كما يلي:

١- تحديد الهوية الثقافيَّة للأفراد وذلك بعد تداخل القيم وأصبح من الصعب تحديد الفروق بين القيم الأصلية والقيم الزائفة.

٢- مواجهة الفراغ السياسي الذي قد يقود الشباب إلى الانسحاب من المجتمع.

٣- تنمية ولاء الأطفال وانتمائهم واعتزازهم بوطنهم والعمل على تحليل الأحداث بشكل موضوعي.

٤- تحقيق النهضة الحضارية للمجتمع وإعداد جيل واعٍ بقضايا مجتمعه السياسيَّة والمشاركة في صنعها.

٥- بناء شخصية سوية للطفل تعرفه بحقوقه وواجباته.

٦- تنمية مهارات الأطفال والتي تمكنهم في المستقبل من أن يقوموا بدورهم السياسي بوعي وبصيرة.

٧- غرس معارف في نفوس الأطفال، وقيم، ومفاهيم، وممارسات سياسية هم بحاجة إليها؛ لتصبح موجهات قوية لسلوكهم السياسي في المستقبل.

٨- تحقيق التماسك والانسجام بين أفراد المجتمع؛ لتعزيز وحدته.

٩- تنمية قدرة الأطفال على التعبير عن آرائهم واحترام الرأي الآخر.

وفي هذا الصدد أكدت عديدٌ من الدراسات أهمية التنشئة السياسيَّة للطفل وتزويده بالمفاهيم والقيم السياسيَّة في سنّ مبكرة كدراسة **عائشة إسماعيل (٢٠٠١)**، ودراسة **أمل السيد (٢٠٠٨)**، ودراسة **شيرين عباس (٢٠١٣)**.

وقد أكدت الدراسات ضرورة الاهتمام بالتنشئة السياسيَّة للطفل منذ السنوات الأولى؛ حيث إنَّ السلوك السياسي للراشد يبدأ في التكوين منذ الصغر في الطفولة المبكرة، ليصبح مواطنًا منتميًا لوطنه، كدراسة **إيمان نور الدين (٢٠٠١)** التي أشارت إلى أن العالم السياسي للطفل يبدأ من العام الثالث لولادته، ودراسة **عفاف ممدوح (٢٠٠٨)** التي أكدت ضرورة الاهتمام بتنمية القيم السياسيَّة، وحقوق المواطنة لدى طفل الرَّوضة، ودراسة **هيس وتورني Hess, R. (2009) & Torney V.** التي أكدت أن طفل الرَّوضة لديه القدرة على اكتساب المعلومات والمعارف السياسيَّة، وأن السلوك السياسي للراشد يبدأ تكوينه في الطفولة المبكرة، ودراسة **دينا شفيق (٢٠١٠)** التي أكدت ضرورة الاهتمام بإكساب طفل الرَّوضة بعض القيم السياسيَّة. ودراسة **سناء أحمد (٢٠١٦)** التي أكدت تنمية القيم والمفاهيم السياسيَّة لطفل الرَّوضة لتنمية الانتماء لديه.

وتتحدد القيم السياسيَّة في البحث الحالي كما يلي:

الانتماء:

تُعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمَّة لغرس قيم المواطنة والانتماء؛ وذلك لأنَّ ترسيخها في هذه المرحلة، وتنشئة الطفل عليها يجعلها عنصرًا مكونًا

في بناء شخصيته، فالانتماء هو اتجاه إيجابي مدعم بالحب والتضحية يستشعره الفرد تجاه وطنه، بحيث يشعر نحوه بالفخر والولاء، والاعتزاز بهويته، والالتزام بما يترتب على ذلك من حقوق ومسؤوليات.

كما أن الانتماء الوطني هو السلوك المُعبر عن الامتثال للقيم الوطنية السائدة في المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد، والاعتزاز بالرموز الوطنية والالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة، والمحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته وتشجيع المنتجات الوطنية والمشاركة في الأعمال الطوعية والاستعداد للدفاع عن الوطن والتضحية من أجله.

ويُعرف الانتماء بأنه: "الإطار الفكري لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام السائد في المجتمع، والتي تجعل للإنجاز الوطني دورًا في تكوين الحس الاجتماعي والانتماء الوطني". **(Powell, L., 2003, 35)**

ويعرف الانتماء بأنه: "حاجة نفسية وتدريب اجتماعي وقد يشمل الانتماء إلى الأسرة أو الرَّوضة أو المجتمع، وهو شعور داخلي يجعل الفرد يرتبط بالجماعة ويعمل بحماس وإخلاص للارتقاء به والدفاع عنه. **(إيمان سعيد، ٢٠١٢، ٨)**

وتُعرفه صفاء صديق بأنه: "احتياج نفسي لجماعة تشبع حاجاته للحب والأمن النفسي والتقبل الاجتماعي والاستماع لآرائه، وإعطائه الفرصة للتعبير عن ذاته ومشاركته في حل صراعاته الداخلية والخارجية وتخفيف ضغوط الحياة اليومية. **(صفاء صديق، ٢٠١١، ٩)**

ويُعرفه محمد أحمد بأنه: "الانتساب إلى كيان ما يكون الفرد متوحدًا معه ومندمجًا فيه بصفته عضوًا مقبولًا به ويشعر بالأمان فيه". **(محمد أحمد، ٢٠٠٩، ١٢)**

وتُعرف الباحثة الانتماء إجرائيًّا بأنه: إحساس طفل الحضانة بحبه لوطنه واعتزازه به والرغبة في الدفاع عنه والمحافظة عليه.

إنَّ قيم الانتماء هو ذلك الرابط بين الإنسان والأرض التي يعيش فيها ويظهر ذلك عن طريق مجموعة من الممارسات والأفعال التي عن طريقها يمكن الحكم على مدى انتمائه لوطنه. **(ريم محمد، ٢٠١٥، ٣٩٥)**

وتُعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل لغرس المفاهيم والمعارف والقيم وخاصة المتعلقة بالانتماء للوطن؛ وذلك لأنَّ ترسيخها في مرحلة الطفولة وتنشئة الطفل عليها يجعلها عنصرًا مكونًا في بناء شخصيته، فالطفل منذ مراحل نموه الأولى يجب أن يتعلم أنه يعيش في مجتمع، وأنه عنصر فعَّال فيه، ويجب أن يكون صالحًا وقادرًا على تحمل المسؤوليَّة والمشاركة في نموه وتقدمه ورقيه بالجد والعمل.

وفي هذا الصدد أشارت دراسة **أمل السيد (٢٠٠٨)** إلى أن السنوات المبكرة من عمر الطفل هي سنوات التشكيل الحقيقي، بل أهم فترة في التنشئة السياسيَّة للطفل، تتطور فيها مفاهيمه السياسيَّة نحو المجتمع السياسي والنظام السياسي، كما أكدت نتائج دراسة كلٍّ من **إيمان محمود (٢٠١٠)، رضا مسعد وآخرين (٢٠١١)، ولمياء أحمد (٢٠١٢)، وولاء أحمد (٢٠١٤)** أهمية تنمية الانتماء لدى الأطفال، كما أشارت دراسة **صفاء أحمد (٢٠١٥)** إلى فاعلية برنامج قائم على استخدام مراكز التعلم في تنمية الانتماء الوطني لطفل الرَّوضة، ودراسة **ريم رفعت (٢٠٢٠)** التي أكدت أهمية تدعيم قيم الانتماء الوطني لدى الأطفال.

أبعاد الانتماء

- الالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة.
- الاعتزاز بالرموز الوطنية.
- المشاركة في الأعمال التطوعية والمناسبات الوطنية.
- التمسك بالعادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع.
- المحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته.

ممَّا سبق تخلص الباحثة إلى أن تعزيز الانتماء في العصر الحالي له أهمية قصوى لنعطي أطفالنا القدرة على مواجهة المشكلات الخاصة بالهوية والانتماء التي قد يواجهونها، وحتَّى يُمكنهم مواكبة المتغيرات والتطورات العديدة مع التمسك بالهوية والانتماء إلى الوطن.

الحريَّة

تُعد الحريَّة من أهم القيم السياسيَّة، وأكثر أشكال القيم التي يحتاجها طفل الحضانة، فممارسة الطفل حريَّة الاختيار والتعبير عن الرأي ضرورية؛ لتكوين

شخصيته ليكون مواطنًا كاملًا، فالحرية قيمة أساسية، وشرط لاكتمال إنسانية الإنسان. **(أحمد توفيق ومحسن معوض، ٢٠٠٥، ٨٢)**

ويُعرف **(إسماعيل عبد الفتاح،٢٠٠٥، ٩٢)** الحريَّة بأنها: "إتاحة الفرصة لجميع الآراء للتعبير عن نفسها، والحريَّة لها عدة مجالات منها حريَّة التعبير، وحريَّة الممارسة السياسيَّة، وحريَّة الرأي، وحريَّة المعتقدات، ولكن المفهوم السائد للحرية أن تفعل ما تشاء بشرط ألا تضر الآخرين ومعتقداتهم".

وتعني الحريَّة بمدلولها المطلق "انعدام القيود، والقدرة على التصرف دون تحريم، أو قيد يفرض من الخارج على هذه القدرة، فالحرية هي قدرة الإنسان على التصرف دون قيود، ولكن دون ضرر للآخرين". **(محمد حسن وعبد السلام محمد، ٢٠٠٩، ١٣٠)، (Danner, Stefan & Vilma zivile, 2013, 27)**

ويُعرف **(Torney Purta, 2017, 9)** الحريَّة بأنها: "التعبير عن الرأي في إطار العرف والقانون، مع الاعتقاد بحق كل إنسان في أن يؤمن بأفكار معينة، مع الابتعاد عن ضرر الآخرين بالقول أو العمل".

وتُعرف الباحثة الحريَّة إجرائيًّا بأنها: إتاحة الفرصة لطفل الحضانة للتعبير عن رأيه والاختيار دون قيود وذلك في إطار الأعراف والقوانين والابتعاد عن إلحاق الضرر بالآخرين.

وتشير دراسة **علا حسن (٢٠٠٨)** إلى أهمية العمل على تثبيت الحريَّة كقيمة أساسية في نفوس الأطفال، وتؤكد أن إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن رأيه دون خوف من عقاب يُسهم في تكوين المواطن المنتمي لوطنه.

وترى الباحثة أن الحريَّة حق من حقوق الطفل، فمن حقه أن يعبر عن رأيه، وعلينا احترام رأيه، وتشجيعه على المبادرة والتعبير، ولكن يجب أن يراعي الآخرين، ولا يضرهم؛ ولذلك حرصت الباحثة على توفير عدد من القصص التي تشمل موضوعات متعددة تُسهم في تنمية قيمة الحريَّة لدى طفل الحضانة؛ لتنمو ثقته بنفسه، وقدرته على التعبير.

الديمقراطيَّة:

يُعرف**(Clark, D., 2006 ,105)** الديمقراطيَّة بأنها: "الحكم المبني على الانتخابات، ونظام البرلمان، والتعددية الحزبية، ووجود المعارضة، وحريَّة

التعبير، ومن المنظور الاقتصادي أنها: "عدالة توزيع الثروات، وتلبية الاحتياجات الأساسيَّة، وتحقيق الرفاهية للجميع، ومن المنظور الاجتماعي بأنها: تحقيق المُساواة في الفرص بأبعادها السياسيَّة، والاقتصاديَّة، والاجتماعيَّة".

وتُعرف الديمقراطيَّة بأنها: "أسلوب من أساليب الممارسة الحياتية يجد فيه الفرد تقديرًا لذاته وقدراته وإمكاناته وينعم بالتفاهم والتعاون مع الآخرين، ويشعر بالاحترام المتبادل للرأي والرأي الآخر عن طريق الحوار والمناقشة والنقد الإيجابي". **(سناء محمد، ٢٠١٣، ١٢٤)**

وتُعرف الباحثة الديمقراطيَّة إجرائيًّا بأنها "تعبير طفل الحضانة عن رأيه مع الاحترام المتبادل للرأي والرأي الآخر عن طريق الحوار والمناقشة".

وتشير دراسة **غادة فرغل (٢٠١٦)** إلى أن الديمقراطيَّة والمشاركة السياسيَّة تؤكد ضرورة ممارسة الفرد لحقه بالتصويت، أو الترشيح للهيئات المنتخبة، أو متابعة الأحداث والقضايا السياسيَّة ومناقشتها مع الآخرين، أو الانضمام إلى المنظمات المعنية".

وترى الباحثة ضرورة الاهتمام بغرس قيمة الديمقراطيَّة لدى أطفال الحضانة؛ وذلك لممارسة السلوك السياسي وتزويدهم بالمهارات والخبرات اللازمة لذلك منذ الصغر. كما ترى الباحثة أهمية وضرورة تدريب طفل الحضانة على التعبير عن رأيه إزاء ما يُعرض عليه من قضايا ومواقف، واحترام رغباته وميوله، وإعطاء الحريَّة له في اختيار أدواته وملابسه وألعابه، والأنشطة التي يحبها. وفي هذا الصدد أشارت دراسة **وسام عبد الحميد (٢٠١٣)** إلى فاعلية برنامج أنشطة متكاملة لتنمية مفاهيم بعض الممارسات السياسيَّة لطفل الرَّوضة، ودراسة **هبة حسن (٢٠١٤)** التي أكدت أهمية تنمية مفهوم الديمقراطيَّة لدى الأطفال، كما أن للمشاركة السياسيَّة دورًا مهمًّا على صعيد الفرد والمجتمع والدولة وفقًا لما توصَّلت له نتائج دراسة **هشام سلمان (٢٠١٢)**؛ حيث إنها العملية التي يؤدي عن طريقها الفرد دورًا في الحياة السياسيَّة لمجتمعه، وتحقق للدولة الوحدة الوطنية عن طريق إدماج المواطنين في الحياة العامة.

وتشير دراسة **أمل علي (٢٠١١)** إلى أن هناك ضعفًا واضحًا لدى المتعلمين في المراحل التعليميَّة المختلفة، وذلك في قيم الديمقراطيَّة والقيم السياسيَّة والوعي

بالقضايا السياسيَّة؛ حيث ينتقل المتعلمون من مرحلة تعليميَّة إلى أخرى دون وعي بمدلول الديمقراطيَّة.

وترى الباحثة أن الديمقراطيَّة تُعتبر فكرًا وسلوكًا ثقافيًّا وسياسيًّا واجتماعيًّا تتطور وفقًا لمفهوم الأفراد عنها وتبعًا لسلوكهم، وهي عملية متواصلة تحتاج إلى وعي الأفراد لممارستها وأول الطريق لها في تربية الأجيال الناشئة على القيم الديمقراطيَّة والسلوك الديمقراطي.

المُساواة:

المُساواة من القيم الأساسيَّة التي أكدت عليها الأديان السماوية، والتي حرصت عليها حقوق الإنسان والدساتير لكلِّ دولة، وتقوم كل من الأسرة والدولة بدور مهمّ في تأكيد مفهوم المُساواة في نفوس الأطفال، فعن طريق تفاعل الطفل مع أسرته تبدأ معرفته الأولى بمفهوم المُساواة عن طريق (مدى تطبيق المُساواة بين الولد والبنت، أو بين الولد والولد، أو بين البنت والبنت، أو بين الأكبر والأصغر)، والمساواة بينهم في الحب، والرعاية، والمصروف اليومي، والتعليم، وعلى الدولة أن تنظر للأطفال دون تمييز أو تفرقة في الحقوق كالتعليم، والعمل، والصحة، والجنسية، وغيرها، وإلا انهار المجتمع. (**أمل السيد،٢٠٠٨، ٦٢**)

وتُعرف المُساواة في القاموس السياسي للأطفال بأنها: "الجميع أمام القانون سواء، لا فرق بين فرد وآخر بسبب اللون، أو الأصل، أو الجنس، فالجميع يتمتعون بحقوق وواجبات متساوية". (**إسماعيل عبد الفتاح، ٢٠٠٦، ٩٧**)

وتُعرف الباحثة المُساواة إجرائيًّا بأنها: معرفة طفل الحضانة أن جميع المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات دون تمييز بسبب اللون أو الأصل أو الجنس.

وتركز المجتمعات الديمقراطيَّة على مبدأ أن جميع المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات، فالمساواة تعني أن كل فرد له قيمة متساوية، وفرص متساوية، ولا ينبغي أن يتعرض للتمييز على أساس أمور، مثل: العِرق، أو الدين، أو الجنس، أو اللون. (**Caille, A., 2004, 24**).

وقد أكدت دراسة نيومان كيفين **Newman, Kevin (2005)** ضرورة الاهتمام بتوظيف برامج أخرى ضمن برامج الحضانة الأساسيَّة؛ لتنمية مفهوم

المُساواة؛ لينشأ طفل الحضانة على الوعي بأنَّ الجميع متساوون؛ ممَّا يكون له أثر في تجنب التمييز في (اللون، والجنس، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي)، ويساعد في معالجة مشكلات التمييز الطبقي والعنصري الذي يُعاني منه الأكبر سنًّا.

وتشير دراسة **وسام عبد الحميد (٢٠١٣)** إلى أن تأكيد مفهوم المُساواة لدى الطفل أمرٌ ضروريٌّ، يقع أولًا على عاتق الأسرة، ثمَّ الرَّوضة، وأنه إذا حدث يؤدي إلى وجود مواطنين صالحين نافعين لمجتمعهم، وعلى العكس إذا نشأ الطفل على التمييز؛ فإنه يشعر بالظلم، وينمو فردًا حاقدًا، وكارهًا لمجتمعه.

وممَّا سبق يتضح ضرورة الاهتمام بتنمية قيمة المُساواة لدى طفل الحضانة، وقد حرصت الباحثة على تبسيطها، وتقديمها للطفل عن طريق قصص متنوعة، ومواقف تعليميَّة؛ من أجل تأكيدها في نفس الطفل.

المسؤوليَّة:

يُعرف **(طاهر محسن وصباح مهدي، ٢٠١٩، ٤٨)** المسؤوليَّة بأنها "حرص الفرد على التفاعل والمشاركة فيما يدور أو يجري في محيطه أو مجتمعه من ظروف أو أحداث وتغيرات على نحو يضمن له الشعور بتحقيق إمكانيات ذاته وممارسة إرادته في دفع مسيرة مجتمعه تجاه التقدم".

وتُعرف **الباحثة المسؤوليَّة إجرائيًّا** بأنها: اعتماد طفل الحضانة على نفسه في قضاء حاجاته المختلفة وحرصه على التفاعل والمشاركة فيما يدور حوله من أحداث وأداء الأعمال الموكلة إليه بما يتناسب مع قدراته".

وقد أشارت نتائج دراسة كلٍّ من **أحمد أحمد السيد (٢٠١٦)**، ودراسة بينتهار أديل وجاسون أوبرين **(Bentahar, Adil & Jason O'brien 2019)** إلى أن إكساب الأطفال السلوكيات الدالة على المشاركة وتحمل المسؤوليَّة يزيد من قدرتهم على التفكير إزاء قضايا وطنهم؛ ممَّا يجعلهم يتمتعون بإحساس عالٍ بالمسئولية تجاه معالجة المشكلات المجتمعية فيصبح لهم دورٌ فعالٌ في وطنهم وحل مشكلاته.

وممَّا **سبق تخلص الباحثة إلى أن للقيم** السياسيَّة أهمية كبيرة في حياة الطفل؛ حيث تدفعه للتعرف على المبادئ والأخلاقيات العامة للمجتمع، والالتزام

بالسلوك الإنساني القويم، مثل: الانتماء إلى الوطن والدفاع عنه والحريَّة والديمقراطيَّة والمساواة والمسؤوليَّة، وغيرها من القيم الإيجابية، ونبذ القيم السلبية.

دور المعلمة في تنمية القيم السياسيَّة لأطفال الحضانة:

لمعلمة الحضانة دورٌ مهمٌّ في تنمية القيم السياسيَّة لدى أطفال الحضانة؛ حيث يمكنها أن:

- تناقش أطفال الحضانة عن بعض القيم السياسيَّة، منها (الحريَّة- السلام- الانتماء-المُساواة- احترام الآخر- الأحزاب السياسيَّة- الدستور- الانتخابات- الحقوق السياسيَّة- حريَّة الديمقراطيَّة) وغيرها من المفاهيم السياسيَّة.
- تستخدم وسائط أدبية وإعلامية، مثل: البرامج الإذاعية والتليفزيونية ومسرحيات الأطفال التي تؤكد التربية السياسيَّة للأطفال، والندوات، والقصص والمجلات الموجهة للأطفال.
- تلعب دورًا مهمًّا في الاكتساب المبكر للقيم السياسيَّة من جانب الأطفال وتحدث هذه التربية السياسيَّة للأطفال عن طريق عدة صور، منها: تشجيع الأطفال على اتخاذ القرارات والديمقراطيَّة، والتعبير عن الرأي.
- تستخدم القصص التفاعلية والكتب الإلكترونية التعليميَّة، وتنظم البرامج والأنشطة الثقافيَّة ذات الطابع السياسي، مثل: البرلمان الصغير، والزيارات الميدانية للعديد من المتاحف وخاصة متاحف الرموز القومية.
- تعزز لدى الأطفال قيم الديمقراطيَّة والمشاركة في صنع القرار، والتعبير عن الرأي واحترام الرأي الآخر.
- تنمي لدى أطفال الحضانة الوعي القومي والوطني عن طريق الاحتفالات بالمناسبات القومية، مثل: (حرب أكتوبر- عيد تحرير سيناء).
- ترسخ لدى الطفل الوعي بالقيم السياسيَّة كالحرية- والعدل- والمساواة.
- تخطط الأنشطة القصصيَّة والدرامية والمسرحية التي تخلد البطولات القومية والتاريخية.
- تثير انتباه واهتمام الأطفال بالأمور السياسيَّة عن طريق تشجيع الأطفال على لعب الأدوار للشخصيات التاريخيَّة والسياسيَّة، وتحية العلم، وغناء النشيد الوطني.

- توفر الكتب والمجلات والقصص المصورة التي تعرف الأطفال بالأحداث السياسيَّة الجارية في مجتمعهم.

كما أكدت دراسة **ألدو لوبيز Aldo Lopez (2011)** الدور المهمّ للمؤسسات التربويَّة في تنمية القيم السياسيَّة للأطفال. كما أكدت دراسة **ماجدة فتحي (٢٠١٢)** أهمية إكساب الأطفال بعض المفاهيم السياسيَّة؛ لتكوين مواطن صالح واعٍ بحقوقه وواجباته.

وترى الباحثة أن الطفل يكتسب التنشئة السياسيَّة من الأسرة، والأقارب، والأصدقاء، والمؤسسات الدينية، والنظام السياسي، والمؤسسات التعليميَّة، ووسائل الإعلام،...إلخ، وما يتصل بذلك من معرفة المعلومات السياسيَّة والاستماع إلى البرامج السياسيَّة في الإذاعة، ومشاهدة الأحداث السياسيَّة في التليفزيون، والمناقشات السياسيَّة مع الأصدقاء.

وقد أكدت دراسة **عفاف ممدوح (٢٠٠٨)** أهمية تنمية القيم السياسيَّة وحقوق المواطنة لدى الأطفال، وأضافت دراسة **وفاء فرحات (٢٠١١)** أن القصور في الوعي السياسي سيليه قصورًا في المشاركة السياسيَّة؛ ممَّا يسمح بتسرب بعض الآراء الهادمة إلى عقولهم؛ لذا يُعد الوعي السياسي بمثابة أمن قومي؛ الأمر الذي يتطلب تنمية وعي الأطفال منذ الصغر بغرس المفاهيم والقيم السياسيَّة من مرحلة الطفولة المبكرة.

وتكاد تجمع جميع المؤشرات أن غياب القيم السياسيَّة كان ولا يزال في مقدمة أسباب نشأة تيارات التطرف والعنف بكل أشكاله، وأن مظاهر الانحراف والقلق والعنف التي تنتشر بين الشباب تقدم كل يوم دليلًا جديدًا على مدى القصور في عملية التوجيه والتربية السياسيَّة السليمة عن طريق المؤسسات التعليميَّة، وتكشف مدى حاجة الأطفال في المراحل العمرية المختلفة إلى إكسابهم المعارف والمهارات والوعي السياسي اللازم لتنمية المشاركة السياسيَّة في المجتمع. **Dopanl, Judith, 2018, 42))**

وأكَّدت دراسة **أمل محمود (٢٠١١)** أن هناك حاجة مُلحة لتنشئة سياسية للأطفال؛ وذلك لربط الأطفال بمجتمعهم وغرس وتنمية الولاء والانتماء لديهم وإعداد أجيال قادرة على مواجهة التحديات العالمية وحماية رصيدهم التاريخي

والسياسي وتحمل المسؤوليَّة، كما هدفت دراسة **هند موسى (٢٠١٦)** وضع تصور مقترح لتفعيل عملية التنشئة السياسيَّة، وأكَّدت الدراسة ضرورة الاهتمام بإعداد وتهيئة الأطفال وتشكيل الوعي السياسي لديهم، حتَّى يكونوا مهيئين للاندماج ضمن النظام السياسي في مرحلة النضج، كما يجب تنمية قيم الانتماء والولاء والحوار، والعمل التعاوني، والعمل داخل فريق لديهم. كما أشارت دراسة **سعد فتحي (٢٠٢١)** إلى أهمية تنمية المفاهيم والقيم السياسيَّة لدى الأفراد.

أبعاد القيم السياسيَّة

أولًا: البُعد المعرفي

يُقصد بالبُعد المعرفي نقل وإكساب المعلومات والمفاهيم والمعارف السياسيَّة للأفراد والتي تشكل الوعي والإدراك السياسي لديهم، نحو النظام السياسي وطبيعته، وكذلك الأحداث والقضايا وأسماء المؤسسات السياسيَّة، وغيرها من المعارف السياسيَّة. **(دينا شفيق، ٢٠١٠، ١٩)**

وترى الباحثة أهمية تزويد طفل الحضانة بالمعارف السياسيَّة التي تؤدي إلى تنمية الوعي السياسي لديه؛ ومن هنا يجب الاهتمام بالجانب المعرفي السياسي لطفل الحضانة، وإكسابه معلومات ومفاهيم سياسية مرتبطة بالحياة السياسيَّة بما يُسهم في تنمية القيم السياسيَّة لديه.

ثانيًا: البُعد الوجداني

يشمل طبيعة العلاقات الممكنة بين المواطنين والمؤسسات، كما أن للقيم أهمية كبيرة في حياة الأفراد والمجتمع، فعن طريقها يتمّ تشكيل ثقافة المجتمع، وتتأكد عن طريقها العلاقات الاجتماعيَّة. وتشمل عملية التربية السياسيَّة للأطفال المعايير الاجتماعيَّة والثقافيَّة. **(وسام عبد الحميد، ٢٠١٣، ٦٩)**

وترى الباحثة أن القيم التي يكتسبها طفل الحضانة عن طريق شعوره بالإيجابية نحو الحياة الاجتماعيَّة داخل مجتمعه، لها بُعد وجداني يؤثر في تنشئته ووعيه، وتثقيفه سياسيًّا واجتماعيًّا.

ثالثًا: البُعد المهاري

ويشمل مختلف الأحكام والتقييمات التي يصدرها الأفراد على الظواهر والمؤسسات، ويتمثل هذا البُعد في عملية المشاركة السياسيَّة. **(سمير خطاب، ٢٠٠٤، ٤٣)**

وترى الباحثة أن عملية المشاركة السياسيَّة من العمليات المهمَّة لترسيخ قيم الديمقراطيَّة لدى طفل الحضانة وتدريبه على الانتماء، وتحمل المسؤوليَّة ومعرفته بحقوقه وواجباته نحو وطنه.

ومن هنا أصبحت هناك حاجة مُلحة إلى تنمية القيم السياسية لأطفال الحضانة؛ وذلك لربط الطفل بالمجتمع المحيط به وغرس الولاء وتنمية الانتماء لدى الطفل، والعمل على إيجاد جيل قادر على مواجهة جميع التحديات العالميَّة والإقليميَّة والمحليَّة، وأيضًا قادرًا على حماية رصيده التاريخي؛ ولذلك فإنَّ التربية السياسيَّة للأطفال يجب أن تبدأ في السنوات المبكرة في حياة الطفل حتَّى يستجيب لهذه التربية ويعطي النتيجة المرجوة.

وممَّا **سبق تخلص الباحثة** إلى أن تنمية القيم السياسيَّة يجب أن يبدأ مبكرًا منذ الصغر بداية من دخوله أول مؤسسة تعليميَّة وهي دور الحضانة عن طريق إعداد البرامج والأنشطة التربويَّة الهادفة، وقد اعتمد البحث الحالي على القصَّة كأحد المداخل التربويَّة المُحببة لطفل الحضانة لتنمية بعض القيم السياسيَّة (الانتماء– الحريَّة– الديمقراطيَّة– المُساواة– المسؤوليَّة) لدى أطفال الحضانة.

خطوات وإجراءات البحث

أولًا: منهج البحث

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي لتحليل الإطار النظري وإعداد الأدوات، كذلك المنهج شبه التجريبي؛ لمناسبته لطبيعة هذا البحث، وذلك باستخدام التصميم التجريبي ذي المجموعتين؛ المجموعة التجريبيَّة والمجموعة الضَّابطة، وإجراء القياسين القبلي والبعدي على المجموعتين؛ لمعرفة فاعلية البرنامج القصصي في تنمية القيم السياسيَّة لدى طفل الحضانة إلى جانب إجراء القياس التتبعي للمجموعة التجريبيَّة.

ثانيًا: مجتمع وعينة البحث

يتمثل مجتمع البحث الحالي في جميع أطفال الحضانات بمحافظة الجيزة وقد تمَّ اختيار حضانة بيبو والتابعة لإدارة العجوزة التعليميَّة بمحافظة الجيزة بالطريقة العمدية؛ وذلك لإشراف الباحثة على التدريب الميداني بهذه الحضانة، ولتعاون إدارة الحضانة وموافقتهم على تطبيق البحث، وبلغ عدد أطفال عينة البحث (٣٠) طفلًا للمجموعة التجريبيَّة، و (٣٠) طفلًا للمجموعة الضَّابطة.

وقد راعت الباحثة عند اختيارها العينة ما يلي:

- أن يتراوح عمرهم بين (٣–٤) سنوات.
- أن يكونوا من الملتزمين بالحضور في الحضانة.
- خلو أطفال العينة من أية مشكلات أو إعاقات صحية واضحة حتَّى لا يؤثر ذلك على أدائهم في البرنامج.

تجانس العينة

١- من حيث العمر الزمني

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة من حيث العمر الزمني باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح في جدول (١).

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة من حيث العمر الزمني (ن = ٣٠)

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حريَّة	حدود الدلالة		المتوسط	الانحراف المعياري
				٠.٠١	٠.٠٥		
العمر الزمني	٣.٨٦	غير دالَّة	٣	١١.٣	٧.٨	٣٩.٣٦	١.٤٤

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروقٍ دالَّة إحصائيًّا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة من حيث العمر الزمني؛ ممَّا يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال.

٢- من حيث القيم السياسيَّة

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياس القبلي من حيث القيم السياسيَّة كما يتضح في جدول (٢).

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياس القبلي من حيث القيم السياسيَّة (ن= ٣٠)

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حريَّة	حدود الدلالة		المتوسط	الانحراف المعياري
				٠.٠١	٠.٠٥		
الانتماء	٠.٤	غير دالَّة	٣	١١.٣	٧.٨	٧.٤٦	١.١
الحريَّة	٤.٢	غير دالَّة	٢	٩.٢	٦	٧.٣	٠.٧٩
الديمقراطيَّة	٣.٨٦	غير دالَّة	٣	١١.٣	٧.٨	٦.٥٦	٠.٩٧
المُساواة	١.٤	غير دالَّة	٢	٩.٢	٦	٧.٠٣	٠.٧٦
المسؤوليَّة	١.٨	غير دالَّة	٢	٩.٢	٦	٧.١	٠.٧٥
الدرجة الكلية	١.٨	غير دالَّة	٨	٢٢	١٧.٥	٣٤.٨	٢.٤٥

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالَّة إحصائيًّا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياس القبلي من حيث القيم السياسيَّة.

التكافؤ بين أطفال المجموعتين التجريبيَّة والضَّابطة:

١- من حيث العمر الزمني

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبيَّة والضَّابطة في القياس القبلي من حيث العمر الزمني كما يتضح في جدول (٣)

جدول (٣)

دلالة الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبيَّة والضَّابطة من حيث العمر الزمني (ن= ٦٠)

المتغيرات	المجموعة التجريبيَّة ن=٣٠		المجموعة الضَّابطة ن= ٣٠		ت	مستوى الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
العمر الزمني	٣٩.٣٦	١.٤٤	٣٩.٤٦	١.٤٣	٠.٢٦٩	غير دالة

ت= ٢.٣٩عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٧ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالَّة إحصائيًّا بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبيَّة والضَّابطة في القياس القبلي من حيث العمر الزمني؛ ممَّا يشير إلى تكافؤ المجموعتين.

٢- من حيث القيم السياسيَّة

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبيَّة والضَّابطة في القياس القبلي من حيث القيم السياسيَّة كما يتضح في جدول (٤).

جدول (٤)

دلالة الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبيَّة والضَّابطة من حيث القيم السياسيَّة (ن = ٦٠)

المتغيرات	المجموعة التجريبيَّة ن=٣٠		المجموعة الضَّابطة ن= ٣٠		ت	مستوى الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
الانتماء	٧.٤٦	١.١	٧.٢	٠.٨٤	١.٠٤	غير دالة
الحريَّة	٧.٣	٠.٧٩	٧.٤	٠.٨١	٠.٤٨٢	غير دالة
الديمقراطيَّة	٦.٥٦	٠.٩٧	٦.٨٦	٠.٧٣	١.٣٥	غير دالة
المُساواة	٧.٠٣	٠.٧٦	٦.٩	٠.٦٦	٠.٧٢٢	غير دالة
المسؤوليَّة	٧.١	٠.٧٥	٧.١٣	٠.٧٧	٠.١٦٦	غير دالة
الدرجة الكلية	٣٤.٨	٢.٤٥	٣٥	٢.٢٥	٠.٢٧٤	غير دالة

** ت= ٢.٣٩ عند مستوى ٠.٠١ * ت= ١.٦٧ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٤) عدم وجود فروقٍ دالَّة إحصائيًّا بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبيَّة والضَّابطة في القياس القبلي من حيث القيم السياسيَّة؛ ممَّا يشير إلى تكافؤ المجموعتين.

ثالثًا :أدوات البحث

استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

أدوات جمع البيانات:

١- اختبار ذكاء الأطفال. (إعداد: إجلال سري، ١٩٨٨)

٢- استمارة استطلاع رأي المعلمات؛ للتعرف على مدى الاهتمام بأنشطة تنمية القيم السياسيَّة لأطفال الحضانة. (إعداد: الباحثة)

الأدوات المستخدمة في البحث

٣- مقياس القيم السياسيَّة المُصور لطفل الحضانة.

٤- بطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم السياسيَّة لطفل الحضانة.

٥- البرنامج القصصي لتنمية بعض القيم السياسيَّة لدى طفل الحضانة.

(إعداد/الباحثة)

١- اختبار ذكاء الأطفال: إعداد (إجلال سري، ١٩٨٨) ملحق (١)

قامت الباحثة باستخدام هذا الاختبار لحساب مؤشر الذكاء للأطفال.

أ- صدق الاختبار

استخدمت إجلال سري صدق المحك باستخدام اختبار (ستانفورد- بينيه) للذكاء وكان معامل الصدق (٠.٦٥) كما قامت أسماء إسماعيل (٢٠١٣) بالتأكد من صدق الاختبار عن طريق حساب الصدق العاملي وكان معامل الصدق (٠.٧٠)؛ ممَّا يدلُّ على صدق المقياس، وقامت الباحثة بالتأكد من صدق الاختبار عن طريق حساب الصدق العاملي وكان معامل الصدق (٠.٨١)؛ ممَّا يدلُّ على صدق المقياس.

ب -ثبات الاختبار

استخدمت إجلال سري طريقة إعادة الاختبار لتحديد معامل ثباته؛ حيث تمَّ تطبيقه على عينة تتكون من خمسين طفلًا وطفلة من الصف الأول الابتدائي، وتمَّ إعادة التطبيق على نفس الأطفال بعد أسبوعين، وكانت قيمة معامل الثبات

(٠.٧١) وللتأكد من ثبات الاختبار وصلاحيته لرياض الأطفال قامت أسماء إسماعيل (٢٠١٣) بحساب ثبات نفس الاختبار؛ حيث بلغت قيمة معامل الثبات بالنسبة للاختبار ككل (٠.٨١) وقامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار؛ حيث بلغت قيمة معامل الثبات بالنسبة للاختبار (٠.٨٣).

٢- استمارة استطلاع رأي المعلمات للتعرف على مدى الاهتمام بأنشطة تنمية القيم السياسيَّة لأطفال الحضانة: (إعداد الباحثة) ملحق (٢)

قامت الباحثة بعمل استطلاع رأي (١٠٠) معلمة من معلمات الحضانة حول مدى تقديمهن لأنشطة تنمي القيم السياسيَّة لأطفال الحضانة؛ حيث أجمعت معلمات الحضانة على وجود قصور في تقديم مثل هذه الأنشطة وذلك للاهتمام بالأنشطة التقليدية لتعليم الأطفال القراءة والكتابة. ممَّا دفع الباحثة إلى إعداد برنامج قصصي لتنمية القيم السياسيَّة لدى أطفال الحضانة وتشتمل الاستمارة على ٢٠ مفردة يتمّ الإجابة عنها بنعم أو لا وسؤالين مفتوحين تتناول هذه المفردات واقع مدى الاهتمام بتقديم أنشطة تنمية القيم السياسيَّة لأطفال الحضانة.

٣- مقياس القيم السياسيَّة المُصور لطفل الحضانة (إعداد الباحثة) ملحق (٣)

الهدف من المقياس:

يهدف تصميم مقياس القيم السياسيَّة المُصور لطفل الحضانة التعرف على مدى ما يمتلكه طفل الحضانة من القيم السياسيَّة (الانتماء، الحريَّة، الديمقراطيَّة، المُساواة، المسؤوليَّة) وذلك قبل تطبيق البرنامج القصصي وبعده؛ لمعرفة مدى فاعلية البرنامج في تنمية القيم السياسيَّة لدى أطفال الحضانة. ويتمّ تطبيق المقياس بشكل فردي.

خطوات تصميم المقياس

١- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث للاستفادة منها في إعداد المقياس الحالي، مثل دراسة **دينا مصطفى (٢٠١٤)**، ودراسة **أسماء أبو بكر (٢٠١٥)**، دراسة **آلاء مختار (٢٠١٦)**، ودراسة **أمل عزت (٢٠١٧)**، ودراسة **تورني بيورتا Torney Purta (2017)**، ودراسة **سعد فتحي (٢٠٢١)**.

٢- تمَّ وضع التعريف الإجرائي للقيم السياسيَّة في ضوء الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة في حدود علم الباحثة، وتمَّ وضع التعريف الإجرائي للأبعاد الخمسة التي يتبناها البحث الحالي، والمتمثلة في (الانتماء- الحريَّة- الديمقراطيَّة- المُساواة-المسؤوليَّة).

٣- الاطلاع على عدد من المقاييس الخاصة بالمفاهيم والقيم السياسيَّة، ومنها: مقياس القيم السياسيَّة إعداد **إيمان محمود** (٢٠١٠)، مقياس القيم السياسيَّة إعداد **زمزم محمد** (٢٠١٣)، ومقياس القيم السياسيَّة إعداد **سناء أحمد** (٢٠١٦)، ومقياس **ليلى رشدي** (٢٠١٧)، ومقياس **دوبانل جوديث ((2018 Dopanl, Judith**، ومقياس **مروة فضل الله** (٢٠١٨)، ومقياس **سعد فتحي** (٢٠٢١) وقد استفادت الباحثة من هذه المقاييس عند إعداد مقياس البحث الحالي في التعرف على القيم السياسيَّة المناسبة لطفل الحضانة، وكذلك استفادت الباحثة من هذه المقاييس في تحديد المواقف والعبارات المصاغة بما يتناسب مع طفل الحضانة.

٤- راعت الباحثة في تصميم المقياس أن تكون بنوده مرتبطة ببيئة الطفل، وأن تتناول المجالات الثلاثة: المعرفيَّة، والوجدانيَّة، والمهاريَّة.

ويتكون المقياس من (٣٠) موقفاً مقسمين على خمسة أبعاد كالتالي:

- البُعد الأول: الانتماء خاص بالعبارات (١-٦).
- البُعد الثاني: الحريَّة خاص بالعبارات (٧-١٢).
- البُعد الثالث: الديمقراطيَّة خاص بالعبارات (١٣-١٨).
- البُعد الرابع: المُساواة خاص بالعبارات (١٩-٢٤).
- البُعد الخامس: المسؤوليَّة خاص بالعبارات (٢٥-٣٠).

٥- تمَّ عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في المجالات التربويَّة والنفسيَّة.

زمن تطبيق المقياس:

قامت الباحثة بتحديد ٣٠ دقيقة لكلِّ طفل، وذلك كمتوسط للزمن الذي استغرقه الأطفال في التجربة الاستطلاعية.

طريقة تصحيح المقياس

- في حالة اختيار البديل الخطأ: يأخذ الطفل درجة واحدة.
- في حالة التردد في الإجابة، ثمَّ اختيار البديل الصحيح: يأخذ الطفل درجتين.

- في حالة اختيار البديل الصحيح: يأخذ الطفل ثلاث درجات.

الخصائص السيكومتريَّة لمقياس القيم السياسيَّة المُصور لطفل الحضانة:

معاملات الصدق

صدق المحكّمين

قامت الباحثة بعرض المقياس على عشرة من الخبراء المتخصصين في المجالات التربويَّة والنفسية. ملحق (٣) وقد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات وبدائل الإجابة للغرض المطلوب، ثمَّ قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق باستخدام معادلة "لاوش"Lawshe وتراوحت معاملات الصدق بين ٠.٩٢، ٠,٩٥؛ ممَّا يشير إلى صدق محتوى المقياس.

الصدق العاملي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس بتحليل المكونات الأساسيَّة بطريقة هوتلنج على عينة قوامها ١٥٠ طفلًا، ثمَّ تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax فأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود خمسة أبعاد الجذر الكامن لها أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر فهي دالَّة إحصائيًّا، كما وجد أن قيمة اختبار كايزر- ماير- اوليكن (KMO) لكفاية وملاءَمة العينة (٠.٧٨٤) أكبر من ٠.٥٠، وهي تدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملي، ويوضح جدول (٥) الأبعاد الخمس والبنود التي تشبعت بكل بُعد من أبعاد المقياس.

جدول (٥)

قيم معاملات تشبع المفردات على الأبعاد الخمس المستخرجة لمقياس القيم السياسيَّة المُصور لأطفال الحضانة

البُعد الأول: الانتماء		البُعد الثاني: الحريَّة		البُعد الثالث: الديمقراطيَّة		البُعد الرابع: المُساواة		البُعد الخامس: المسؤوليَّة	
المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع
١	٠.٧٨	٧	٠.٧٥	١٣	٠.٦٥	١٩	٠.٧٦	٢٥	٠.٧٤
٢	٠.٦٥	٨	٠.٧٢	١٤	٠.٦٤	٢٠	٠.٦٦	٢٦	٠.٧٠
٣	٠.٥٦	٩	٠.٦٣	١٥	٠.٦٠	٢١	٠.٥٨	٢٧	٠.٧٠
٤	٠.٥٢	١٠	٠.٦١	١٦	٠.٥٦	٢٢	٠.٥٤	٢٨	٠.٤٣
٥	٠.٥١	١١	٠.٤٥	١٧	٠.٤١	٢٣	٠.٣٣	٢٩	٠.٣٧
٦	٠.٥١	١٢	٠.٤٣	١٨	٠.٣٥	٢٤	٠.٣١	٣٠	٠.٣٧
الجذر الكامن	٧.٨٩	الجذر الكامن	١.٩٢	الجذر الكامن	١.٧٧	الجذر الكامن	١.٥٩	الجذر الكامن	١.٤٩
نسبة التباين	%٢٦.٣١	نسبة التباين	%٦.٤١	نسبة التباين	%٥.٩٢	نسبة التباين	%٥.٣٢	نسبة التباين	%٤.٩٨
0.784=KMO									

يتضح من جدول (٥) أن جميع التشبعات دالّة إحصائيًّا؛ حيث إنّ قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

معاملات الثبات

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفيَّة على عينة قوامها (١٥٠) طفلًا، كما يتضح فيما يلي:

١- معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على عينة قوامها (١٥٠) طفلًا كما يتضح في جدول (٦).

جدول (٦)

معاملات الثبات لمقياس القيم السياسيَّة المُصور لأطفال الحضانة بطريقة ألفا كرونباخ

الأبعاد	معاملات الثبات
الانتماء	٠.٧١
الحريَّة	٠.٧٣
الديمقراطيَّة	٠.٧٨
المُساواة	٠.٧٥
المسؤوليَّة	٠.٧٠
الدرجة الكلية	٠.٩٠

يتضح من جدول (٦) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة؛ ممَّا يدلُّ على ثبات المقياس.

٢- معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفيَّة

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفيَّة على عينة قوامها (١٥٠) طفلًا كما يتضح في جدول (٧)

جدول (٧)

معاملات الثبات لمقياس القيم السياسيَّة المُصور لأطفال الحضانة بطريقة التجزئة النصفيَّة

الأبعاد	معاملات الثبات
الانتماء	٠.٨٢
الحريَّة	٠.٨٠
الديمقراطيَّة	٠.٨٠
المُساواة	٠.٨٣
المسؤوليَّة	٠.٧٧
الدرجة الكلية	٠.٩٥

يتضح من جدول (٧) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة؛ ممَّا يدلُّ على ثبات المقياس.

وفيما يلي عرض لبعض مواقف المقياس:

الانتماء

المُساواة

٤- بطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم السياسيَّة لأطفال الحضانة. (إعداد الباحثة)

(ملحق ٤)

قامت الباحثة بتصميم بطاقة ملاحظة لممارسات الأطفال المرتبطة بالقيم السياسيَّة، وهدفت إلى قياس وملاحظة مستوى الأداء السلوكي للأطفال عينة البحث على أبعاد القيم السياسيَّة، وقد تكونت بطاقة الملاحظة من (٢٥ مفردة) مقسمة على خمسة أبعاد.

- البُعد الأول: الانتماء خاص بالعبارات (١-٥).
- البُعد الثاني: الحريَّة خاص بالعبارات (٦-١٠).
- البُعد الثالث: الديمقراطيَّة خاص بالعبارات (١١-١٥).
- البُعد الرابع: المُساواة خاص بالعبارات (١٦- ٢٠).
- البُعد الخامس: المسؤوليَّة خاص بالعبارات (٢١-٢٥).

وقد راعت الباحثة وضوح العبارات ودقتها في وصف السلوك المراد ملاحظته.

وتمَّ تحديد مستويات التقدير للأداء السلوكي تبعًا للتدرج الثلاثي:

دائمًا = ٣ درجات، أحيانًا = درجتان، نادرًا = درجة واحدة.

حيث يتمّ تقدير سلوك الطفل كحد أدنى ٢٥ درجة، وكحد أقصى ٧٥ درجة.

الخصائص السيكومتريَّة لبطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم السياسيَّة لأطفال الحضانة:

معاملات الصدق

١- صدق المحكّمين:

قامت الباحثة بعرض بطاقة الملاحظة على (١٠) من الخبراء المتخصصين في المجالات التربويَّة والنفسيَّة، وقد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات وبدائل الإجابة للغرض المطلوب، وتراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين ٠.٨٠ & ١.٠٠؛ ممَّا يشير إلى صدق العبارات وذلك باستخدام معادلة "لاوش" Lawshe.

٢- الصدق العاملي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي للبطاقة بتحليل المكونات الأساسيَّة بطريقة هوتلنج على عينة قوامها (١٥٠) طفلًا، ثمَّ تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax فأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود خمسة أبعاد الجذر الكامن لها أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر فهي دالَّة إحصائيًّا، كما وجد أن قيمة اختبار كايزر- ماير- اولكين (KMO) لكفاية وملاءَمة العينة (٠.٧٥٩) أكبر من ٠.٥٠، وهي تدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملي ويوضح جدول (٨) الأبعاد الخمس والبنود التي تشبعت بكل بُعد من أبعاد المقياس.

جدول (٨)

قيم معاملات تشبع المفردات على الأبعاد الخمس المستخرجة لبطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم السياسيَّة

البُعد الأول: الانتماء		البُعد الثاني: الحريَّة		البُعد الثالث: الديمقراطيَّة		البُعد الرابع: المُساواة		البُعد الخامس: المسؤوليَّة	
المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع
١	٠.٨٠	٦	٠.٧٩	١١	٠.٦٧	١٦	٠.٧٦	٢١	٠.٧٢
٢	٠.٦٦	٧	٠.٧٤	١٢	٠.٦٣	١٧	٠.٧٣	٢٢	٠.٧٠
٣	٠.٦١	٨	٠.٤٨	١٣	٠.٦٢	١٨	٠.٦٨	٢٣	٠.٦٣
٤	٠.٥٩	٩	٠.٤٥	١٤	٠.٥٦	١٩	٠.٤١	٢٤	٠.٣٣
٥	٠.٤٧	١٠	٠.٤٣	١٥	٠.٥٦	٢٠	٠.٣٣	٢٥	٠.٣١
الجذر الكامن	٦.٢٨	الجذر الكامن	١.٧٨	الجذر الكامن	١.٦٩	الجذر الكامن	١.٤٤	الجذر الكامن	١.٤
نِسبة التباين	%٢٥.١	نِسبة التباين	%٧.١٢	نِسبة التباين	%٦.٧٧	نِسبة التباين	%٥.٧٨	نِسبة التباين	%٥.٦٢
0.759=KMO									

يتضح من جدول (٨) أن جميع التشبعات دالَّة إحصائيًّا؛ حيث إنَّ قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

معاملات الثبات

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفيَّة على عينة قوامها (١٥٠) طفلًا، كما يتضح فيما يلي:

١- معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على عينة قوامها (١٥٠) طفلًا كما يتضح في جدول (٩)

جدول (٩)

معاملات الثبات لبطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم السياسيَّة بطريقة ألفا كرونباخ

الأبعاد	معاملات الثبات
الانتماء	٠.٧٦
الحريَّة	٠.٧٥
الديمقراطيَّة	٠.٧٦
المُساواة	٠.٧٤
المسؤوليَّة	٠.٧٧
الدرجة الكلية	٠.٨٦

يتضح من جدول (٩) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة؛ ممَّا يدلُّ على ثبات البطاقة.

٢- معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفيَّة

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفيَّة على عينة قوامها (١٥٠) طفلًا كما يتضح في جدول (١٠)

جدول (١٠)

معاملات الثبات لبطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم السياسيَّة بطريقة التجزئة النصفيَّة

الأبعاد	معاملات الثبات
الانتماء	٠.٩١
الحريَّة	٠.٩٤
الديمقراطيَّة	٠.٩٢
المُساواة	٠.٩٤
المسؤوليَّة	٠٩٢
الدرجة الكلية	٠.٩٧

يتضح من جدول (١٠) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة؛ ممَّا يدلُّ على ثبات البطاقة.

٦- برنامج قصصي لتنمية بعض القيم السياسيَّة لدى طفل الحضانة (إعداد الباحثة) ملحق (٥)

قامت الباحثة بإعداد برنامج يشتمل على عددٍ من القصص التي تهدف إلى تنمية بعض القيم السياسيَّة (الانتماء- الحريَّة- الديمقراطيَّة- المُساواة- المسؤوليَّة) لدى طفل الحضانة.

أهداف البرنامج:

الهدف العام للبرنامج:

- تنمية بعض القيم السياسيَّة لدى طفل الحضانة.

وعن طريق الهدف السابق تمَّ اشتقاق الأهداف التالية:

١- تنمية قيمة الانتماء لدى طفل الحضانة.

٢- تنمية قيمة الحريَّة لدى طفل الحضانة.

٣- تنمية قيمة الديمقراطيَّة لدى طفل الحضانة.

٤- تنمية قيمة المُساواة لدى طفل الحضانة.

٥- تنمية قيمة المسؤوليَّة لدى طفل الحضانة.

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

فيما يلي عرضٌ لبعض الأهداف الإجرائية للبرنامج:

- أن يذكر الطفل أهمية الوطن.
- أن يُوضح الطفل كيف يدافع عن وطنه وقت الخطر.
- أن يُناقش الطفل الباحثة في أحداث القصَّة.
- أن يبدي الطفل رأيه في شخصيات القصَّة.
- أن يختار الطفل اسمًا جديدًا للقصة.
- أن يعيد الطفل تمثيل أحداث القصَّة.
- أن يقدر الطفل قيمة الوطن.
- أن يذكر الطفل بعض الرموز الوطنية.
- أن يُوضح الطفل أهمية نهر النيل.

- أن يتحدث الطفل مع زملائه عن المُساواة.
- أن يسأل الطفل زملاءَه عن أحوالهم.
- أن يُوضح الطفل أهمية الحريَّة للجميع.
- أن يُقدر الطفل قيمة الحريَّة.
- أن يُوضح الطفل أهمية احترام حريَّة الآخرين.
- أن يتحدث الطفل عن شخصيات القصَّة.
- أن يُعرف الطفل مفهوم الديمقراطيَّة.
- أن يذكر الطفل أهمية التشاور مع الآخرين.
- أن يلتزم الطفل برأي الأغلبية ولو كان مخالفًا لرأيه.
- أن يستنتج الطفل أن إبداء الرأي مبدأ من مبادئ الديمقراطيَّة.
- أن يُوضح الطفل أهمية التشاور والمناقشة.
- أن يعبر الطفل عن رأيه بحرية مع الالتزام بآداب السلوك.
- أن يعطي الطفل أمثلة عن الديمقراطيَّة من واقع حياته.
- أن يمثل الطفل أحداث القصَّة مرة أخرى.
- أن ينصت الطفل إلى الباحثة.
- أن يتعاون الطفل مع زملائِه في تزيين الفصل.
- أن يُناقش الطفل زملاءَه في مشكلة معينة.
- أن يُحدد الطفل دور كل فرد في بيئته.
- أن يبدي الطفل رأيه في شخصيات القصَّة.
- أن يغني الطفل الأغاني بطريقة صحيحة .
- أن يُوضح الطفل أهمية الديمقراطيَّة.
- أن يُوضح الطفل أهمية الحوار والتشاور.
- أن يُحدد الطفل السلوك الديمقراطي في أحداث القصَّة.
- أن يتعرف الطفل أننا مختلفون في المستوى الاقتصادي والشكل، ولكننا مُتساوون في الحقوق.
- أن يُميز الطفل بين مفهوم (مختلف– متشابه).
- أن يُوضح الطفل أهمية المُساواة بين الجميع.

- أن يُوضح الطفل أهمية الانتماء.
- أن يُقدر الطفل أهمية الاختلاف في الشكل.
- أن يذكر الطفل رأيه في كيفية حل مشكلة معينة.
- أن يُوضح الطفل أهمية الاختلاف بين الأفراد.
- أن يتعرف الطفل أن الاختلاف في اللون لا يُقلل من الإنسان.
- أن يتقبل الطفل الآخر المختلف عنه.
- أن يُوضح الطفل أهمية المُساواة بين الجميع في الحقوق والواجبات.
- أن يتحمل الطفل مسئولية قراره.
- أن يُوضح الطفل أهمية تحمل المسؤوليَّة.
- أن يُوضح الطفل أهمية التزام كل فرد بمسئوليته.
- أن يقدر الطفل أهمية الالتزام بالمسؤوليَّة
- أن يقدر الطفل قيمة المسؤوليَّة.

أسس بناء البرنامج

- مراعاة خصائص نمو أطفال الحضانة.
- أن يكون المحتوى مرتبطًا بالهدف الذي صمم من أجله البرنامج.
- أن يحقق البرنامج القصصي للأطفال الأهداف منه.
- أن تتنوع أشكال القصص لزيادة مشاركة ومتعة الطفل.
- التدرج في محتوى البرنامج من السهل إلى الصعب.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- توافر عوامل الأمن والسلامة في البرنامج.

فلسفة البرنامج:

إنَّ جذور التنشئة السياسيَّة للأطفال تعود إلى بدايات الفكر الإنساني في الحضارات القديمة، فقد نادى بها معظم الفلاسفة والمفكرين منذ القرن السادس قبل الميلاد، فقد دعا الفيلسوف الصيني كونفوشيوس الدولة إلى القيام بمهمة تعليم الناشئة لتوفير نظام اجتماعي سليم يؤدي إلى قيام حكم صالح، وأكَّد كلٌّ من أفلاطون وأرسطو أهمية التربية منذ الصغر، فاعتبر أفلاطون أنه لا سبيل لإعداد المواطن الصالح إلا عن طريق نظام تعليمي سديد، بينما ذكر أرسطو أن من

ضمن واجبات الحاكم أن يهتم غاية الاهتمام بأمر تربية النشء، فالدولة التي تهمل العناية بهذا الجانب تضر بسياستها.

وتنبثق فلسفة البرنامج من فلسفة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل من ضرورة وأهمية تنمية القيم السياسيَّة لدى أطفال الحضانة، هذا وبالإضافة إلى ما أكَّد عليه العديد من رواد التربية، مثل: فروبل، جان بياجيه، باندورا من ضرورة الاهتمام بالطفل وتنمية المفاهيم والمهارات لديه، وتوفير بيئة مناسبة للتعلم .

ويعتمد البرنامج في بنائه على نظريَّة التعلم الاجتماعي التي نادي بها (باندورا) وتؤكد النظريَّة الدور الذي تلعبه الملاحظة والنماذج والقدوة والتأمل الذي يقوم به الطفل في استجابته للمثير، ويتمثل هذا المثير في القصص التي تعرض على الطفل، والتي يتخذ من بعض شخصياتها النموذج أو القدوة التي يقوم بملاحظتها؛ وبالتالي يحدث التعلم، وتنمية بعض القيم السياسيَّة لديه.

محتوى برنامج قصص الأطفال

يحتوي البرنامج القصصي على عدد (٣٦) قصة يعقبها تطبيقات تربويَّة لتنمية بعض القيم السياسيَّة لدى أطفال الحضانة، وتشمل هذه القيم (الانتماء– الحريَّة–الديمقراطيَّة–المُساواة–المسؤوليَّة).

الاستراتيجيات التعليميَّة المستخدمة في البرنامج

الحوار والمناقشة– لعب الأدوار– التعلم التعاوني– العصف الذهني.

الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج

قصص متنوعة– عرائس مسرح متنوعة– أدوات إيقاعية– بطاقات مصورة– ورق– ألوان– أقنعة مختلفة.

عرض البرنامج على المحكّمين

بعد إعداد البرنامج، تمَّ عرضه على مجموعة من السَّادة الأساتذة والخبراء المتخصصين في مجال التربية ورياض الأطفال وأدب الطفل لتحكيمه؛ من أجل التعديل أو الحذف أو الإضافة. وكانت نِسبة الاتفاق تتراوح ما بين ٩٤%: ٩٦% على محتوى البرنامج وهي نِسبة يمكن الوثوق بها.

الجدول الزمني لبرنامج البحث الحالي:

يتكون البرنامج القصصي من (٣٦) نشاطًا قصصيًّا مقسمين على خمس وحدات، وكل وحدة تتكون من سبعة لقاءات؛ حيث يتمّ تطبيقه في (٩) أسابيع بمعدل (٤ أيام) أسبوعيًّا، ومدة اللقاء ساعتين.

أساليب التقويم

تنوعت وسائل التقويم المستخدمة للحكم على مدى نجاح البرنامج، وتحديد جوانب القصور التي تتطلب تحسيناً أو تعديلًا على النحو التالي:

التقويم القبلي: للتعرف على الخلفية التعليميَّة للطفل والوقوف على مستواه الفعلي حول ما يمتلكه من قيم سياسية وذلك عن طريق تطبيق مقياس القيم السياسيَّة المُصور لأطفال الحضانة (إعداد الباحثة) وبطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم السياسيَّة لأطفال الحضانة (إعداد الباحثة)؛ لقياس مدى وعي الطفل ومعرفته بالقيم السياسيَّة.

التقويم المرحلي: وهو تقويم مصاحب من بداية البرنامج وحتَّى نهايته ويتمّ هذا النوع من التقويم عن طريق:

- ملاحظة سلوك الأطفال أثناء ممارسة الأنشطة؛ للتعرف على مدى استيعاب الأطفال للخبرات المقدمة لهم.
- تطبيقات عملية للأطفال في صورة ممارسات يقومون بأدائها في صورة فردية وجماعية.

التقويم البعدي: ويكون عن طريق إعادة تطبيق مقياس القيم السياسيَّة المُصور لأطفال الحضانة (إعداد الباحثة) وبطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم السياسيَّة لأطفال الحضانة (إعداد الباحثة) الذي تمَّ تطبيقهم قبل إجراء البرنامج؛ وذلك للتعرف على مدى التقدم الذي حققه الأطفال بعد تطبيق البرنامج ومقارنته بدرجاتهم قبل التطبيق.

وفيما يلي عرضٌ لأحد أنشطة البرنامج القصصي:

اسم النشاط: قصة الوطن

الهدف العام:

تنمية قيمة الانتماء لدى الطفل.

الأهداف السلوكيَّة:

بعد الانتهاء من النشاط يستطيع الطفل كلما أمكن ذلك أن:

١. يذكر أهمية الوطن.
٢. يُوضح معنى كلمة الوطن.

٣. يُناقش الباحثة في أحداث القصَّة.
٤. يبدي رأيه في شخصيات القصَّة.
٥. يختار اسمًا جديدًا للقصة.
٦. يقدر قيمة الوطن لنا.

المواد والأدوات: قصة كتالوج

مدة النشاط: ١٢٠ دقيقة

خطوات النشاط:

أولًا: مرحلة الإعداد والتهيئة (٣٠ دقيقة)

- ترحب الباحثة بالأطفال وتطمئن عليهم.
- تقوم الباحثة بإعداد المكان وجلسة الأطفال؛ حيث يجلس الأطفال على شكل حرف U، والتأكد بأنَّ جميع الأطفال يمكنهم مشاهدة القصَّة بشكل صحيح وسليم.
- تُمهد الباحثة للنشاط عن طريق سؤال الأطفال، تفتكروا قصة اليوم عن إيه؟ وتخبرهم أنها ستقدم لهم قصة حسن وإنه حيران وتدعوهم للاستماع ومشاهدة القصَّة للتعرف على سبب حيرة حسن.

ثانيًا: مرحلة التنفيذ: (٣٠ دقيقة)

ملخص القصَّة

- حسن طفل صغير في السابعة من عمره.
- في المدرسة حسن يغني كل يوم للوطن.
- في المنزل تتحدث عائلته دائمًا عن حبّ الوطن ويسمع كلمات، مثل:
- الوطن عزيز، الوطن عظيم، الوطن غال.
- أراد حسن أن يعرف ما هو الوطن؟
- جلس يفكر في الليل. كان القمر جميلًا وساطعًا.
- نظر حسن إلى أعلى وقال للقمر: لا بدَّ أنك الوطن، إنك جميل.
- ضحك القمر وقال لحسن: إني مجرد كوكب أضيء الأرض يومًا هنا ويومًا هناك.
- إني أضيء الليالي المظلمة في كل الدنيا.

- في الصباح ذهب حسن إلى شجرة البرتقال التي يحبها ويستمتع بثمارها اللذيذة، وسألها: يا شجرة البرتقال الجميلة، هل أنتِ الوطن؟
- تعجبت الشجرة وقالت لحسن: لا يا حسن أنا مجرد شجرة أعطيك ثماري وتجلس تحت ظلي وتحب شكلي، ولكن الوطن كبيرٌ جدًّا، وأنا صغيرة جدًّا، اسأل أمنا الأرض فهي تعرف أكثر مني
- ذهب حسن إلى أرض مصر الطينية السوداء، وسألها: يا أرض يا كبيرة هل أنتِ الوطن؟
- أنا قطعة من الوطن يا حسن، لكن الوطن كبيرٌ أكبر مني بكثير. اسأل النيل، فهو الذي يمنحني الحياة.
- ركب حسن مركبًا صغيرًا حتَّى وصل إلى منتصف النهر، وقال له: يا نهر النيل، إني أبحث عن الوطن، هل أنت وطني؟
- ضحك النيل ضحكة جميلة جعلت مياهه تترقرق، ثمَّ قال في صوت جهوري: لا يا حسن أنا النيل، نهر كبير أسير في طريقي من هضبة إثيوبيا إلى مصر التي أحبها كثيرًا، والتي أستمتع بوجودي فيها كثيرًا، ولكنني يا حسن لست الوطن.
- كانت أشعة الشمس الذهبية تلمع على سطح النيل مثل جنيهات ذهبية، نظر حسن إلى الشمس وقال لها: يا شمس يا جميلة هل أنتِ الوطن؟
- ردت الشمس مسرعة وهي في طريقها إلى بلد آخر: لا يا حسن إنني أعطي الأرض الدفء والنور والحياة، ولكني أعطيها لكلِّ الأوطان وكل الأماكن وكل البشر، إنني لست وطنك، ثمَّ غابت مسرعة. شعر حسن بالبرودة والهواء يلفح وجهه .. قال حسن: لا بدَّ أنه الهواء، إننا لا نستطيع أن نعيش بدون هواء، ثمَّ نادى قائلًا: يا هواء يا هواء.
- رد الهواء: ماذا تريد مني يا حسن؟
- أريد أن أعرف هل أنت وطني؟
- رد الهواء وهو يطير ويطير: لا يا حسن إني هواء، ولكن الوطن أكبر وأعظم من الهواء.
- احتار حسن وذهب إلى جدته وسألها:
- جدتي، لقد بحثت عن الوطن في كل مكان فلم أجده أين هو؟
- إني أريد أن أراه يا جدتي، ضحكت الجدة، ثمَّ قالت له:

- إنَّ الوطن أقرب ممَّا تتصور، إنَّ الوطن هو أمك وأبوك، هو أخوك محمد وأختك سميرة. هو خالتك سميحة وزوجها عثمان وابنها نادر الذي يحمل بشرة سمراء جميلة من جنوب بلادي. هو عمك حسين وعمتك خديجة، هو جارك وصديقك جورج وأخته دينا. هو مدرستك هو منزلك هو أرضك، هو نيلك هو زرعك، هو شمسك وقمرك.
- رد حسن: يعني الوطن هو أنتِ يا جدتي وهو أيضًا أنا يا جدتي.
- ردت الجدة: إنَّ الوطن هو نحن جميعًا كلنا. وكل من يعيش على أرض مصر الطيبة أرضنا. هل عرفت الآن يا حسن معنى الوطن؟
- رد حسن: عرفت يا جدتي، الوطن هو نحن كلنا.

ثالثًا: مرحلة التقويم: (٦٠ دقيقة)

تناقش الباحثة الأطفال حول مضمون القصَّة وتعطي لهم الفرصة للتعبير عن رأيهم بحرية حول شخصيات القصَّة، وتوضيح أهمية الوطن لنا وأنه بيتنا الكبير، ثمَّ تدعوهم للمشاركة في غناء أغنية عن الوطن.

نشيد وطني وطني

وطني وطني أنا أهواه
وطني وطني لا أنساه
وطني وطني ما أحلاه
وطني وطني ما أغلاه
وطني وطني نحن فداه

ثمَّ تطلب الباحثة من الأطفال أن يعبروا عن كلمات النشيد بالحركة.

وفيما يلي بعض الصور التي توضح مشاركة الأطفال عينة البحث في البرنامج الحالي:

التجربة الاستطلاعية الأولى

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية لتجربة أدوات البحث والتأكد من صلاحيتها في القياس؛ حيث قامت بتطبيقها على (١٥٠) طفلًا وطفلة من مجتمع البحث ومن دون عينة البحث الأصلية لإجراء معاملات الصدق والثبات لأدوات البحث. وذلك في الفترة (٢٠٢٢/٩/٢٧-٢٠٢٢/٩/٢٨) ثمَّ أعيد تطبيق أدوات البحث مرة أخرى بعد (١٥) يومًا؛ للتحقق من ثبات الأدوات.

التجربة الاستطلاعية الثانية

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية ثانية في الفترة من (٢٠٢٢/٩/٣٠- ٢٠٢٢/١٠/٢٩)؛ وذلك للتعرف على مدى ملاءَمة الأنشطة القصصيَّة لعينة البحث وتحديد الزمن اللازم لتنفيذ الأنشطة، وقامت الباحثة بتدريب ثلاثة من الزميلات المساعدات من معلمات الحضانة والمتخصصات في مجال الطفولة؛ لمساعدتها في ملاحظة أداء الأطفال أثناء تنفيذ أنشطة البرنامج القصصي، وتوصَّلت الباحثة في ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية الثانية إلى ملاءَمة الأنشطة القصصيَّة للأطفال عينة البحث.

القياس القبلي

قامت الباحثة بإجراء القياس القبلي لعينة البحث على مقياس القيم السياسيَّة المُصور لأطفال الحضانة وبطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم السياسيَّة لأطفال الحضانة وذلك في الفترة من (٢٠٢٢/١٠/٢-٢٠٢٢/١٠/٥) وتمَّ التطبيق من قبل الباحثة وزميلاتها بمعدل (١٥) طفلًا من كل مجموعة في اليوم الواحد.

تطبيق البرنامج القصصي

قامت الباحثة بتطبيق البرنامج والذي يتكون من (٣٦) لقاءً على أطفال المجموعة التجريبيَّة عينة البحث في الفترة من (٢٠٢٢/١٠/٧-٢٠٢٢/١٢/١٦)؛ حيث تمَّ تطبيق أنشطة البرنامج في ٩ أسابيع بمعدل (٤) أيام في الأسبوع.

القياس البعدي

قامت الباحثة بإجراء القياس البعدي لعينة البحث على مقياس القيم السياسيَّة المُصور لأطفال الحضانة وبطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم

السياسيَّة لأطفال الحضانة وذلك في الفترة من (٢٠٢٢/١٢/١٨-٢٠٢٢/١٢/٢١) وتمَّ التطبيق من قبل الباحثة وزميلاتها بمُعدل (١٥) طفلًا من كل مجموعة في اليوم الواحد.

القياس التتبعي

قامت الباحثة بإجراء القياس التتبعي للمجموعة التجريبيَّة على مقياس القيم السياسيَّة المُصور لأطفال الحضانة وبطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم السياسيَّة لأطفال الحضانة في الفترة من (٢٠٢٣/١/١١-٢٠٢٣/١/١٤) وتمَّ التطبيق من قبل الباحثة وزميلاتها بمعدل (١٥) طفلًا في اليوم الواحد، ثمَّ قامت الباحثة بإجراء المعالجات الإحصائيَّة.

المعالجات الإحصائيَّة

- اختبار لاوش.
- اختبار كا٢.
- معامل ألفا- كرونباخ.
- اختبار التحليل العاملي بطريقة فاريمكس ((Varimax.
- اختبار ((t. test؛ لدراسة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي للأطفال.
- معادلة بيرسون.
- حجم الأثر.
- معادلة بلاك.
- نِسبة التحسن.

نتائج البحث وتفسيرها

الفرض الأول

ينصُّ الفرض الأول على أنه:

"تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة بعد تعرضهم للبرنامج القصصي وأطفال المجموعة الضَّابطة في القياس البعدي على مقياس القيم السياسيَّة المُصور لأطفال الحضانة لصالح المجموعة التجريبيَّة".

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة بعد تعرضهم للبرنامج القصصي وأطفال المجموعة الضَّابطة في القياس البعدي على مقياس القيم السياسيَّة المُصور كما يتضح في جدول (١١).

جدول (١١)

الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة بعد تعرضهم للبرنامج القصصي وأطفال المجموعة الضَّابطة في القياس البعدي على مقياس القيم السياسيَّة المُصور (ن = ٦٠)

المتغيرات	المجموعة التجريبيَّة ن١=٣٠		المجموعة الضَّابطة ن٢= ٣٠		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	ربع إيتا	حجم الأثر
	م١	ع١	م٢	ع٢					
الانتماء	١٧.٥	٠.٦٨	٧.١٣	٠.٨٦	٥١.٧١	دالَّة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبيَّة	٠.٩٧	كبير
الحريَّة	١٧.٣	٠.٦٥	٦.٥٦	٠.٦٢	١٥٠.٠٧	دالَّة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبيَّة	٠.٩٨	كبير
الديمقراطيَّة	١٧.١٦	٠.٤٦	٧	٠.٥٨	٤٠.٥٨	دالَّة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبيَّة	٠.٩٨	كبير
المُساواة	١٧.٣٦	٠.٥٥	٦.٨٦	٠.٦٢	١٨.٥١	دالَّة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبيَّة	٠.٩٨	كبير
المسؤوليَّة	١٧.٢٣	٠.٨١	٧.٠٦	٠.٧٨	٤٩.١٤	دالَّة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبيَّة	٠.٩٧	كبير
الدرجة الكلية	٨٦.٥٦	١.٧٩	٣٤.٧	٢.٢٦	٩٨.٤	دالَّة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبيَّة	٠.٩٩	كبير

ت= ٢.٣٩عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٧ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١١) وجود فروقٍ دالَّة إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠١ بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة بعد تعرضهم للبرنامج القصصي وأطفال المجموعة الضَّابطة في القياس البعدي على مقياس القيم السياسيَّة المُصور لصالح المجموعة التجريبيَّة.

كما يتضح من جدول (١١) أن مربع إيتا أكبر من ٠.١٤؛ ممَّا يدلُّ على وجود أثر فعَّال للبرنامج القصصي في تنمية القيم السياسيَّة لدى أطفال الحضانة.

ويوضح شكل (١) الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة بعد تعرضهم للبرنامج القصصي وأطفال المجموعة الضَّابطة في القياس البعدي على مقياس القيم السياسيَّة المُصور.

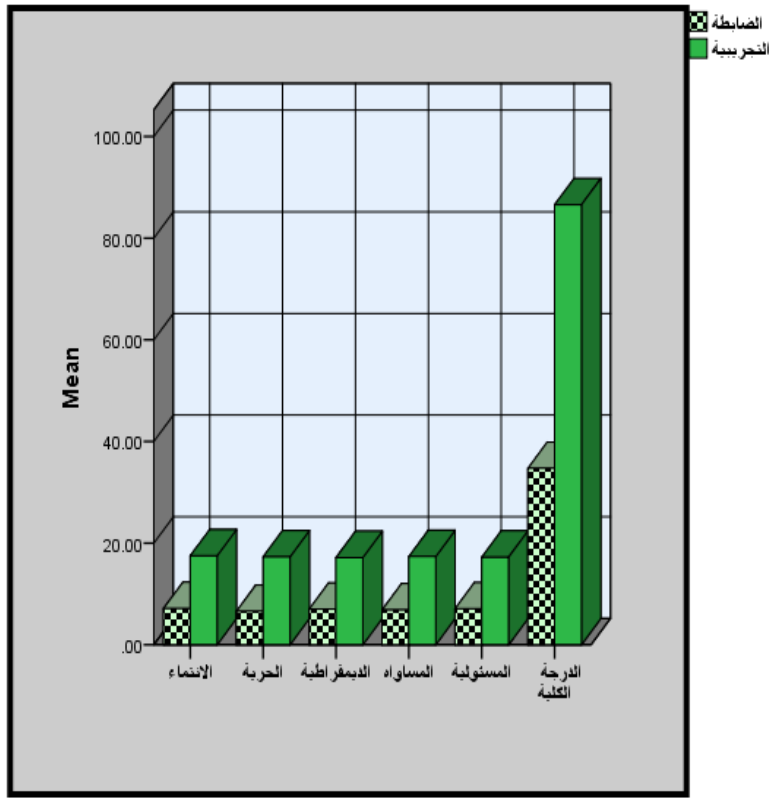

شكل (١)

الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة بعد تعرضهم للبرنامج القصصي وأطفال المجموعة الضَّابطة في القياس البعدي على مقياس القيم السياسيَّة المُصور

كما قامت الباحثة باستخدام معادلة "بلاك" لحساب نِسبة الكسب المعدلة (Gain Ratio Blake)؛ للتأكد من فاعلية البرنامج القصصي في تنمية القيم السياسيَّة لدى أطفال الحضانة كما يتضح في جدول (١٢).

جدول (١٢)

نتائج معادلة "بلاك" لإيجاد فاعلية البرنامج القصصي في تنمية القيم السياسيَّة لدى أطفال الحضانة (ن=٦٠)

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	النهاية العظمى	نسبة الكسب	الفاعلية
الانتماء	التجريبيَّة	١٧.٥	١٨	١.٥٣	كبيرة
	الضَّابطة	٧.١٣			
الحريَّة	التجريبيَّة	١٧.٣	١٨	١.٥٣	كبيرة
	الضَّابطة	٦.٥٦			
الديمقراطيَّة	التجريبيَّة	١٧.١٦	١٨	١.٤٩	كبيرة
	الضَّابطة	٧			
المُساواة	التجريبيَّة	١٧.٣٦	١٨	١.٥٣	كبيرة
	الضَّابطة	٦.٨٦			
المسؤوليَّة	التجريبيَّة	١٧.٢٣	١٨	١.٤٩	كبيرة
	الضَّابطة	٧.٠٦			
الدرجة الكلية	التجريبيَّة	٨٦.٥٦	٩٠	١.٥٢	كبيرة
	الضَّابطة	٣٤.٧			

يتضح من جدول (١٢) أن نِسبة الكسب لفاعلية البرنامج القصصي أكبر من ١.٢؛ وهذا يؤكد فاعلية البرنامج في تنمية القيم السياسيَّة لدى أطفال الحضانة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى نجاح البرنامج القصصي في تنمية القيم السياسيَّة موضع البحث الحالي (الانتماء- الحريَّة- الديمقراطيَّة- المُساواة- المسؤوليَّة)؛ حيث تعرض أطفال المجموعة التجريبيَّة للبرنامج القصصي والذي هدف إلى تنمية بعض القيم السياسيَّة لدى أطفال الحضانة؛ حيث كان لمحتوى البرنامج من أنشطة قصصيَّة تعليميَّة وتربويَّة ومثيرات مختلفة في البرنامج دورها الفعَّال في تنمية بعض القيم السياسيَّة لدى أطفال المجموعة التجريبيَّة، وكذلك إتاحة الفرصة أمام الأطفال للتعلم عن طريق مشاركة الأطفال في الأنشطة القصصيَّة المتنوعة والتي كان لها دورٌ فعَّالٌ في تنمية القيم السياسيَّة بطريقة ممتعة وشيقة

قائمة على اكتشاف القيم بأنفسهم؛ ممَّا يزيد من دافعية الأطفال إلى تعلم واكتساب القيم السياسيَّة بعيدًا عن الصعوبة والملل؛ وبالتالي تنمية القيم السياسيَّة بصورة جيدة.

وتقديم هذه الأنشطة القصصيَّة المتعددة المحببة للطفل في جوّ يسوده المتعة والسعادة والمرح والترفيه؛ حيث أبدى معظم الأطفال رغبتهم في الاستماع إلى هذه القصص ومشاهدتها، والمشاركة في هذه الأنشطة والمناقشة مع الباحثة.

كما أن استخدام أساليب التدعيم المختلفة والتعزيز والتشجيع بالجوائز والهدايا المتنوعة التي حصل عليها أطفال المجموعة التجريبيَّة أثناء تطبيق البرنامج جعل لديهم الرغبة في المشاركة في أنشطة البرنامج، والتشجيع المستمر للأطفال كان له عظيم الأثر في تنمية القيم السياسيَّة لدى أطفال المجموعة التجريبيَّة. وكذلك تعدد وتنوع أماكن تنفيذ الأنشطة المقدمة في البرنامج بحيث تكون في غرفة النشاط، أو الفناء، أو الحديقة، وكذلك تنوع المثيرات والقصص والتطبيقات التربويَّة المتعددة والهادفة لقياس مدى استيعاب الأطفال لأنشطة وتطبيقات البرنامج كان لها دورٌ فعَّالٌ في تنمية القيم السياسيَّة لدى أطفال المجموعة التجريبيَّة.

في حين لم يتعرض أطفال المجموعة الضَّابطة لمثل هذه الأنشطة التي تهتم بالقيم السياسيَّة (الانتماء- الحريَّة- الديمقراطيَّة- المُساواة- المسؤوليَّة) وتعرضهم فقط لأنشطة برنامج الحضانة التقليدي.

وممَّا سبق يتضح التقدم الذي حققه أطفال المجموعة التجريبيَّة عن أطفال المجموعة الضَّابطة على مقياس القيم السياسيَّة المُصور لأطفال الحضانة بالقياس البعدي؛ وترجع الباحثة هذا التقدم إلى أن أطفال المجموعة التجريبيَّة نالت قدرًا من التدريب على تنمية القيم السياسيَّة عن طريق البرنامج القصصي والذي تمَّ إعداده وتصميمه وفق احتياجات واهتمامات وميول طفل الحضانة وفي ضوء خصائصه النمائية، كما راعت الباحثة التنوع في الأنشطة المصاحبة لقصص البرنامج من أنشطة موسيقيَّة وحركيَّة وفنيَّة ولغويَّة...، حتَّى تقابل الفروق الفردية بين الأطفال والتي ساهمت بقدر كبير في تحقيق الهدف العام للبرنامج وهو تنمية بعض القيم السياسيَّة لطفل الحضانة، كما أن محتوى البرنامج وإتاحة ممارسة أنشطته في جوّ من الحريَّة والتشجيع مع التوجيه الهادف من الباحثة كان له دورٌ كبيرٌ في إكساب

الأطفال بعض القيم السياسيَّة بما يتناسب مع خصائصهم النمائية؛ حيث زاد اهتمام الأطفال بالتعبير عن حبهم لوطنهم ورغبتهم في المشاركة وإحساسهم بالدور الذي يُمكن تقديمه لخدمة وطنهم.

كما وفَّرت بيئة التعلم القائمة على القصَّة مساحة كافية للأطفال للمناقشة مع بعضهم البعض ومع الباحثة وتبادل المعرفة والقيام بالتمثيل ولعب الأدوار والتساؤل والحوار والتشاور؛ ممَّا كان له أثرٌ كبيرٌ في تنمية القيم السياسيَّة وإحساسهم بأهميتهم في المجتمع وميلهم نحو القيام بأدوار إيجابية نحو وطنهم.

وممَّا سبق يتضح الدور الفعَّال للبرنامج القصصي في تنمية بعض القيم السياسيَّة لطفل الحضانة؛ لذا يجب على المهتمين بمجال الطفولة الحرص على توظيف الأنشطة القصصيَّة ضمن البرنامج اليومي للوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة في مرحلة الحضانة، وتتفق نتائج البحث الحالي في التأكيد على أهمية القصَّة مع دراسة كلٍّ من **جاليتس ماتثيو Gallets, Matthew (2005)**، **هالة محمد (٢٠١١)**، **مروة مصطفى (٢٠١٢)**، **فاطمة صلاح الدين (٢٠١٦)**، **كهامسوك أتاوات ووارارات وهانشيت Khamsuk, Attawat, & Wararat Whanchit (2021)** وضرورة توظيفها لتنمية المهارات والمفاهيم المختلفة للطفل.

بينما تؤكد نتائج المجموعة الضَّابطة على مقياس القيم السياسيَّة المُصور لطفل الحضانة بالقياس البعدي ما أشارت إليه الباحثة في إحساسها بمشكلة البحث بأنَّ ممارسات التعليم التقليدية بالحضانة في حاجة إلى المزيد من توظيف الأنشطة القصصيَّة، بالإضافة إلى ضرورة الاهتمام بتنمية القيم السياسيَّة لطفل الحضانة؛ من أجل تنشئته على الانتماء وحبّ الوطن بتوفير الأنشطة التي تجذب الأطفال لممارسة القيم والمهارات التي تحثهم على الحريَّة وتقبل الآخر والمساواة وتحمل المسؤوليَّة وهو ما يتفق مع نتائج دراسة كلٍّ من **إيمان محمود (٢٠١٠)**، **وسام عبد الحميد (٢٠١٣)**، **دانر ستيفان وفيلما زيفيلي Danner, Stefan, & Vilma Živile (2013)**، **هند موسى (٢٠١٦)**، **تورني بيورتا جوديث Torney-Purta, Judith (2017)** والتي أكدت جميعها ضرورة الاهتمام بتنمية القيم والمفاهيم السياسيَّة لأطفال الحضانة عن طريق تقديم أنشطة تُلائم خصائصهم النمائية في تلك المرحلة العمرية.

وتخلص الباحثة ممَّا سبق إلى تحقق صحة الفرض الأول.

الفرض الثاني

ينصُّ الفرض الثاني على أنه:

"تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة قبل تطبيق البرنامج القصصي وبعد التطبيق على مقياس القيم السياسيَّة المُصور لأطفال الحضانة لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين مُتوسطي درجات الأطفال قبل تطبيق البرنامج القصصي وبعد التطبيق على مقياس القيم السياسيَّة المُصور لأطفال الحضانة كما يتضح في جدول (١٣).

جدول (١٣)

الفروق بين مُتوسطي درجات الأطفال قبل تطبيق البرنامج القصصي وبعد التطبيق على مقياس القيم السياسيَّة المُصور لأطفال الحضانة

ن=٣٠

المتغيرات	الفروق بين القياسين القبلي والبعدي		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	d	حجم الأثر
	م ف	مج ح ف					
الانتماء	١٠.٠٣	١.٤٢	٣٨.٥٣	دالَّة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي	٧.١٣	كبير
الحريَّة	١٠	١.١٧	٤٦.٦٣	دالَّة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي	٨.٦٣	كبير
الديمقراطيَّة	١٠.٦	١.١٣	٥١.٢٦	دالَّة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي	٩.٤٩	كبير
المُساواة	١٠.٣٣	١.٠٦	٥٣.٣٢	دالَّة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي	٩.٨٧	كبير
المسؤوليَّة	١٠.١٣	١.١٣	٤٨.٨٣	دالَّة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي	٩.٠٤	كبير
الدرجة الكلية	٥١.٧٣	٣.٤٣	٨٢.٥٢	دالَّة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي	١٥.٢٨	كبير

ت= ٢.٣٢عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٤ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٣) وجود فروقٍ دالَّة إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠١ بين مُتوسطي درجات الأطفال قبل تطبيق البرنامج القصصي وبعد التطبيق على مقياس القيم السياسيَّة المُصور لأطفال الحضانة في اتجاه القياس البعدي.

كما يتضح من جدول (١٣) أن حجم الأثر أكبر من ٠.٨٠، على محك كوهين وهي قيم ذات تأثير قوي؛ ممَّا يدلُّ على وجود أثر فعَّال للبرنامج القصصي في تنمية القيم السياسيَّة لأطفال الحضانة.

ويوضح شكل (٢) الفروق بين مُتوسطي درجات الأطفال قبل تطبيق البرنامج القصصي وبعد التطبيق على مقياس القيم السياسيَّة المُصور لأطفال الحضانة.

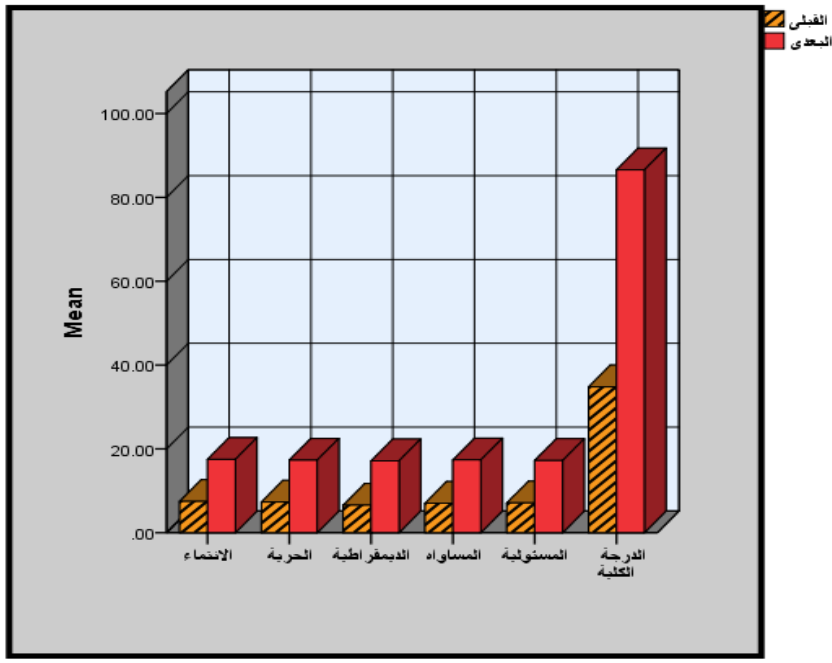

شكل (٢)

الفروق بين مُتوسطي درجات الأطفال قبل تطبيق البرنامج القصصي وبعد التطبيق على مقياس القيم السياسيَّة المُصور لأطفال الحضانة

كما قامت الباحثة باستخدام معادلة "بلاك" لحساب نِسبة الكسب المعدلة (Gain Ratio Blake) للتأكد من فاعلية البرنامج القصصي في تنمية القيم السياسيَّة لأطفال الحضانة كما يتضح في جدول (١٤).

جدول (١٤)

نتائج معادلة "بلاك" لإيجاد فاعلية البرنامج القصصي في تنمية القيم السياسيَّة لأطفال الحضانة (ن = ٣٠)

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	النهاية العظمى	نِسبة الكسب	الفاعلية
الانتماء	البعدى	١٧.٥	١٨	١.٥١	كبيرة
	القبلي	٧.٤٦			
الحريَّة	البعدي	١٧.٣	١٨	١.٤٩	كبيرة
	القبلي	٧.٣			
الديمقراطيَّة	البعدي	١٧.١٦	١٨	١.٥١	كبيرة
	القبلي	٦.٥٦			
المُساواة	البعدي	١٧.٣٦	١٨	١.٥١	كبيرة
	القبلي	٧.٠٣			
المسؤوليَّة	البعدي	١٧.٢٣	١٨	١.٤٩	كبيرة
	القبلي	٧.١			
الدرجة الكلية	البعدى	٨٦.٥٦	٩٠	١.٥١	كبيرة
	القبلي	٣٤.٨٣			

يتضح من جدول (١٤) أن نِسبة الكسب لفاعلية البرنامج القصصي في تنمية القيم السياسيَّة لأطفال الحضانة في القياس البعدي أكبر من ١.٢؛ وهذا يؤكد على فاعلية البرنامج القصصي في تنمية القيم السياسيَّة لأطفال الحضانة.

ثمَّ قامت الباحثة بإيجاد نِسبة التحسن بين مُتوسطي درجات الأطفال قبل تطبيق البرنامج القصصي وبعد التطبيق على مقياس القيم السياسيَّة المُصور لأطفال الحضانة كما يتضح في جدول (١٥).

جدول (١٥)

نِسبة التحسن بين مُتوسطي درجات الأطفال قبل تطبيق البرنامج القصصي وبعد التطبيق على مقياس القيم السياسيَّة المُصور لأطفال الحضانة

المتغيرات	القياس البعدي	القياس القبلي	نِسبة التحسن
الانتماء	١٧.٥	٧.٤٦	%٥٧.٣
الحريَّة	١٧.٣	٧.٣	%٥٧.٨
الديمقراطيَّة	١٧.١٦	٦.٥٦	%٦١.٧
المُساواة	١٧.٣٦	٧.٠٣	%٥٩.٥
المسؤوليَّة	١٧.٢٣	٧.١	%٥٨.٧٩
الدرجة الكلية	٨٦.٥٦	٣٤.٨	%٥٩.٧

ترجع الباحثة التقدم الذي حققه أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياس البعدي على مقياس القيم السياسيَّة المُصور لأطفال الحضانة إلى البرنامج القصصي وما احتوى عليه من أنشطة متنوعة تثير دافعية الأطفال، وتحثهم على حبّ الوطن والانتماء وحريَّة التعبير على الرأي ومراعاة مبادئ الديمقراطيَّة، وأن

الجميع لهم نفس الحقوق وضرورة تحمل المسؤوليَّة والمشاركة في أنشطة تساعدهم في الاندماج مع مجتمعهم، وقيامهم بممارسات إيجابية نحو وطنهم بما يتلاءَم وخصائصهم النمائية في كافة النواحي ليكون لهم دورٌ فعَّالٌ يخدم وطنهم فيما بعد، وهذا ما اتفق مع دراسة كلٍّ من **سمر عبد العليم (٢٠١٨)**، **آيات عبد الرحمن (٢٠١٩)**، **بثينة محمد (٢٠٢١)**، والتي أكدت جميعها الدور الإيجابي والفعَّال للأنشطة القصصيَّة في تنمية مفاهيم ومهارات الطفل.

كما ترجع الباحثة تقدم أطفال المجموعة التجريبيَّة إلى طبيعة أنشطة البرنامج لكونها تقوم على أحب أشكال أدب الأطفال والمقربة لأنفسهم واهتماماتهم وهي القصص وما يصاحبها من أنشطة تطبيقية متنوعة تدعم كل ما تقدمه تلك القصص من قيم ومفاهيم سياسية، كما تمَّ التأكد من مدى استيعاب الأطفال للقيم السياسيَّة عن طريق أنشطة تقويمية لكلِّ قيمة؛ حيث قامت الباحثة بتخطيط العديد من الأنشطة التي ساعدت على إثراء القصص المقدمة، كما ترجع هذه النتيجة إلى التعزيز والتشجيع الذي حصل عليه أطفال المجموعة التجريبيَّة أثناء تطبيق البرنامج؛ حيث كان له عظيم الأثر في تنمية بعض القيم السياسيَّة لديهم، وذلك يتفق مع ما أشارت إليه دراسة كلٍّ من **عبير صديق (٢٠٠١)**، **باسكن ثوماس Baskin, Thomas (2004)**، **مايسة حسن (٢٠١٣)**، **كوكامان كاروجلو Kocaman-Karoglu (2015)**، **فاطمة صلاح الدين (٢٠١٦)**؛ حيث أشارت هذه الدراسات إلى أن القصص تعمل على توجيه وإرشاد وإكساب الطفل السلوك المرغوب فيه بطريقة غير مباشرة، وبأساليب ممتعة ومحببة إليه، كما تُسهم في تزويده بالعديد من المعارف والمفاهيم والقيم التي يحتاجها في حياته.

وهذا يتفق مع ما أشارت إليه عديدٌ من الدراسات، مثل دراسة **نيومان كيفين Newman Kevin (2005)**، ودراسة **ألدو لوبيز Aldo Lopez (2011)**، ودراسة **محمد ربيع (٢٠١٥)**، ودراسة **داليا عبد الموجود (٢٠١٧)**، ودراسة **منال علي (٢٠١٩)**، على أهمية تنمية القيم السياسيَّة لدى الأطفال. ويتفق هذا أيضًا مع ما أشار إليه باندورا في نظريَّة التعلم الاجتماعي إلى أنه يتمّ تعلم معظم السلوك البشري عن طريق الملاحظة والنمذجة؛ أي أن الدور الذي تلعبه الملاحظة والنماذج والقدوة والتأمل الذي يقوم به الطفل في استجابته للمثير لها دورٌ مهمٌّ في التعلم، ويتمثل هذا المثير في القصص التي تعرض على الطفل، والتي يتخذ من بعض شخصياتها النموذج أو القدوة التي يقوم بملاحظتها؛ وبالتالي يحدث التعلم، وتنمية بعض القيم السياسيَّة لديه.

وتخلص الباحثة ممَّا سبق إلى تحقق صحة الفرض الثاني.

الفرض الثالث

ينصُّ الفرض الثالث على أنه:

"تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة بعد تعرضهم للبرنامج القصصي وأطفال المجموعة الضَّابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم السياسيَّة لأطفال الحضانة لصالح المجموعة التجريبيَّة".

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة بعد تعرضهم للبرنامج القصصي وأطفال المجموعة الضَّابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم السياسيَّة لأطفال الحضانة كما يتضح في جدول (١٦).

جدول (١٦)

الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة بعد تعرضهم للبرنامج القصصي وأطفال المجموعة الضَّابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم السياسيَّة لأطفال الحضانة

(ن = ٦٠)

المتغيرات	مجموعة التجريبيَّة ن١=٣٠		مجموعة الضَّابطة ن٢= ٣٠		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	ربع إيتا	حجم الأثر
	م١	ع١	م٢	ع٢					
الانتماء	١٤.٥٦	٠.٦٢	٥.٨٦	٠.٦٨	١٠.٤٩	دالَّة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبيَّة	٠.٩٧	كبير
الحريَّة	١٤.٥٣	٠.٦٢	٥.٤٦	٠.٥	١٠.٤٥	دالَّة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبيَّة	٠.٩٨	كبير
الديمقراطيَّة	١٤.٤٣	٠.٥٦	٥.٤	٠.٥٦	١٠.٨٣	دالَّة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبيَّة	٠.٩٧	كبير
المُساواة	١٤.٣٣	٠.٦	٥.٧٦	٠.٦٢	٣.٨٣	دالَّة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبيَّة	٠.٩٨	كبير
المسؤوليَّة	١٤.٣	٠.٧٩	٥.٦٣	٠.٧١	٤.٣٢	دالَّة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبيَّة	٠.٩٧	كبير
الدرجة الكلية	٧٢.١٦	١.٨	٢٨.١٣	١.٧٣	١٦.٣٩	دالَّة عند مستوى ٠.٠١	لصالح التجريبيَّة	٠.٩٩	كبير

ت= ٢.٣٩عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٧ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٦) وجود فروقٍ دالَّة إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠١ بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة بعد تعرضهم للبرنامج القصصي وأطفال المجموعة الضَّابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم السياسيَّة لأطفال الحضانة لصالح المجموعة التجريبيَّة.

كما يتضح من جدول (١٦) أن مربع إيتا أكبر من ٠.١٤؛ ممَّا يدلُّ على وجود أثر فعَّال للبرنامج القصصي في تنمية القيم السياسيَّة لدى أطفال الحضانة.

ويوضح شكل (٣) الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة بعد تعرضهم للبرنامج القصصي وأطفال المجموعة الضَّابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم السياسيَّة لأطفال الحضانة.

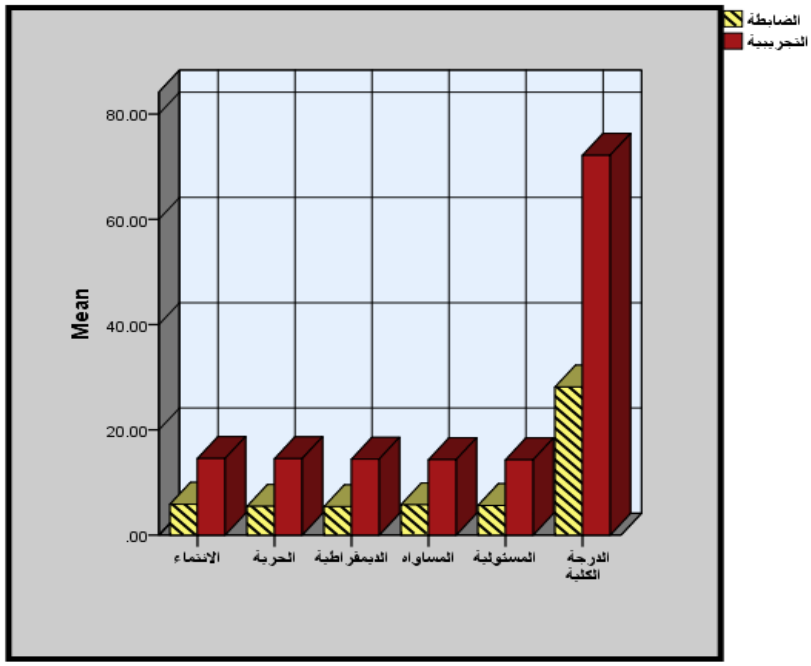

شكل (٣)

الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة بعد تعرضهم للبرنامج القصصي وأطفال المجموعة الضَّابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم السياسيَّة لأطفال الحضانة

كما قامت الباحثة باستخدام معادلة "بلاك" لحساب نِسبة الكسب المعدلة (Gain Ratio Blake)؛ للتأكد من فاعلية البرنامج القصصي في تنمية القيم السياسيَّة لدى أطفال الحضانة كما يتضح في جدول (١٧)

جدول (١٧)

نتائج معادلة "بلاك" لإيجاد فاعلية البرنامج القصصي في تنمية القيم السياسيَّة لدى أطفال الحضانة (ن=٦٠)

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	النهاية العظمى	نسبة الكسب	الفاعلية
الانتماء	التجريبيَّة	١٤.٥٦	١٥	١.٥٣	كبيرة
	الضَّابطة	٥.٨٦			
الحريَّة	التجريبيَّة	١٤.٥٣	١٥	١.٥٥	كبيرة
	الضَّابطة	٥.٤٦			
الديمقراطيَّة	التجريبيَّة	١٤.٤٣	١٥	١.٥٤	كبيرة
	الضَّابطة	٥.٤			
المُساواة	التجريبيَّة	١٤.٣٣	١٥	١.٤٩	كبيرة
	الضَّابطة	٥.٧٦			
المسؤوليَّة	التجريبيَّة	١٤.٣	١٥	١.٥٠	كبيرة
	الضَّابطة	٥.٦٣			
الدرجة الكلية	التجريبيَّة	٧٢.١٦	٦٠	١.٥٣	كبيرة
	الضَّابطة	٢٨.١٣			

يتضح من جدول (١٧) أن نِسبة الكسب لفاعلية البرنامج القصصي أكبر من ١.٢؛ وهذا يؤكد فاعلية البرنامج في تنمية القيم السياسيَّة لدى أطفال الحضانة.

وتعزو الباحثة تفوق أطفال المجموعة التجريبيَّة على أبعاد بطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم السياسيَّة لأطفال الحضانة لتعلمهم باستخدام البرنامج الحالي الذي أثَّر بشكل إيجابي في اكتساب أطفال المجموعة التجريبيَّة معارف ومعلومات وقيم سياسية (الانتماء، الحريَّة، الديمقراطيَّة، المُساواة، المسؤوليَّة) دون المجموعة الضَّابطة وتؤكد هذه النتيجة أيضًا افتقار أنشطة الحضانة لتنمية القيم السياسيَّة؛ حيث إنَّ المجموعة الضَّابطة التي تتعرض لبرنامج الحضانة التقليدي والأنشطة الروتينية وعدم الاهتمام بتوفير بيئة غنية بالأنشطة المتنوعة ولم تتعرض للبرنامج القصصي جاءت نتائجها غير دالَّة إحصائيًّا، وعلى العكس جاءت نتائج المجموعة التجريبيَّة دالَّة إحصائيًّا نتيجة لتعرضها لبرنامج البحث الحالي؛ ممَّا يؤكد نجاح برنامج البحث الحالي في تنمية القيم السياسيَّة لدى الأطفال، وظهر ذلك عن طريق أسئلة الأطفال واستجاباتهم حول القيم السياسيَّة التي تعلمونها وربطها بحياتهم، وتذكر الباحثة أن الطفلة (س.خ) بعد رواية قصة عن قيمة المسؤوليَّة قالت "أنا كمان بساعد ماما وبرتب سريري وأعلق هدومي على الشماعة في الدولاب وبنظم أوضتي علشان تبقى نضيفة وجميلة"، والطفل

(أ.م) بعد رواية قصة عن الديمقراطيَّة قال "أنا لما بحب أشتري لعبة جديدة بأخذ رأي بابا وماما وأخواتي علشان أعرف رأيهم في اللعبة دي حلوة وأشتريها ولا أشتري لعبة غيرها تكون أحسن"؛ وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى نجاح البحث الحالي في تنمية القيم السياسيَّة لدى أطفال المجموعة التجريبيَّة؛ حيث تفاعل أطفال المجموعة التجريبيَّة وبدرجة كبيرة مع الأنشطة القصصيَّة التي كانت تعرض عليهم ولقد كانت الباحثة دائمة الحرص على توجيه الأطفال إلى الأسئلة والمناقشات وإبداء الرأي واحترام جميع الآراء حتَّى لو كانت مخالفة لرأي الطفل؛ ممَّا أسهم في تنمية القيم السياسيَّة لديهم. كما أن رواية القصص المتنوعة ساعد على توفير بيئة تعلم محفزة على تنمية القيم السياسيَّة وأسهمت في تعلم أفضل عن طريق إتاحة الفرصة للأطفال للتعبير عما يدور بداخلهم عن طريق الحوار والمناقشات.

كما تعزو الباحثة تفوق أطفال المجموعة التجريبيَّة على أبعاد بطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم السياسيَّة لأطفال الحضانة للتصميم الجيد للبرنامج القصصي؛ لما يتمتع به من أسس وخصائص ساهمت في تنمية القيم السياسيَّة لدى أطفال المجموعة التجريبيَّة، ومن هذه الخصائص إتاحة الفرصة للأطفال للتعلم عن طريق التفاعل مع المحتوى التعليمي والتربوي فعندما يرى ويسمع الطفل القصص يتجاوب معها وينجذب إلى أحداثها ويتقمص لا شعوريًّا الشخصيات المتعددة والمتنوعة في القصص وذلك يساعد على تنمية القيم السياسيَّة لديه وهذا ما أشارت إليه نظريَّة باندورا والتي أكدت الدور الفعَّال للملاحظة والنماذج والقدوة في تعلم الأطفال.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أكَّدت عليه دراسة كلٍّ من **إيمان نور الدين (٢٠٠١)**، ودراسة **بويل Poweil, L. (2003)**، ودراسة **روس كيفين (2011) Ross Kevin**، ودراسة **نرمين مصطفى (٢٠١٤)**، ودراسة **محمد معوض (٢٠١٤)**، ودراسة **رانيا عبد الغني (٢٠١٤)**، ودراسة **فيفي نادي (٢٠١٩)** أهمية توفير برامج لتنمية المفاهيم والقيم السياسيَّة لدى الأطفال.

كما ترجع الباحثة عدم تفوق أطفال المجموعة الضَّابطة لاعتمادها على أسلوب التعلم التقليدي والأنشطة الروتينية، وعدم الاهتمام بتوفير بيئة تربويَّة

تفاعليَّة غنيَّة بالأنشطة القصصيَّة والأنشطة التفاعليَّة وهذا يتفق مع ما أكَّدت عليه دراسة **أحمد حسن (٢٠١٢)**، ودراسة **مايسة حسن (٢٠١٣)**، ودراسة **ميسوت تروندل Mesut, Trundle (2019)**، ودراسة **باتريسيا ولفشيلبي Patricia Wolfshelby ((2021**؛ حيث أكَّدوا فاعلية القصص في تنمية القدرة التعبيرية ومهارات حل المشكلات والحوار لدى الأطفال.

وتخلص الباحثة ممَّا سبق إلى تحقق صحة الفرض الثالث

الفرض الرابع

ينصُّ الفرض الرابع على أنه:

"تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة قبل تطبيق البرنامج القصصي وبعد التطبيق على بطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم السياسيَّة لأطفال الحضانة لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين مُتوسطي درجات الأطفال قبل تطبيق البرنامج القصصي وبعد التطبيق على بطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم السياسيَّة لأطفال الحضانة كما يتضح في جدول (١٨).

جدول (١٨)

الفروق بين مُتوسطي درجات الأطفال قبل تطبيق البرنامج القصصي وبعد التطبيق على بطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم السياسيَّة لأطفال الحضانة (ن=٣٠)

المتغيرات	الفروق بين القياسين القبلي والبعدي		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	D	حجم الأثر
	م ف	مج ح ف					
الانتماء	٨.٦٣	٠.٩٩	٤٧.٣١	دالَّة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي	٨.٧٦	كبير
الحريَّة	٩	١.٠١	٤٨.٤٦	دالَّة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي	٨.٩٧	كبير
الديمقراطيَّة	٨.٧٣	٠.٧٣	٦٤.٦٦	دالَّة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي	١١.٩٧	كبير
المُساواة	٨.٧٣	٠.٧٨	٦٠.٩٤	دالَّة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي	١١.٢٨	كبير
المسؤوليَّة	٨.٧٣	١.٠١	٤٧.١٣	دالَّة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي	٨.٧٢	كبير
الدرجة الكلية	٤٣.٨٣	٢.٩٤	٨١.٤١	دالَّة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس البعدي	١٥.١	كبير

ت= ٢.٣٢عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٤ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٨) وجود فروقٍ دالَّة إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠١ بين مُتوسطي درجات الأطفال قبل تطبيق البرنامج القصصي وبعد التطبيق على بطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم السياسيَّة لأطفال الحضانة في اتجاه القياس البعدي.

كما يتضح من جدول (١٨) أن حجم الأثر أكبر من ٠.٨٠، على محك كوهين وهي قيم ذات تأثير قوي؛ ممَّا يدلُّ على وجود أثر فعَّال للبرنامج القصصي في تنمية القيم السياسيَّة لأطفال الحضانة.

ويوضح شكل (٤) الفروق بين مُتوسطي درجات الأطفال قبل تطبيق البرنامج القصصي وبعد التطبيق على بطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم السياسيَّة لأطفال الحضانة.

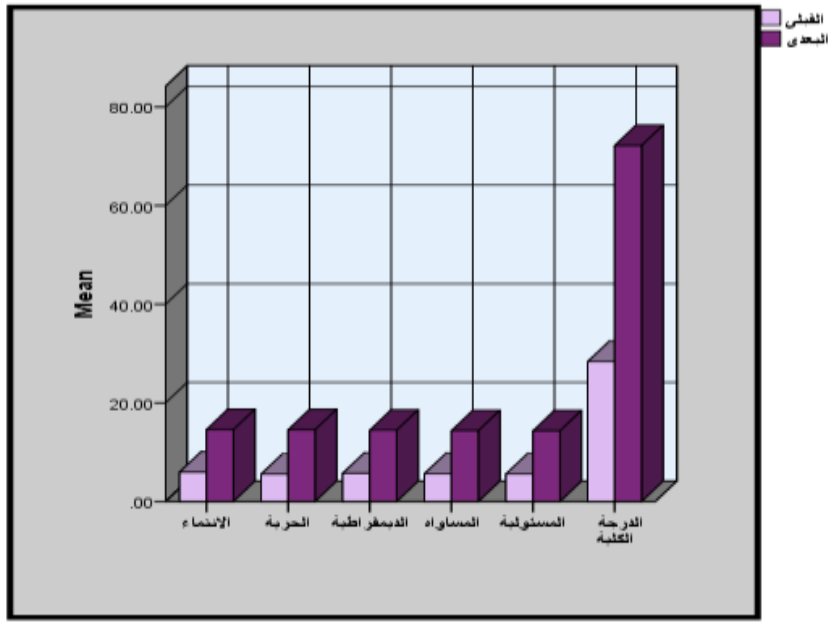

شكل (٤)

الفروق بين مُتوسطي درجات الأطفال قبل تطبيق البرنامج القصصي وبعد التطبيق على بطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم السياسيَّة لأطفال الحضانة

كما قامت الباحثة باستخدام معادلة "بلاك" لحساب نِسبة الكسب المعدلة (Gain Ratio Blake) للتأكد من فاعلية البرنامج القصصي في تنمية القيم السياسيَّة لأطفال الحضانة كما يتضح في جدول (١٩).

جدول (١٩)

نتائج معادلة "بلاك" لإيجاد فاعلية البرنامج القصصي في تنمية القيم السياسيَّة لأطفال الحضانة

(ن = ٣٠)

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	النهاية العظمى	نسبة الكسب	الفاعلية
الانتماء	البعدى	١٤.٥٦	١٥	١.٥٣	كبيرة
	القبلى	٥.٩٣			
الحريَّة	البعدي	١٤.٥٣	١٥	١.٥٥	كبيرة
	القبلى	٥.٥٣			
الديمقراطيَّة	البعدي	١٤.٤٣	١٥	١.٥٢	كبيرة
	القبلى	٥.٧			
المُساواة	البعدى	١٤.٣٣	١٥	١.٥١	كبيرة
	القبلى	٥.٦			
المسؤوليَّة	البعدي	١٤.٣	١٥	١.٥١	كبيرة
	القبلى	٥.٥٦			
الدرجة الكلية	البعدي	٧٢.١٦	٦٠	١.٥٣	كبيرة
	القبلى	٢٨.٣٣			

يتضح من جدول (١٩) أن نِسبة الكسب لفاعلية البرنامج القصصي في تنمية القيم السياسيَّة لأطفال الحضانة في القياس البعدي أكبر من ١.٢؛ وهذا يؤكد فاعلية البرنامج القصصي في تنمية القيم السياسيَّة لأطفال الحضانة.

ثمَّ قامت الباحثة بإيجاد نِسبة التحسن بين مُتوسطي درجات الأطفال قبل تطبيق البرنامج القصصي وبعد التطبيق على بطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم السياسيَّة لأطفال الحضانة كما يتضح في جدول (٢٠).

جدول (٢٠)

نِسبة التحسن بين مُتوسطي درجات الأطفال قبل تطبيق البرنامج القصصي وبعد التطبيق على بطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم السياسيَّة لأطفال الحضانة

المتغيرات	القياس البعدي	القياس القبلي	نسبة التحسن
الانتماء	١٤.٥٦	٥.٩٣	%٥٩.٢
الحريَّة	١٤.٥٣	٥.٥٣	%٦١.٩
الديمقراطيَّة	١٤.٤٣	٥.٧	%٦٠.٤
المُساواة	١٤.٣٣	٥.٦	%٦٠.٩
المسؤوليَّة	١٤.٣٠	٥.٥٦	%٦١.١
الدرجة الكلية	٧٢.١٦	٢٨.٣٣	%٦٠.٧

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى نجاح برنامج البحث الحالي بما يتضمنه من قصص متنوعة ومتعددة والتي ساهمت بدورها في تنمية القيم السياسيَّة (الانتماء– الحريَّة– الديمقراطيَّة– المُساواة– المسؤوليَّة) وهي التي ظهرت عن طريق أسئلة الأطفال واستجاباتهم حول القيم التي تعلموها وربطوها بحياتهم، بالإضافة إلى ممارسة الأطفال لقيم الانتماء والحريَّة والديمقراطيَّة والمساواة والمسؤوليَّة في أنشطة البرنامج، كما أن التهيئة الجيدة لكلِّ موضوع في البرنامج ومناسبة البرنامج القصصي لطفل الحضانة والتعزيز المستمر للطفل، والتأكيد على دور الطفل في البرنامج ومشاركته الإيجابية وممارسته الفعلية للأنشطة الموجودة بالبرنامج؛ ممَّا أدى إلى تنمية القيم السياسيَّة لديه.

وهذا يتفق مع ما أكَّدت عليه **دراسة زينب علي (٢٠٠٥)، ودراسة جنات عبد الغني (٢٠١٤)، ودراسة بيرتي آنا Berti Anna (2016)، ودراسة داليا عبد الموجود (٢٠١٧)، والتي أكدوا** فيها أهمية وضع برامج لتنمية القيم السياسيَّة؛ وهذا يتفق أيضًا مع **دراسة جريجوري شولي Gregory Choly (2021)، ودراسة سعد فتحي (٢٠٢١)؛ حيث** أكَّدوا أهمية وضرورة تدريب الأطفال على المفاهيم والقيم السياسيَّة لتنمية وعيهم بمجريات الأحداث السياسيَّة من حولهم وتنمية وعيهم السياسي.

وهذا يتفق أيضًا مع ما أكَّدت عليه دراسة **نجلاء السيد (٢٠٠١)**، ودراسة **رابان كوتيس Raban Coates (2004)**، ودراسة **توكير نيكولاس Tucker Nicolas (2012)**، ودراسة **تاميكروفت بوشير Tamicroft, Bucher (2015)**، ودراسة **غني فارس (٢٠١٦)**، ودراسة **آيات عبد الرحمن (٢٠١٩)**، أن التعلم عن طريق الأنشطة الأدبية بصفة عامة والأنشطة القصصيَّة بصفة خاصة أمر أساسي لتعليم أطفال الحضانة، ومساعدتهم على تطوير المفاهيم والقيم اللازمة لفهم الحياة.

وتخلص الباحثة ممَّا سبق إلى تحقق صحة الفرض الرابع

الفرض الخامس

ينصُّ الفرض الخامس على أنه:

"لا تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج القصصي على مقياس القيم السياسيَّة المُصور لأطفال الحضانة".

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج القصصي على مقياس القيم السياسيَّة المُصور لأطفال الحضانة كما يتضح في جدول (٢١).

جدول (٢١)

الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج القصصي على مقياس القيم السياسيَّة المُصور لأطفال الحضانة (ن=٣٠)

المتغيرات	الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م ف	مج ح ف			
الانتماء	٠.٠٦٦	٠.٢٥	١.٤٣	غير دالَّة	–
الحريَّة	٠.٠٣٣	٠.١٨	١	غير دالَّة	–
الديمقراطيَّة	–	–	–	غير دالَّة	–
المُساواة	٠.٠٣٣	٠.١٨	١	غير دالَّة	–
المسؤوليَّة	٠.٠٦٦	٠.٢٥	١.٤٣	غير دالَّة	–
الدرجة الكلية	٠.٢	٠.٤٠	٢.٦٩	دالَّة عند مستوى ٠.٠١	لصالح القياس التتبعي

ت= ٢.٣٢عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٤ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢١) وجود فروقٍ دالَّة إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠١ بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج القصصي من حيث **الدرجة الكلية** على مقياس القيم السياسيَّة المُصور لأطفال الحضانة في اتجاه القياس التتبعي.

كما يتضح عدم وجود فروقٍ دالَّة إحصائيًّا بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج القصصي من حيث **الانتماء**، والحريَّة، والديمقراطيَّة، **والمساواة، والمسؤوليَّة** على مقياس القيم السياسيَّة المُصور لأطفال الحضانة.

ترجع الباحثة وجود فروق دالَّة إحصائيًّا بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي من حيث الدرجة الكلية على مقياس القيم السياسيَّة المُصور لطفل الحضانة لصالح القياس التتبعي بعد تطبيق

أنشطة البرنامج إلى تفاعل الأطفال مع البرنامج القصصي، وتأثيره الإيجابي عليهم، واحتكاك بعض معلمات الحضانة بشكل مباشر مع الباحثة، ومعاونتهنَّ لها أثناء تنفيذ أنشطة البرنامج، وتكرار المعلمات تطبيق بعض أنشطة البرنامج لملاحظتهنَّ اندماج وتفاعل الأطفال مع الأنشطة القصصيَّة؛ ممَّا شجعهنَّ على تنفيذ هذه الأنشطة مرة أخرى مع الأطفال؛ وبالتالي حقق نتائج إيجابية معهم، وهذا ما أشارت إليه المبادئ الأساسيَّة في تعليم الأطفال والتي أكَّدت أهمية تكرار الخبرات التعليميَّة حتَّى تصل إلى مستوى الطفل، كما يجب توزيع التكرار على فترات زمنية مختلفة. لذلك ترى الباحثة ضرورة توفير الفرص لتقديم معلمات الحضانة الأنشطة القصصيَّة المتنوعة والجذابة لأطفال الحضانة.

وتعزو الباحثة عدم وجود فروقٍ دالَّة إحصائيًّا بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي من حيث القيم السياسيَّة (الانتماء، والحريَّة، والديمقراطيَّة، والمساواة، والمسؤوليَّة) على مقياس القيم السياسيَّة لطفل الحضانة إلى نجاح برنامج البحث الحالي لاستمرار أثره وفاعليته بما يتضمن من أنشطة قصصيَّة متعددة ومتنوعة جذابة محببة لأطفال الحضانة والتي ساهمت بدورها في تفاعل الأطفال وبدا ذلك واضحًا في مدى اكتساب الأطفال للقيم السياسيَّة وربطها بالمواقف الحياتية التي يعيشونها، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة **نوري عبد الرازق (٢٠١٣)**، **ودراسة هبة عبد الجواد (٢٠١٤)**، ودراسة **مروة إبراهيم (٢٠١٥)**، ودراسة **عائشة محمد (٢٠١٦)**، ودراسة **نيكولاس لونج وروز مير Nicholas Long& Ross Meyer (2016)**، ودراسة **دينس كافافاه Deins Kavavagh (2017)**؛ حيث أكَّدوا أهمية توفير برامج لتنمية المفاهيم والقيم السياسيَّة للأطفال وأهمية تدريب الطفل على القيم السياسيَّة من حيث الانتماء، والحريَّة، والديمقراطيَّة، والمساواة، والمسؤوليَّة.

ويتفق هذا مع ما أكَّدت عليه دراسة **ويات هاونستين (Wyatt, 2008) Hauensttein**، ودراسة **شارلس بينسون Charles, Benson (2011)**، ودراسة **فلين Flynn, E. (2013)**، **ودراسة مورو Morrow, L. (2014)**، **ودراسة يوسف محمد (٢٠١٤)**، ودراسة **عبد الرحمن عبد الخالق (٢٠١٦)**، أن

التعلم عن طريق القصص أمرٌ أساسيٌّ لتعليم أطفال الحضانة، ومساعدتهم على تطوير المفاهيم والقيم والمهارات اللازمة لفهم الحياة. كما أكَّدت دراسة **سمر عبد العليم (٢٠١٨)**، ودراسة **جوليا جيلميني Guilia Gelmini (2019)** أهمية توظيف القصَّة مع أطفال الحضانة.

وتخلص الباحثة ممَّا سبق إلى عدم تحقق صحة الفرض الخامس.

الفرض السادس

ينصُّ الفرض السادس على أنه:

"لا تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج القصصي على بطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم السياسيَّة لأطفال الحضانة".

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج القصصي على بطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم السياسيَّة لأطفال الحضانة كما يتضح في جدول (٢٢).

جدول (٢٢)

الفروق بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج القصصي على بطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم السياسيَّة لأطفال الحضانة (ن=٣٠)

المتغيرات	الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م ف	مج ح ف			
الانتماء	٠.٠٣٣	٠.١٨	١	غير دالَّة	–
الحريَّة	٠.٠٣٣	٠.٣١	٠.٥٧١	غير دالَّة	–
الديمقراطيَّة	٠.٠٣٣	٠.١٨	١	غير دالَّة	–
المُساواة	٠.٠٦٦	٠.٢٥	١.٤٣	غير دالَّة	–
المسؤوليَّة	٠.٠٣٣	٠.١٨	١	غير دالَّة	–
الدرجة الكلية	٠.١٣	٠.٣٤	٢.١١	دالَّة عند مستوى ٠.٠٥	لصالح القياس التتبعي

ت= ٢.٣٢عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٤ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢٢) وجود فروقٍ دالَّة إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠٥ بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي

لتطبيق البرنامج القصصي من حيث **الدرجة الكلية** على بطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم السياسيَّة لأطفال الحضانة في اتجاه القياس التتبعي.

كما يتضح عدم وجود فروقٍ دالَّة إحصائيًّا بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج القصصي من حيث **الانتماء**، والحريَّة، والديمقراطيَّة، **والمساواة، والمسؤوليَّة** على بطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم السياسيَّة لأطفال الحضانة.

ترجع الباحثة وجود فروقٍ دالَّة إحصائيًّا بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي من حيث **الدرجة الكلية** على بطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم السياسيَّة لأطفال الحضانة في اتجاه القياس التتبعي بعد تطبيق أنشطة البرنامج إلى تفاعل الأطفال مع البرنامج القصصي، وتأثيره الإيجابي عليهم، واحتكاك بعض المعلمات بشكل مباشر مع الباحثة، ومعاونتهنَّ لها أثناء تنفيذ أنشطة البرنامج، وتكرار المعلمات تطبيق بعض أنشطة البرنامج لملاحظتهنَّ اندماج وتفاعل الأطفال مع الأنشطة القصصيَّة؛ ممَّا شجعهنَّ على تنفيذ هذه الأنشطة مرة أخرى مع الأطفال؛ وبالتالي حقق نتائج إيجابية معهم، وهذا ما أشارت إليه المبادئ الأساسيَّة في تعليم الأطفال والتي أكَّدت أهمية تكرار الخبرات التعليميَّة حتَّى تصل إلى مستوى الطفل، كما يجب توزيع التكرار على فترات زمنية مختلفة. لذلك ترى الباحثة ضرورة توفير الفرص لتقديم معلمات الحضانة الأنشطة القصصيَّة المتنوعة بشكل دائم مع أطفال الحضانة.

وتعزو الباحثة عدم وجود فروقٍ دالَّة إحصائيًّا بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج القصصي من حيث **الانتماء**، والحريَّة، والديمقراطيَّة، **والمساواة، والمسؤوليَّة** على بطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم السياسيَّة لأطفال الحضانة إلى نجاح برنامج البحث الحالي لاستمرار أثره وفاعليته بما يتضمن من أنشطة قصصيَّة متنوعة محببة لأطفال الحضانة التي ساهمت بدورها في تفاعل الأطفال وشجعت الأطفال على إثراء المواقف التعليميَّة وبدا ذلك واضحًا في مدى اكتساب الأطفال للقيم السياسيَّة وربطها بالمواقف الحياتية التي يعيشونها، بعيدًا عن قيود البرنامج

التقليدي، وأيضًا الابتعاد عن جوّ الملل الذي يسود المواقف التعليميَّة القائمة على التلقين، والإلقاء، وتقديم أنشطة قصصيَّة ممتعة لتنمية القيم السياسيَّة لدى أطفال الحضانة. وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة **ليلى رشدي (٢٠١٧)**، ودراسة **بويل Poweil, L. (2003)**، ودراسة **روس كيفين Ross Kevin (2011)**، **ودراسة جود ناجيش وشوبا راجيو Shoba Ragu Goud Nagesh & (2012)**، ودراسة **أسماء أبو بكر (٢٠١٥)**، ودراسة **سعد فتحي (٢٠٢١)**؛ حيث أكَّدوا أهمية توفير برامج لتنمية المفاهيم والقيم السياسيَّة للأطفال.

ويتفق هذا مع ما أكَّدت عليه دراسة **أمل السيد (٢٠٠٦)**، ودراسة **آسيا خليفة (٢٠١٦)**، ودراسة **ميلر Miller, B. (2001)**، **ودراسة هودجيس دونالد Hodges, Donald (2011)**، ودراسة **جاستيس لورا Justice Laura (2018)**، ودراسة **ياو زهوجين وروبرت اينرايت Yao, Zhojun & Robert Enright (2020)** أهمية توظيف الأنشطة القصصيَّة مع أطفال الحضانة. وأن التعلم عن طريق الأنشطة القصصيَّة أمرٌ أساسيٌّ لتعليم الأطفال، ومساعدتهم على تطوير المفاهيم والقيم والمهارات اللازمة لفهم الحياة.

وتخلص الباحثة ممَّا سبق إلى عدم تحقق صحة الفرض السادس.

خلاصة النتائج:

من خلال البحث الحالي كانت النتائج كالآتي:

١. وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة بعد تعرضهم للبرنامج القصصي وأطفال المجموعة الضَّابطة في القياس البعدي على مقياس القيم السياسيَّة المُصور لأطفال الحضانة لصالح المجموعة التجريبيَّة.

٢. وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة قبل تطبيق البرنامج القصصي وبعد التطبيق على مقياس القيم السياسيَّة المُصور لأطفال الحضانة لصالح القياس البعدي.

٣. وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة بعد تعرضهم للبرنامج القصصي وأطفال المجموعة الضَّابطة في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم السياسيَّة لأطفال الحضانة لصالح المجموعة التجريبيَّة.

٤. وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة قبل تطبيق البرنامج القصصي وبعد التطبيق على بطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم السياسيَّة لأطفال الحضانة لصالح القياس البعدي.

٥. وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج القصصي من حيث الدرجة الكلية على مقياس القيم السياسيَّة المُصور لأطفال الحضانة لصالح القياس التتبعي.

٦. وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبيَّة في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج القصصي من حيث الدرجة الكلية على بطاقة ملاحظة الممارسات المرتبطة بالقيم السياسيَّة لأطفال الحضانة لصالح القياس التتبعي.

التوصيات:

- إعداد برامج متعددة ومتنوعة لتدريب معلمات الحضانة على كيفية تنمية القيم السياسيَّة لأطفال الحضانة.
- الاهتمام بالأنشطة القصصيَّة للطفل واستثمارها في تنمية المهارات المختلفة لطفل الحضانة.
- تطبيق أنشطة القصَّة على مراحل عمرية مختلفة.
- تدريب الطالبة المعلمة على كيفية تنمية القيم السياسيَّة لدى أطفال الحضانة.
- توعية أولياء أمور الأطفال بأهمية تنمية القيم السياسيَّة لدى أطفالهم.

الدراسات المقترحة:

- برنامج لتنمية بعض المهارات السياسيَّة لدى أطفال الحضانة باستخدام الدراما الإبداعية.
- دراسة العلاقة بين الوعي السياسي لدى أطفال الحضانة وبين المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

المراجع:

- إبراهيم عبد الفتاح رزق (٢٠١١): تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعيَّة، الرياض، دار النشر الدولي للنشر والتوزيع.
- أحمد إبراهيم رشيد وعلي مصطفى العليمات (٢٠١٩): فاعلية برنامج قائم على الأنشطة القصصيَّة في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الرَّوضة في مدينة عمان، المجلة التربويَّة، ع١٣٠، مج ٣٣، مارس، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.
- أحمد أحمد السيد (٢٠١٦): فاعلية برنامج قائم على المهارات الحياتية في تدريس اللغة العربية لتنمية الأداء اللغوي والقدرة على تحمل المسؤوليَّة نحو التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيَّة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- أحمد السيد أبو شنب (٢٠١١): أدب الأطفال، الرياض، دار الزهراء.
- أحمد توفيق محسن معوض (٢٠٠٥): الحقوق المدنية والسياسيَّة، المنظمة العربية لحقوق الإنسان بالتعاون مع برنامج الأمم المتحددة الألماني، القاهرة.
- أحمد حسن حمدان (٢٠١٢): فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام التمثيل والمناقشة عن طريق القصَّة في تدعيم المفاهيم الأخلاقيَّة لدى أطفال ما قبل المدرسة، مجلة الطفولة العربية، ع٥٢، مج١٣، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت.
- أحمد علي كنعان (٢٠٠٥): أدب الأطفال والقيم التربويَّة، دار الفكر، دمشق.
- أسماء أبو بكر محمود (٢٠١٥): فعالية برنامج مقترح قائم على اللعب التمثيلي في تنمية بعض المفاهيم السياسيَّة لدى طفل الرَّوضة، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة المنيا.
- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي (٢٠٠١): القيم السياسيَّة في الإسلام، الدار الثقافيَّة للنشر، القاهرة.
- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي (٢٠٠٥): الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسيَّة "عربي- إنجليزي"، مركز الإسكندرية للكتاب.
- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي (٢٠٠٦): القاموس السياسي للأطفال، مكتبة الأسرة، الهيئة المصريَّة العامة للكتاب، القاهرة.
- آسيا خليفة الجرى (٢٠١٦): القصَّة الهادفة وتأثيرها الإيجابي على الطفل، مجلة القراءة والمعرفة.
- آلاء مختار حسن (٢٠١٦): إدراك الطفل المصري لبعض المفاهيم السياسيَّة وعلاقته ببعض المتغيرات: دراسة مقارنة على الأيتام وغير الأيتام، رسالة ماجستير، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
- أمل السيد خلف (٢٠٠٦): قصص الأطفال وفن روايتها، عالم الكتب، القاهرة.
- أمل السيد خلف (٢٠٠٨): التنشئة السياسيَّة لطفل ما قبل المدرسة- تطبيقات وأنشطة تربويَّة، عالم الكتب، القاهرة.
- أمل حجاب وآخرون (٢٠١٤): أدب الأطفال دراسات وبحوث، دار الكتب والوثائق، مجلة نصف سنوية، ع٨، القاهرة.
- أمل عزت سيد (٢٠١٧): فاعلية برنامج تعليمي إلكتروني لتنمية المفاهيم السياسيَّة لدى طفل الرَّوضة، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية.
- أمل علي محمود (٢٠١١): دور مرحلة رياض الأطفال في التنشئة السياسيَّة لدى أطفالها في ضوء بعض المتغيرات العصرية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.

- أمل محمود علي (٢٠١١): دور رياض الأطفال في التنشئة السياسيَّة لدى أطفالها في ضوء بعض المتغيرات العصرية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- آيات عبد الرحمن مصطفى (٢٠١٩): فاعلية القصَّة في تنمية مهارة الاستماع لطفل التعليم قبل المدرسي من وجهة نظر المعلمات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أفريقيا العالمية.
- إيمان سعيد عبد الحميد (٢٠١٢): الشعور بالانتماء وعلاقته بالمفاهيم الإدراكية لثورة ٢٥ يناير لدى طفل الرَّوضة، مجلة الطفولة، ع١١٤، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- إيمان محمود السيد (٢٠١٠): أثر برنامج أنشطة حركية في تنمية بعض عناصر الانتماء لدى أطفال الرَّوضة، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربويَّة، جامعة القاهرة.
- إيمان نور الدين محمود (٢٠٠١): دور التليفزيون في التنمية السياسيَّة للطفل المصري، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- بثينة محمد حسن (٢٠٢١): فعالية برنامج قصصي لإكساب بعض المعارف السياحية لطفل الرَّوضة، مجلة الطفولة، سبتمبر، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- جنات عبد الغني إبراهيم (٢٠١٤): استراتيجيات تربويَّة متنوعة قائمة على عادات العقل لإكساب طفل الرَّوضة بعض مفاهيم التربية السياسية والقانونية، مجلة دراسات الطفولة، مج١٧، ع٦٥، ديسمبر، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- حسن شحاتة (٢٠٠٤): أدب الطفل العربي "دراسات وبحوث"، ط٣، الدار المصريَّة اللبنانية، القاهرة.
- داليا عبد الموجود علي (٢٠١٧): برنامج مقترح لتنمية الوعي السياسي لطفل ما قبل المدرسة باستخدام بحوث الفعل، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- دينا شفيق عبد الحميد (٢٠١٠): دور أنشطة المكتبة الشاملة في إكساب طفل الرَّوضة بعض قيم التنشئة السياسيَّة، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.
- دينا شوقي عبد الرحمن (٢٠١٣): برنامج لتنمية بعض مهارات الاستماع لطفل الرَّوضة باستخدام القصص، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- دينا مصطفى فؤاد (٢٠١٤): علاقة استخدام الأطفال لمطبوعات لبعض الهيئات الحكومية المصريَّة بالوعي السياسي لديهم، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- رانيا عبد الغني الدسوقي (٢٠١٤): تصميم مجلة إلكترونية لتنمية الوعي السياسي لطفل الرَّوضة، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- رحاب عبد العال محمد (٢٠١٦): برنامج لتوظيف سير بعض أبطال التاريخ المصري لتنمية بعض المفاهيم السياسيَّة لطفل الرَّوضة، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- رحاب فتحي عبد السلام (٢٠٠٨): فعالية برنامج باستخدام القصص لتنمية الذكاء الوجداني لأطفال الرَّوضة، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- رشا سيد أحمد (٢٠٠٧): فعالية برنامج لتنمية مهارات الطالبة المعلمة في توظيف القصَّة لتعديل بعض سلوكيات الطفل المشكل داخل الرَّوضة، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

- رضا مسعد عبد الفتاح وآخرون (٢٠١١): دور الأنشطة الثقافيَّة في تنمية انتماء الطفل لروضته، مجلة كلية التربية، ع٨٦، كلية التربية، جامعة بنها.
- ريم رفعت محمد (٢٠٢٠): فاعلية استخدام الجولات الافتراضية لتنمية الوعي الأثري وتدعيم قيم الانتماء الوطني لدى طفل الرَّوضة، مجلة الطفولة، ع٢٨، أكتوبر، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط.
- ريم محمد بهجات (٢٠١٥): فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طفل الرَّوضة، مجلة الطفولة والتربية، ع٢١، يناير، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.
- زمزم محمد عمر (٢٠١٣): فأعلية استخدام المدخل البصري المكاني في تدريس منهج رياض الأطفال المطور على تنمية بعض القيم والمفاهيم السياسيَّة لدى أطفال الرَّوضة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- زينب علي محمد (٢٠٠٥): القيم السياسيَّة المتضمنة في بعض النصوص المسرحية المقدمة لطفل التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربويَّة، جامعة القاهرة.
- سعاد البسيوني (٢٠١٠): المجالات الثقافيَّة لطفل الرَّوضة قصص وألعاب، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة.
- سعد فتحي زكي (٢٠٢١): منظمات المجتمع المدني وتنمية الوعي السياسي في الريف المصري، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعيَّة، جامعة حلوان.
- سمر عبد العليم الدسوقي (٢٠١٨): فاعلية برنامج قصصي لتنمية الإحساس بالمسئولية لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة، ع٢٨، يناير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- سمير خطاب (٢٠٠٤): التنشئة السياسيَّة والقيم، القاهرة، إتيراك للنشر والتوزيع.
- سمير عبد الوهاب أحمد (٢٠١٤): أدب الأطفال "قراءات نظرية ونماذج تطبيقية"، عمان، دار المسيرة.
- سناء أحمد محمود (٢٠١٦): فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتعددة لتنمية بعض المفاهيم السياسيَّة لدى طفل الرَّوضة، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة بنها.
- سناء محمد سليمان (٢٠١٣): سيكولوجية الحب والانتماء، القاهرة، عالم الكتب.
- سيدة حامد عبد العال وآخرون (٢٠١١): أدب الأطفال وبناء الإنسان، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة.
- شحاتة سليمان محمد (٢٠٠٨): فاعلية برنامج قصصي لتنمية القيم الأخلاقيَّة والاجتماعيَّة لطفل الرَّوضة، مجلة كلية التربية، ع٧٧، مج١٩، كلية التربية، جامعة بنها.
- شيرين عباس عراقي (٢٠١٣): فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لتعليم المفاهيم الاجتماعيَّة لتنمية الوعي السياسي لدى أطفال مرحلة الرياض، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع١، ج١، السعودية.
- شيماء عبد الفتاح عبد الحميد (٢٠١٣): برنامج قصصي لإكساب أطفال الرَّوضة مفهوم الأمن الإنساني، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- صفاء أحمد محمد (٢٠١٥): فاعلية برنامج قائم على استخدام مراكز التعلم في تنمية الانتماء الوطني لطفل الرَّوضة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع٤، ديسمبر، مج١٦، جامعة البحرين.
- صفاء صديق خربية (٢٠١١): العلاقة بين العنف والانتماء لدى طلبة الجامعة، مجلة دراسات عربية في علم النفس، ع١٠، مج٤، رابطة الأخصائيين النفسيين المصريَّة.

- طاهر محسن الغالبي وصالح مهدي العامري (٢٠١٩): المسؤوليَّة الاجتماعيَّة وأخلاقيات، دار وائل للنشر، عمان.
- عائشة إسماعيل عبد اللطيف (٢٠٠١): الوعي السياسي للطفل المصري في الريف: دراسة حالة لقرية الحصوة محافظة الشرقية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- عائشة محمد عزب (٢٠١٦): التنشئة السياسيَّة للأبناء كما يدركها الآباء وعلاقتها بقدرتهم على اتخاذ القرار، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
- عبد الرحمن عبد الخالق عثمان (٢٠١٦): دور قصص الأطفال في تنمية الطفل، "كتاب الرافد"، مجلة الرافد، ع١١٦، دائرة الثقافة والإعلام بحكومة الشارقة.
- عبد الرحمن عبد الهاشمي وآخرون (٢٠٠٩): أدب الأطفال فلسفته.. أنواعه... تدريسه، دار زهران، عمان.
- عبد الفتاح شحدة أبو معال (٢٠١٦): أدب الأطفال وثقافة الطفل، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
- عبد الناصر سلامة الشبراوي (٢٠١٤): أدب الأطفال ما قبل المدرسة وتنمية الجوانب الإنسانية، دار جوانا للنشر والتوزيع، القاهرة.
- عبير صديق أمين (٢٠٠١): برنامج مقترح لتنمية خيال الطفل باستخدام أساليب عرض القصَّة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربويَّة، جامعة القاهرة.
- عفاف أحمد عويس (٢٠١٣): أطفالنا في عالم متغير، مؤتمر الطفل والمستقبل، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة.
- عفاف ممدوح عبد الرازق (٢٠٠٨): تنمية بعض القيم السياسيَّة وحقوق المواطنة لدى أطفال الرَّوضة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
- علا حسن كامل سيد (٢٠٠٨): فعالية برنامج تمثيلي مسرحي في تنمية مفهوم المواطنة لأطفال الرَّوضة، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- علي عبد الظاهر (٢٠١٧): فن التدريس بالقصة، دار عالم الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- غادة فرغل جابر (٢٠١٦): التفاؤل لدى طالبات كلية رياض الأطفال وعلاقته بالمشاركة السياسية والمجتمعية، مجلة الطفولة، ع٢٣، مايو، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- غنى فارس الفرا (٢٠١٦): فاعلية برنامج مقترح قائم على النشاط القصصي في تحقيق بعض أهداف التربية الوجدانية لدى طفل الرَّوضة، مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، ع٥، مج٣٨، كلية التربية، جامعة البعث للعلوم الإنسانية.
- فاطمة صلاح الدين قاسم (٢٠١٦): برنامج قصصي لتنمية بعض مفاهيم الفضاء لدى طفل الرَّوضة، مجلة الطفولة، ع٢٣، مايو، ج٢، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- فايزة هايل العوض (٢٠١٤): فعالية برنامج قائم على استخدام القصَّة في تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى أطفال الرَّوضة في محافظة دمشق، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
- فيفي نادي صبري (٢٠١٩): برنامج أنشطة لتنمية بعض المفاهيم السياسيَّة لدى الطفل الكفيف، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الفيوم.

- كمال الدين حسين (٢٠٠٥): فن رواية القصَّة وقراءتها للأطفال، ط٣، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- كمال الدين حسين (٢٠٠٧): مدخل لفن قصص الأطفال، ط٤، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.
- كمال الدين حسين (٢٠١٠): أدب الأطفال المفاهيم "الأشكال التطبيق"، القاهرة، مركز العالم العربي.
- لمياء أحمد محمد (٢٠١٢): توظيف النماذج المتحفية في تنمية الانتماء لدى أطفال الرَّوضة بمحافظة الشرقية، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- ليلى رشدي مصطفى (٢٠١٧): برنامج لتنمية مهارات التفكير الإيجابي والمفاهيم السياسيَّة وعلاقتهما بمفهوم تقبل الآخر لدى طفل الرَّوضة، رسالة دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- ماجد الجلاد (٢٠٠٧): تعلم القيم وتعليمها، ط٢، دار المسيرة، عمان.
- ماجدة فتحي سليم (٢٠١٢): برنامج تعليمي مقترح لإكساب أطفال الرَّوضة بعض المفاهيم السياسيَّة السائدة في المجتمع بعد أحداث ثورة ٢٥ يناير، مؤتمر طفل اليوم أمل الغد، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- مايسة حسن علام (٢٠١٣): أثر القصص التربويَّة بمنهج التعلم الذاتي برياض الأطفال على نمو مفهوم الذات لدى أطفال الرَّوضة، مجلة البحث العلمي في التربية، ع١٤، مج٣، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
- محمد أحمد درويش (٢٠٠٩): العولمة والمواطنة والانتماء الوطني، عالم الكتب، القاهرة.
- محمد حسن العامري، وعبد السلام محمد السعدي (٢٠٠٩): الإعلام والديمقراطيَّة في الوطن العربي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
- محمد ربيع علي (٢٠١٥): الأغاني الوطنية المصورة وعلاقتها بإكساب عينة من الأطفال المصريين المفاهيم السياسيَّة، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- محمد معوض إبراهيم (٢٠١٤): دور برامج الأطفال في التليفزيون المصري في إكساب الأطفال من ٦-٩سنوات بعض المفاهيم السياسيَّة، مجلة دراسات الطفولة، مج١٧، يونيو، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- محمود أحمد فريد (٢٠٠٠): أدب الأطفال الأسس والمبادئ، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة:
- مروة إبراهيم محمد (٢٠١٥): أنماط التربية الوالدية وتأثيرها على التنشئة السياسيَّة لطفل الرَّوضة، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الإسكندرية.
- مروة فضل الله إبراهيم (٢٠١٨): فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي السياسي لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي باستخدام السيكودراما، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- مروة مصطفى عبد الوهاب (٢٠١٢): فاعلية المدخل القصصي والأنشطة الحسية في تنمية الحس العددي عند طفل الرَّوضة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
- منال علي إبراهيم (٢٠١٩): تأثير برنامج تعليمي باستخدام المجلة الإلكترونية ومصاحب بأنشطة استكشافية حركية في اكتساب بعض مفاهيم الوعي السياسي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا.

- نجلاء السيد عبد الحكيم (٢٠٠١): أثر شخصية القصَّة في تنمية بعض القيم الأخلاقيَّة لدى طفل الرَّوضة عن طريق برنامج قصصي مقترح، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- نرمين مصطفى علي (٢٠١٤): دور مجلات الأطفال المصريَّة في إكساب الأطفال بعض المفاهيم السياسيَّة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- نهال حمدي مصطفى (٢٠٠٨): فعالية برنامج قصصي مقترح لتنمية بعض القدرات التعبيرية لدى طفل الرَّوضة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- نوري عبد الرازق رسن (٢٠١٣): الطفل العراقي وترسيخ قيم الثقافة الديمقراطيَّة، مجلة شعوب، ع٣٧، أبريل، العراق.
- هالة محمد نبيل (٢٠١١): استخدام القصَّة في تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال المتأخرين لغويًّا في مرحلة ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- هبة حسن إبراهيم (٢٠١٤): برنامج أنشطة متكاملة لاكتساب طفل الرَّوضة مفهوم الديمقراطيَّة في ضوء استراتيجيَّة التعلم التعاوني، مجلة الطفولة، ع١٨، سبتمبر، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- هبة حسن إبراهيم، ولاء محمد عطية (٢٠١٦): برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال قائم على استخدام القصَّة لإكساب طفل الرَّوضة بعض المفاهيم التاريخية في العصر الفرعوني، مجلة الطفولة والتربية، ع٢٥، كلية رياض الأطفال، جامعة دمنهور.
- هبة عبد الجواد عباس (٢٠١٤): دور برامج الأطفال في التليفزيون المصري في إكساب الأطفال من ٦-٩ سنوات بعض المفاهيم السياسيَّة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- هبة عبد المجيد عبد الله (٢٠١٧): برنامج قصصي لتنمية الانتماء لدى طفل الرَّوضة، مجلة الطفولة، ع٢٧، سبتمبر، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- هدى محمد قناوي (٢٠٠٣): أدب الطفل وحاجاته، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- هشام سلمان حمد (٢٠١٢): أثر الإصلاح السياسي على عملية المشاركة السياسيَّة في المملكة الأردنية الهاشمية، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط.
- هند موسى عبد الحميد (٢٠١٦): التنشئة السياسيَّة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة بعد ثورة ٢٥ يناير "دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- هيفاء عبد الله البسام (٢٠١٥): بعض صور التنوع (الشخصية، الثقافة، البيئة) في قصص الأطفال للأدب العربي والغربي: دراسة تحليلية مقارنة، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، ع٤٩، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود.
- وجيه جرجس فرنسيس (٢٠١٦): القيم السياسيَّة المتضمنة في نصوص المسرح المدرسي لمرحلة الطفولة المتأخرة "دراسة تحليلية"، مجلة كلية التربية، ع١٠٥، مج١، كلية التربية، جامعة بنها.

- وسام عبد الحميد عبد العزيز (٢٠١٣): برنامج أنشطة متكاملة لتنمية مفاهيم بعض الممارسات السياسيَّة لطفل الرَّوضة، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- وفاء فرحات مجاهد (٢٠١١): فعاليَّة القصص الإلكترونية التفاعلية في تنمية الوعي السياسي لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربويَّة، جامعة القاهرة.
- ولاء أحمد محمد (٢٠١٤): دور بعض الأنشطة المقترحة بمركزي المتحف والأسرة في تعزيز الانتماء وأثره على السلوك الانسحابي لدى طفل الرَّوضة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- يوسف محمد كمال (٢٠٠٩): فاعلية استخدام القصص المصورة المقدمة لأطفال الرياض في تنمية بعض القدرات الإبداعية لديهم، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- يوسف محمد كمال (٢٠١٤): فاعلية برنامج قصصي في ضوء معايير الجودة على تنمية بعض المهارات الاجتماعيَّة لدى أطفال الرَّوضة، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- **Aldo lopez (2011): Political Socialization Through Education As a Form of State Building and Democratization, M.A., United States, The University of Texas El Paso.**
- **Baskin, Thomas (2004): Belongingness as a major resiliency factor for students with low, peer acceptance in a multicultural environment, ph.D, the university of Wisconsin-Madison.**
- **Bentahar, Adil& Jason O'brien: (2019) Raising students' awareness of social justice through civic literacy, Journal of social studies education research 10. (1), 193-218.**
- **Berti Anna (2016): Children understanding of core political concept claw, united, government before and after teaching, genetic, social and general psychology, Mono Graphs, Vol. 127 No.4..**
- **Caille, A. (2004): Peace and Democracy Benchmarking, International panel on Democracy and Development, Unesco.**
- **Charles, Benson (2011): Promoting Child Development Through Drama: National Standards Of Performing Art In United States, Louisiana State University, USA.**
- **Clark, D. A. (2006): The Elgar Companion to Development Studies, Edward Elgar Puplishing Limited, University of Manchester, Uk.**
- **Danner, Stefan & Vilma Živilė Jonyniene (2013): The promotion of democratic and civic participation of kindergarten children:**

Possibilities and environmental preparedness, Socialinis ugdymas 1, 18-29.

- Deins kavavagh (2017): Political science and political behavioral, London, George Allen, union.
- Dopanl Judith (2018): The Development of Political Attitudes in children, Chicago University, PhP, Vol. 282.
- Flynn, E. (2013): What Story Technical Structure Reveal about Preschool Children: Description, PhD Thesis, University of Michigan.
- Gallets, Matthew P (2005): Storytelling and story reading: A comparison of effects on children's memory and story comprehension, Diss, East Tennessee State University.
- Goud Nagesh & Shoba, Ragu (2012): Assessment of Positive Behaviors Experienced by Preschoolers While Performing Arts: An Experimental Study, Journal of Dentistry Science; 9 (4).
- Gregory Choly (2021): Political Cognitions in the International Encyclopedia of Communication Online 6 October, Retrieved Form.
- Guilia Gelmini (2019): Collaborative interfaces for children's story telling, University of Nottingham.
- Hess,R. D. & Torney, V.J. (2009): The Development Of Political Attiudes In Children, Cambridge University Press, U.S.A.
- Hodges, Donald (2011): The Impact Of Performance Art Education On Academic And Cognitive Achievement Of Young Children, Dissertation Abstracts International, 58 (09), 3401A.
- Justice Laura M. (2018): Emergent of literacy intervention for vulnerable preschoolers relative effects of two approaches, American Journal of speech language pathology, Aug Vol.12. Issue.
- Khamsuk, Attawat, & Wararat Whanchit. (2021): Storytelling: An alternative home delivery of English vocabulary for preschoolers during COVID-19's lockdown in southern Thailand, South African Journal of Childhood Education, 11-13.
- Kim, So Jung & Kappa Delta (2019): Counter-Storytelling: Preschool Children as Creative Authors, Taylor & Francis Record, Vol. (55), No. (2).

- Kocaman-Karoglu, Aslıhan (2015): Telling stories digitally: an experiment with preschool children, Educational Media International 52.4, 340-352.
- Manfred Jahn (2002): Narratology A guide to the Theory of Narrative (Part 111 of Poems, Plays and Prose), A guide to the Theory of Literary Genres, University of Cologne, English Department.
- Mesut, Trundle (2019): Using children's literature to teach standerd, Based science concepts in early years, early childhood eduction joruanl, v36, n5, p. 415-422.
- Miller, B. (2001): The Physical story Behind the Words Improvising Scripted Scene, Teaching Theater, Vol. 13 (1).
- Morrow, L. (2014): Effects Of Technical Structure In Story On Children's Reading Abilities And Language Development, Journal of Reading Behavior; 18.
- Nalbantoglou, S., Kyridis, A., & Tsioumis, K. (2015): Political Socialization in the Contemporary Greek Kindergarten: Views of Kindergarten Teachers and the Readiness of Preschoolers, Journal of Education and Training, 2 (2), 180-202.
- Newman, Kevin (2005): A sense of belonging: creating a multicultural environment in a predominantly white independent school, Ad. D. University of California, Los Angeles.
- Nicholas Long& Ross Meyer (2016): Collogue Students and Politics: A Literature Review, Circle Working, U.S.A. May.
- Patherman Katren Katern, (2003): Political Values And Kinder Garden Trickiest, Vol. 19, No. 1.
- Patricia, Wolfshelby (2021): Children's literature: standing in shadow of adults, International reading association, June, p252-263.
- Pekdogan, Serpil (2016): Investigation of the effect of story based social training program on the social skill development of 5-6 year–old children, online submission, Education and Science, Vol. 41 n183, p.305-318.
- Poweil, L. (2003): Political socialization, the development of political attitudes, political campaign community, Birmingham, University of Alabama.
- Raban Coates (2004): Literacy in the Early Years: a follow- up study, Journal of Research in Reading, Vol. (27).N (1).pp. 15-29.

- **Rachele Solomo & et al. (2013): Water safety education among primary school children in Grenada, International Journal of Injury Control and Safety Promotion, Vol. 20, Issue 3.**
- **Rahiem, Maila& et al. (2020): Stories and storytelling for moral education: Kindergarten teachers' best practices.**
- **Selimovic Adnan, (2010): Rethinking Childhood Subjectivity: The Psycho-politics of Socialization, Private- Language Formation And The Case of Bosnian Youth International Education, Vol. 39. No.2.**
- **Tamicroft, Bucher (2015): Building Arab Americans culture identity and acceptance with children's literature, reading teacher, V62, n3.**
- **Torney-Purta, Judith V. (2017): The development of political attitudes in children, Routledge.**
- **Tucker Nicolas (2012): Suitable for children controversies in children's literature, California Berkeley and Los Angeles University Press.**
- **Wyatt, Hauenstein (2008): Enhancing Children Health through Digital Story, CIN: Computers, Informatics, Nursing, 26 (3), pp142-148.**
- **Yao, Zhuojun, & Robert Enright (2020): "The influence of moral stories on kindergarteners' sharing behavior, Early Child Development and Care 190.6, 891-901.**
-